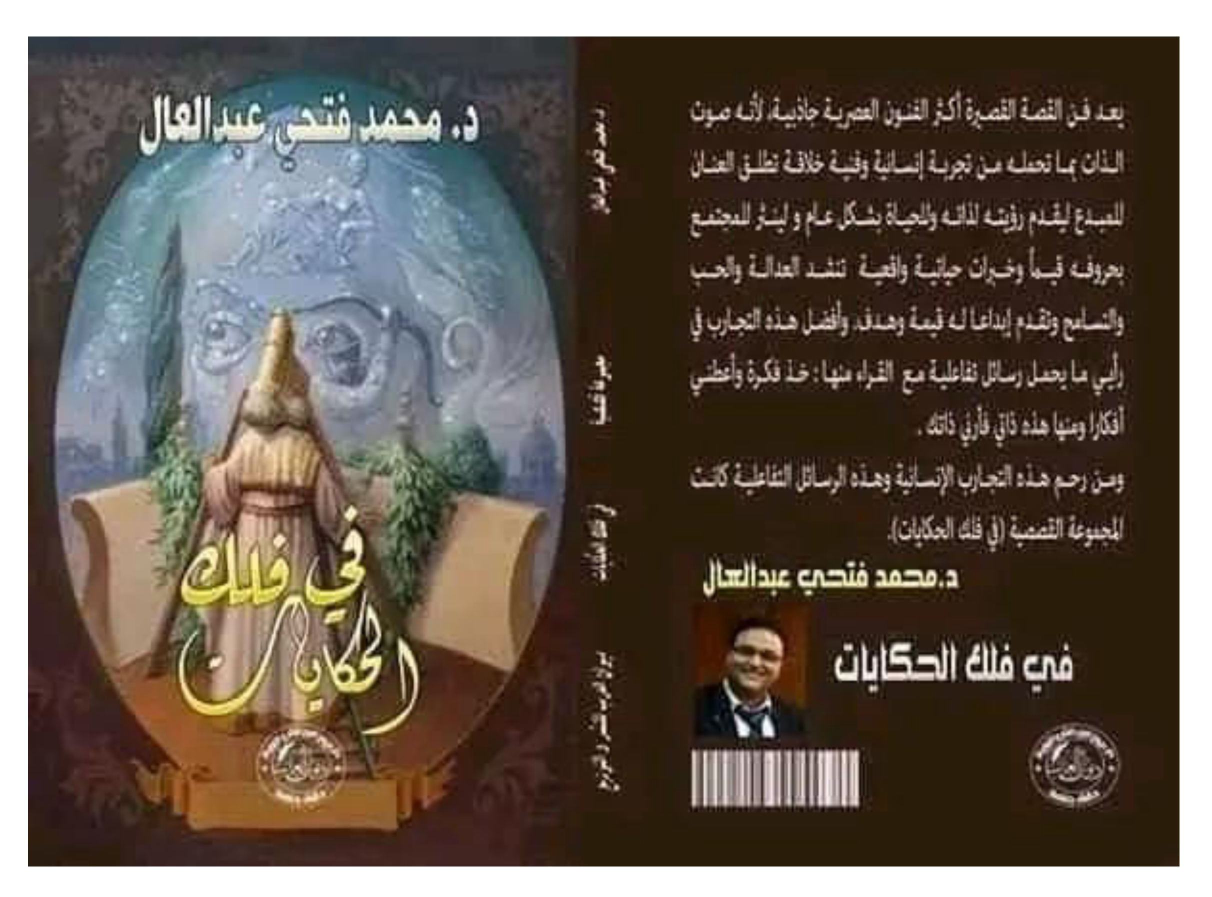

المجموعات القصصية
لمحمد فتحي عبد العال
في فلك الحكايات
حتى يحبك الله
كتب مشتركة

أولا : المجموعات القصصية المنفردة

1-المجموعة القصصية فى فلك الحكايات



للحصول على المجموعة القصصية

على مكتبة العبيكان

https://ethraaweb.com/book/56494



خبر المجموعة على صحيفة الامة العربية الجزائرية



الكتابة وعيٌ ورؤية ومسؤولية وإتقان ورسالة

بقلم الدكتور بومدين جلالي -الجزائر-





للكاتب المصري "محمد فتحي عبد العال"

دار ديوان العرب تصدر المجموعة القصصية في فلك الحكايات

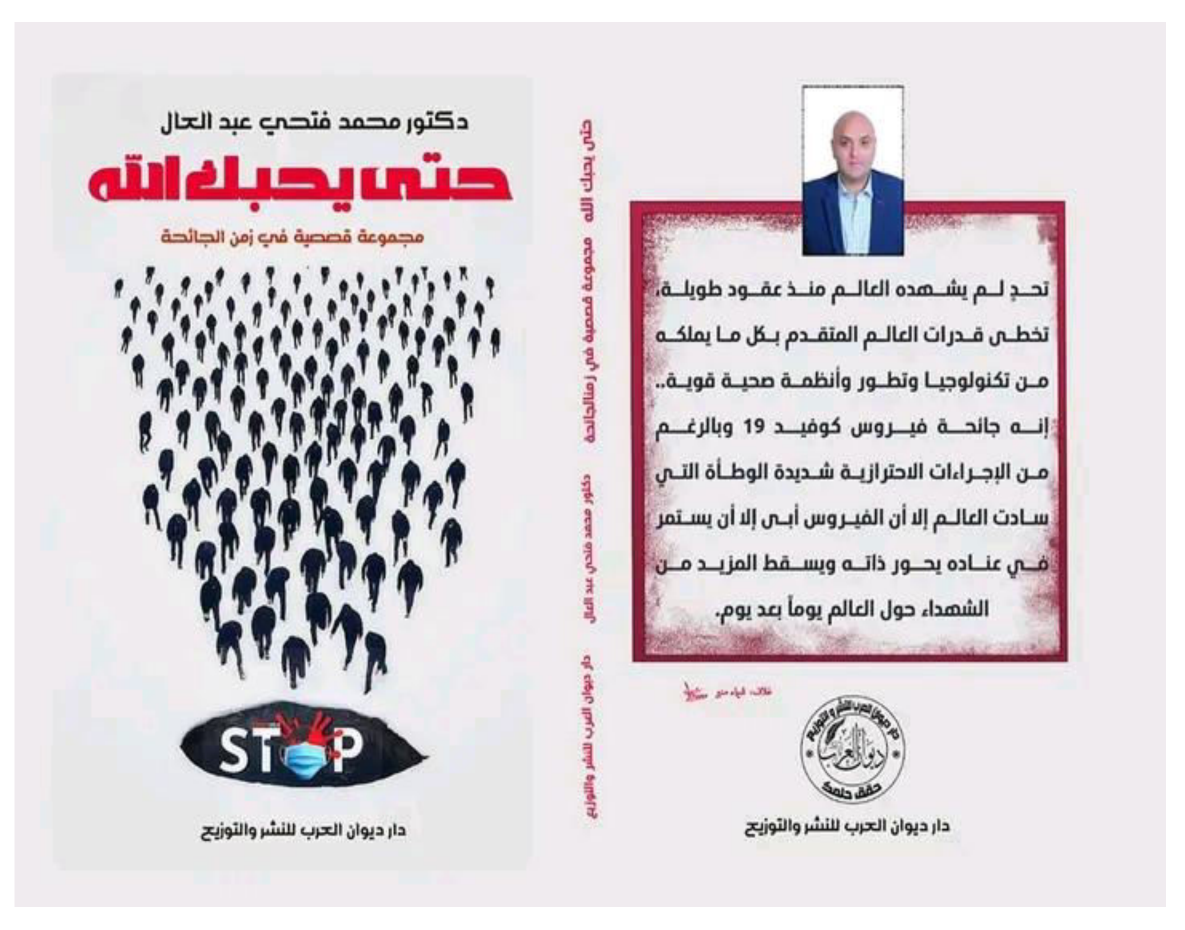


في مسابقة وفاء عبد الرزاق للإبداع الفكري 2020

قصة "البيت المهجور" للجزائرية "عائشة بنور" تتصدر الأعمال المتوجة



2-المجموعة القصصية حتى يحبك الله



للحصول على المجموعة القصصية

على مكتبة العبيكان

https://ethraaweb.com/book/66796


A
EXIT

1-مقدمة الكاتب الكبير استاذ أسامة الألفى للمجموعة القصصية فى فلك الحكايات على صحيفة المصرى اليوم والمغرب الاوسط الجزائرية ومجلة المرايا العراقية

"المغرب الأوسط" ترصد مقالات أهل القلم

احراق مكتبة الإسكندرية تهمة تاريخية لا صحة لها

ترصد "المغرب الأوسط" كل حين مقالات الكتاب في مجالات الفكر والفلسفة والدين والتاريخ والاستشراق والقانون والنشر والاعلام والصحافة والتربية والتعليم والادب والترجمة والنقد والثقافة والفن وغيرها، وتنشرها تكريما لهم، وبهدف متابعة النقاد لها وقراءتها ثانية بادواتهم، ولاطلاع القراء الكرام على ما تجود به العقول من فكر متوازن ذي متعة ومنفعة.

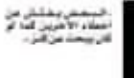




بقلم: الاستاذ أسامة الألفي - جمهورية مصر العربية



بقلم: الاستاذة الباحثة ... - العراق



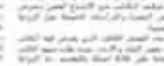







«الرواية القصيرة» لـ«حسن الجوخ».. التوصيف بين الاعتراف والنفى





مَدينةُ الدُّمَى

فلك الحكايات لـ محمد فتحى عبد العال




أنا كائنٌ فوضوى جدًا

أول أعداد مجلة «رُواق ميسلون».. موضوعات علمية وثقافية



تقديم المجموعة القصصية

في فلك الحكايات





بقلم : أسامة الألفي

لم أعرف د. محمد فتحي عبد العال شخصيًا، لكني عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية مثقفًا شاملاً، يبرع فيما يكتب من موضوعات، وهو في هذه المجموعة القصصية يطرق مجال السرد عبر القصة القصيرة. والسرد فن من أقدم فنون الكتابة منذ ظهر مع تعاليم أو وصايا شوروباك، تلك النصوص السومرية التي تعود إلى بدايات الألفية الثالثة قبل الميلاد، وعرفه العرب عبر الحكايات الخرافية والأساطير، حتى نزل القرآن الكريم ليؤطره في قص بديع لحكايات الأنبياء وأنباء الأمم الغابرة.

أعود إلى مجموعة د. عبد العال القصصية لأقول إنها تكشف عن كاتب قصة موهوب بالفطرة، فقط يحتاج إلى العناية بما يمتلك من أدوات فنية ويطورها بالدراسة الواعية، بخاصة أنه تتوفر له أهم ما يجب أن يميز القاص من صفات بدءًا بقدرته على الغوص في ضمير مجتمعه، وإمتلاكه قدرات خلاقة تمكنه من استيعاب ملكات القص، إذ يتوافر له هذا لكنه يخطيء حين لا يمهد لنهايات قصصه بالمنطق ويفرضها على القاريء دونما تمهيد لها، فيما الأخير مستغرق في متابعة القصة.

وقصص المجموعة في مجملها ترسى مكارم الخلاق، وتتوافر لها مختلف العوامل المكونة للقصة من ايجاز وتكثيف ورمز وصور بلاغية إيمائية، فلكل كلمة خصوصيتها وشروطها وتقنياتها، وبرغم كل هذه الايجابيات إلا أن الكاتب يتقاعس حين يكتفي بطرح المشكلة دون مناقشة حلولها العملية، مكتفيًا بأن النهاية الطبيعية لكل قصة تمثل ما يراه الحل المثالي.

وقصص د. عبد العال تتوغل في عوالم النفس البشرية، وتوظف السرد في تنوير القاريء بالعلوم والمعارف والفلسفة، تلمس ذلك في قصة «للموت طرائق أخرى» التي تدور في إطار علمي بوليسي حول بحث طبيبين عن سر سكرات الموت التي تغشي البشر قبل الممات، ونراه في قصة «ودارت الايام » يقدم صورًا وأقنعة اجتماعية في قص واقعي، وتجليات رمزية في قص رومانسي، إذ آمن المؤلف بقول شيخ العربية وفيلسوفها الساخر الجاحظ « المعاني مطروحة على الطريق» فطاف بقارئه إلى عوالم من الدهشة لا حدود لها، منقبًا في جدار الصمت ومحركًا مياها راكدة، لذا جاءت معانيه وموضوعاته من واقع الشارع المصري، دون تصنع أو افتعال فهي مولودة من رحم تجارب إنسانية مفعمة بالعاطفة والصدق والمعاناة، وأضاف إليها الكاتب نكهته الخاصة فصارت أشبه بخبز طازج فواح الرائحة شهي الطعم، ويتبدى هذا بوضوح في قصته «عشق وأشياء أخرى»، المستوحاة من تاريخ الجبرتي والتي تفضح الأثر السلبي لممارسات السحر والشعوذة.

وتظهر موهبة المؤلف وقدرته على توظيف ألفاظه ومعانيه في خدمة الهدف والمغزى الذي يريده، في قصتي « عيون من الماضي» و« الرزق بيد الله»، ففي هاتين القصتين تبدو مكونات شخصية الكاتب وفكره من خلال لغة قصصية إيمائية، وحسن توظيف التكثيف والرمز واللفظة البلاغية، ليتارجح بقارئه في توتر درامي، بين واقعية تخييلية وتقنية المفارقة، التي تستفز العقل وتدعوه إلى الإمعان والتدبر.

إن المجموعة - باختصار - تعلن بجلاء عن مولد كاتب قصة موهوب، يشق طريقه بثقة وثبات في عالم السرد، وكلي ثقة أنه قادر على تقديم الأفضل، وترسيخ قدميه في عوالم القصة الحكائية.

2-بعض القصص على مجلة المرايا العراقية



د. محمد فتحي عبد العال

يقضي الشيخ عدنان وقته في داره بالقدس يتأمل جدرانه العتيقة التي على قدمها تحتضن ذكريات الأحبة ... على طول الجدران وعرضها صور معلقة تغزل في كبرياء ملاحم كفاح وقصص صمود وتحدي تكللت أخيرا بالنصر تبدأ الصور بالشيخ أحمد الحسيني عميد العائلة وباني هذا البيت منذ أربعة عقود من الزمان وله سجل حافل في مقاومة الحملة الفرنسية على عكا وتتوسط الصور صورة الشهيد مصطفى والد الشيخ عدنان الذي قتلته العصابات الصهيونية في دير ياسين عام ١٩٤٨ وتنتهي الصور بصورة لحفيده محمد الذي نفاه الصهاينة إلى خارج فلسطين .. لقد قضى عدنان ردحا من الدهر يناجي صورة محمد ويبثها أحزانه ولشد ما كانت سعادته مع تحرير الاراضي الفلسطينين وعودة محمد من المنفى .

أخيرا وصل محمد دار جده ليستقبله الجد المكلوم بالأحضان قائلا:

_طالت غيبتك يا بني الحمد لله أن أطال الله بعمري لأشهد تحرير الأرض وعودتك وعودة كل الفلسطينين الشرفاء لديارهم مرة أخرى.

-كأني في حلم يا جدي ..طوال الرحلة وأنا اتذكر كل شبر في هذه الأرض المباركة واتوق لرؤيته و لرؤياكم .

ولكن يراودني السؤال كيف تحقق كل هذا ؟

-تعال وأخبرني ماذا علمت من أمرنا ؟

- على طول الطريق وأنا بالسيارة في طريقي لدارنا صور لمرشحين للرئاسة الفلسطينية !! ومرشحين لانتخابات مجلس نيابي جديد ..ومرشحات مجلس أعلى للمرأة لقد شاهدت صورة ملامحها تقترب من ملامح غفران ابنة عمري من ضمن المرشحات .كيف تحقق كل هذا في هذا الوقت القصير من زوال الإحتلال؟ فالأمم الأخرى تستغرق عقودا لتحقق واحدا من هذه الإنجازات.

-لذة النصر يا ولدي ونشوته وحماس كل الفلسطينين بعد زوال الإحتلال لتعود فلسطين قبلة العرب ونبراسا لحضارتهم ورقيهم اليوم يتنفس كل فلسطيني الحرية ويتملكه الأمل.

-جميعنا في أوروبا سمعنا عن تحرير فلسطين من وكالات الأنباء لكن تشيع قصص كثيرة تتناقلها الأقلام دون سند يا جدي ويتملكني الفضول أن أعرف من داخل فلسطين القصة كاملة ماذا حدث؟! وكيف حدث ؟!

-لا يملك أحد يا بني أن يمنحك الصورة كاملة فلدى كل فصيل فلسطيني جزء من الصورة ربما يجلس الجميع يوما ليقصوه على الناس حتى يكون درسا للتاريخ في الصلابة والإباء والوحدة ولكن استطيع أن أقول ما تحقق كان معجزة بكل المقاييس جسدها نضال و تضافر كافة القوى السياسية والوطنية والدينية في فلسطين لقد نبذوا الفرقة واجتمعوا على قلب واحد واتفقوا على أن لا يختلفوا وهذا هو الأهم والكفيل بتحقيق الأهداف المنشودة .تحرك الجميع صوب المسجد الأقصى بعدما عزم الصهاينة على هدمه ونشروا متطرفيهم لحصار المسجد ومنع الفلسطينين من الوصول إليه.

فانتفض الفلسطينيون عن بكرة أبيهم ولبوا نداء الشيخ منصور مفتي القدس وتحركوا من كل حدب وصوب نحو القدس

وألقى الله في قلوب الصهاينة الرعب ولاذوا بالفرار فحرر الأبطال المسجد الأقصى وأصبح في قبضتهم وأطمع هذا النصر طائفة من الفلسطينين لحصار مقر الحكومة الإسرائيلية لأسابيع بشكل مستمر وعلى الرغم من إفراط الصهاينة في استخدام القوة وسقوط العديد من الشهداء والجرحى من الفلسطينين لكن ذلك لم يفت في عضد الفلسطينين والذين تكاثرت أعدادهم بشدة فقد أغلق الصناع والتجار أعمالهم وافترشوا الساحة المحيطة بمقر الحكومة الصهيونية ثم حانت ساحة الحسم مع نجاح بعض الشباب الفلسطينين في اقتحام بوابة المقر ودلفوا إلى الداخل ففر الحرس الصهاينة الجبناء كعادتهم وتركوا المقر وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي في اجتماع مع وزير الدفاع والداخلية وعلى مشارف إعلان حالة الطوارئ في البلاد ليقعوا جميعا في قبضة الفلسطينين وبعدها وقعت كل أنظمة الدولة الإسرائيلية التابعة في لحظة.

لم نتوقع يا بني هشاشة هذه الدولة المزعومة الجاثمة على صدورنا لسنوات عدة وأذن الله أن تنتهي في لحظات ويشفي صدور قوم مؤمنين.

-لكن سمعت يا جدي وأنا في أوروبا أن رئيس وزراء إسرائيل حاييم شارون لم يبد أي مقاومة وأنه ساعد الفلسطينين في إمدادهم بمعلومات كثيرة عن الأجهزة الأمنية في إسرائيل فيما عرض وزير الداخلية والدفاع الإسرائيليين تزويد الفلسطينين بكل قوائم العملاء المتعاونين معهم مقابل الإبقاء على حياتهم وهو ما عجل بالسقوط المدوي .

-لم أكن متواجدا يا بني وقت الحصار طوال الوقت لكن أخوك يحى يعلم أكثر مني حول هذه الاستجوابات ونتائجها.

-أين هو يا جدي ؟كم اشتاق إليه لعنة الله على هذا الاحتلال الذي وضعني في المنفى كل هذه السنوات ؟تذكر يا جدي

-كانت أيام عصيبة يا بني وحمد لله على سلامتك وعودتك لدولة فلسطين الحرة في عاصمتها القدس .

ثم أردف الجد :يحى الآن ناشط سياسي بارز و مشغول في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة في فلسطين الحرة فهو يدعم مروان القاسمي مرشح الحزب الديموقراطي للرئاسة الفلسطينية.

لكني حتما سأتصل به للقدوم .
حاول الجد الاتصال لكن دون جدوى فقد كانت الشبكة ضعيفة للغاية ثم التفت لمحمد قائلا :

-مازلنا نحاول إصلاح الأعطاب في شبكات الهاتف الخلوي والانترنت والتي خربها الصهاينة الملاعين لقطع الاتصالات بين الثوار الفلسطينين دون جدوى فقد كانت القلوب أشد اتصالا وتلبية لنداء الجهاد من هواتفهم الساذجة والآن لدينا شبكة فلسطينية للاتصالات تحاول إصلاح ما فات .

-وفق الله الجميع يا جدي وأين ابنة عمي غفران وهل هي المرشحة التي رأيتها حقا أم خانني حدسي ؟

-غفران لقد كبرت لم تشاهدها يا محمد منذ أن كانت في العاشرة من عمرها اليوم أصبحت شابة نذرت نفسها للجهاد ضد الصهاينة ولم تتزوج إلى الآن وربما كانت المرشحة التي رأيتها .

-لقد زال الاحتلال يا جدي فلما لا تتزوج ؟!

-إنها منشغلة الآن بالجمعيات النسائية الفلسطينية وتنمية دور المرأة الفلسطينية في المجتمع واعلاء مكانتها ومن الصباح للمساء في ندوات واجتماعات ومؤتمرات وربما كان هذا سببا أخر لعدم زواجها.

كان الحديث بين الجد والحفيد شيقا حتى داهمهم الليل وهما يتحدثان عن الماضي وأحزانه وعن المستقبل وأماله فاستأذن الجد في الخلود للنوم حتى يتمكن من اللحاق بصلاة الفجر التي لم تفته قط طوال حياته . دخل محمد ليرقد في مخدعه الذي تركه لسنوات عدة. لأول مرة يطبق جفنيه في آمان ويستنشق هواء الحرية دون خوف من طرقات غاشمة على بابه تأخذه إلى المعتقل أو صوت رصاصات وأصوات الثكالى الضعفاء .

فلما أشرقت شمس اليوم التالي وجد يحى يطرق باب غرفته فاحتضنه ولم يصدق عينيه ودار بينهما حوار طويل عن الذكريات الجميلة التي جمعتهما منذ الصبا ثم تطرقا إلى قصة سقوط العدو الصهيوني فكان سؤال محمد ليحى مباشرا :

-هل كان سقوط رئيس وزراء إسرائيل حاييم شارون ووزير دفاعه وداخليته كنزا للثوار كما سمعنا في الأخبار ؟

-لا لم يكن بكل هذه الأهمية فلقد شكلنا نحن والحزب الجمهوري الفلسطيني جهاز مخابرات فلسطيني ضم العديد من المخضرمين في هذا المجال بما مكننا من اختراق الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وتجنيد عددا كبيرا من الإسرائيليين كانوا يمدوننا بالأخبار والوثائق الهامة وهذا كان معينا لنا في معرفة ثغرات

الأجهزة الأمنية الإسرائيلية والايقاع بها جميعا والقبض على أهم رجالاتها لقد استخدمنا نفس سلاح العدو في تكريس الفرقة وتجنيد العملاء لكن هذا لا يمنع أننا أشعنا على عكس الحقيقة أننا حصلنا على معلومات حساسة من حابيم وأنت تعرف جبن وخوف الصهاينة فقد ارتعدت فرائصهم وفر العديد منهم بطائرات خاصة خارج البلاد خوفا من القبض عليهم .لقد تعلمنا يا محمد من التاريخ وكنا اول أمة عربية تحرر نفسها بفضل تضافر جميع القوى بها وأقسم الجميع على نبذ الفرقة والخلاف مهما حدث .

-لكن يا يحى ألا تخشون أمريكا وحلفائها

-أمريكا يا اخي في معركة داخلية طاحنة أنت تعرفها بالطبع ومطلع عليها !

-تقصد مطالبة حفيد دونالد ترامب بالحكم ؟!

-نعم يا محمد هو أجن من جده بكثير كما تعلم ويريد استكمال مدة جده التي أخذت عنوة منه وحوله أتباع عديدون اقتحموا مقرات الكونجرس الأمريكي والبيت الأبيض ومجلس النواب وحولوا أمريكا لساحة حرب داخلية مستعرة بشدة جعلت أمريكا في شغل شاغل عن حليفتها المدللة تاركة إياها لأقدارها وقدرها المحتوم الزوال وقد حدث.

ثم أردف يحي :

سأتركك يا بطل تنعم ببعض الدعة والراحة ولكن لفترة قصيرة فأمامنا جهدا كبيرا في البناء ولا تنسيك سنوات المنفي أنك كيميائي بارع وفي استطاعتك تقديم خدمات جليلة لدولة فلسطين

- بالطبع هذا واجبي وأنا جندي في وطني ولكن ما هي هذه الخدمات ؟!

-لنا حديث في وقت آخر

-بل أنا متعجل ويحملني الفضول والحماس للمعرفة يا يحى حتى أتاهب من الأن.

-دائما عجول من أمرك يا محمد اعتبرها ميزة فيك .لقد ترك الكيان المجرم تركة من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية يعمل زملائنا على تدميرها ونحتاج معاونتك نريد عالم مختلف و نظيف من الأسلحة الفتاكة لا يرتكن للقوة ينطلق من دولتنا الحرة فلسطين وينتشر في الكون كله .

-غدا سأبدأ معكم

-بارك الله فيك يا بطل.

وفي شهور قصيرة أعلنت فلسطين نفسها دولة خالية من أسلحة الدمار الشامل .

كانت جهود محمد في تحويل فلسطين لدولة خالية من الأسلحة الكيميائية بشكل مبتكر دون أضرار على البيئة حديث العالم وصعد نجمه بقوة للدرجة التى جعلت الصحف العربية والدولية تتسائل لما لا يكون رئيس دولة فلسطين عالم كيمياء ؟!

كانت مجرد تخيل الفكرة صعب على ذهن محمد فهي مسؤولية عظيمة تنوء بها العصبة أولي القوة خاصة في ظرف دقيق كهذا وهو التحول للديموقراطية لكن قدرة غفران على إقناع ابن عمها كانت طاغية أكثر من الجد ويحي اللذين حاولا معه قبول الترشح حتى يأسا من إقناعه ..فقد حسمت حديثها معه في كلمات معدودات :

هذا زمان للعلم يقود فيه العقول يا ابن العم ..لماذا سبقنا الغرب يا محمد ؟

فأجاب : أعلم مرادك فالعلم في أوروبا جعل الناس في شغل شاغل عن التطاحن والتقاتل وجعلهم في شغف لكل ما هو جديد في مجالاتهم ومنحهم مهارات الإبداع والابتكار والتحليق في سماء الخيال والفكر ففهموا أن أن التكامل هو فلسفة الحياة وليس الصراع ومن هذا أقاموا حضارة قوية .

-لا فوض فوك يا ابن العم فليكن هذا مسارنا في فلسطين حتى ننشىء حضارة عمادها العلم والفكر تنطلق من هذه الأرض وينتشر ضياؤها في العالم بأسره .

-ولكن لي مطلب واحد يا بنت العم

-ما هو يا محمد ؟

قال محمد وهو يضحك :أن نعمل معا وسويا في هذا الهدف والمسار طوال العمر .

اكتسى وجه غفران بحمرة الخجل وقد فهمت مراد ابن عمها فقطع عليها خجلها بقوله :علامة الموافقة هي الصمت

استطاع محمد أن يحصد الأصوات الانتخابية أمام منافسيه الذين احترموا صندوق الانتخاب وبادروا لإعلان فوزه ليصبح أول رئيس لدولة فلسطين وعاصمتها القدس لكن الجد اشترط على حفيده أن يتم قرآنه على غفران قبل دخول القصر الرئاسي الفلسطيني ليصبح العيد في فلسطين عيدين بأول رئيس فلسطيني منتخب وزوجته السيدة الفلسطينية الأولى.

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري
مقيم بالمملكة العربية السعودية
للتواصل واتس ٠٠٩٦٦٥٨٣٦٠٩٥٠٢



للعدالة درع وسيف

د.محمد فتحي عبد العال

- أريد موضوعات ساخنة وقضايا تشغل المنصات الاعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي ...مهمة الصحفي يغلف الخبر ويضيف اليه البهارات والتوابل هذه مهمتكم الحقيقية.

كلمات لخص بها الاستاذ علوان رئيس التحرير مهمة الصحفيين بجريدته خلال الفترة القادمة ..كم كانت سعادة تحية الفتاة العشرينية المحجبة ذات الملامح الرقيقة والعينين الواسعتين وهي تجلس في أول اجتماع لها وسط زملائها من الصحفيين ..لقد قطعت مسيرة شاقة حتى التحقت باحدى الصحف الخاصة كمحررة تحقيقات وأصبحت وجها لوجه أمام الأستاذ علوان الصحفي الشهير ونجم البرامج التليفزيونية

حديث مع جامع قمامة لا يجد قوت يومه وقد سرحته الشركة بعد أن طعن في السن ولا يستطيع الحركة وتخل عنه ابنائه وأصبح في الشارع يبحث عن غرفة بسيطة ومال قليل ...خبر أم مات عنها زوجها ولا تجد من يعيلها وتود كشك بسيط يؤمن لها احتياجات أطفالها اليتامى .. كلها موضوعات قضت تحية شهورها الأولى في الاعداد لها وتقديمها وفي كل مرة لا تنال رضا علوان وتصطدم برد واحد : أريد «خبر مطرقع» على حد وصفه.

ومع ذلك لم يفت ذلك في عضد تحية ومضت في رحلة يومية بين الاقسام لعلها تحصل على خبر يرفع من شأنها أمام علوان ..في قسم السيدة زينب كان عم وهبه محبوسا قيد التحقيق في وفاة ابنه المريض بالصرع وتشاء الأقدار أن تراه تحية فجلست لتعرف منه قصته .راح الرجل السبعيني ذو الشعر الأبيض يحكي وهو يكبح دموعه خشية أن تقفز خارج مقلتية:

-لقد رزقت منذ اربعين عاما بولد بعد زواجي بخمس سنوات وبعد رحلة مضنية بين الأطباء لمعرفة سبب تأخر الأنجاب وأنت تعرفين يا ابنتي المجتمع الريفي وأنا منه واسئلته التي لا تنتهي ..كانت فرحتي غامرة حينما رزقت بهيثم ولكن شاءت الأقدار أن يولد مريضا ونتيجة لنقص الاوكسجين أثناء الولادة فأصيب بالصرع وأنا موظف بالسكك الحديدية وراتبي بسيط فحمدت الله ورزقت بعده بولدين أصحاء والحمد لله وألحقته بالتعليم معهما ولكن قدراته الذهنية كانت ضعيفة فرسب عاما بعد عام مما اضطرني الى اخراجه من التعليم وبقي في المنزل ارعاه ولا أفرق بينه وبين أخوته على الرغم من ثقل الظروف المادية كنت أدفع من راتبي وأعمل عملا اضافيا كمساعد في صيدلية بنفس الحي الذي أقطن فيه حتى استطيع أن اوفر نفقات علاجه المرتفعة والتي أثقلت كاهلي وكنت أفعل هذا وأنا راض وعن طيب خاطر .

وقبل أن تطرح تحية سؤالها عن سبب دخوله القسم ان كان قد أدى رسالته بكل هذا الأخلاص كان الشرطي قد أخذه مكبلا للحبس .

غادرت تحية القسم وهي تتطلع لليوم التالي بشغف لتعرف بقية القصة فلما كان الصباح طلبت مقابلة عم وهبة مجددا بشكل رسمي وتمت الموافقة على طلبها.

دخل عم وهبة الغرفة والقيود الحديدية تعتصر يديه ,مكسور الخاطر, عيناه شاردتان من هول الموقف , يمشى ببطء وكأنه يحمل جبلا على كتفيه فشعرت تحية بالأسف لحالة الرجل الذي تشعر من أعماقها أنه بريء وأن هناك خطأ ما في القضية.

-عم وهبة لماذا أنت هنا الآن؟.

-أنا هنا ظلما يا ابنتي لا أحد يريد أن يسمعني ..ثم أجهش الرجل بالبكاء

- حاولت تحية تهدئة الرجل قائلة : أنا هنا لاسمعك يا عم وهبة أكمل و كلي آذان صاغية .

واصل العجوز حديثه :

-لقد بلغ هيثم الثانية والأربعين من عمره وتعقدت حالته بشكل كبير فلم يعد بمقدوره الحركة ويعاني من تبول

وتبرز لا ارادي ..
-لا حول ولا قوة الا بالله
-ذهبت الى الطبيب مجددا وأجريت له رنينا مغناطيسيا جديدا فبدل الطبيب على أساس نتائجه بعض الأدوية بأخرى وزاد في جرعة بعض الأدوية وكان هيثم قد وصل بالفعل للجرعات القصوى من أدوية الصرع وبعد بضعة أشهر دخل ابني في غيبوبة وفارق الحياة.
- رحمه الله يا عم وهبه ..عنايتك به طريقك للجنة باذن الله وماذا حدث بعد ذلك؟
-ذهبت الى الطبيب لاستخراج شهادة الوفاة فارتاب في ملابسات الوفاة وتم القبض علي لاشتباهه في الوفاة وأنها تمت بجرعات زائدة من الدواء .
لا تؤاخذني يا عم وهبة لو كنت صادقا ستظهر براءتك حتما .. لقد أخذنا الحديث ولم أعرفك بشخصي البسيط أنا تحية صحفية وأعدك أن اسلط الضوء على قضيتك في الصحيفة التي أعمل فيها .
-شكرا لك يا ابنتي لعل الله قد وضعك في طريقي حتى يظهر الحق على يديك.
-لا تقلق يا عم وهبه سأبذل كل ما في وسعي للوصول للحقيقة .
غادرت تحية الى مقر الصحيفة ثم بدأت في عمل تقرير عن عم وهبة تحت عنوان بريء في قفص الإتهام
بالطبع كافة الموضوعات لابد أن يطلع عليها علوان قبل النشر فلما وقع بصره على موضوع تحية استدعاها وقال في حدة:
-ما هذا ؟ الا تتعلمين ؟ بريء ماذا ؟ وهل في زماننا أبرياء يعيشون ؟ التظاهر بالبراءة لا ينطلي على الصحفي الماهر.
-سيدي ربما كانت هذه الحقيقة.
-وما أدراك أنها الحقيقة ؟ هل شققتي عن قلبه لتقولي بملئ فيك أنها الحقيقة ؟على العموم اتركي لي هذا الأمر سأفعل ما اراه صائبا نحوه .
غادرت تحية مكتب علوان وهي مندهشة من ردة فعله فلما طالعت الصحيفة في اليوم التالي وجدت الخبر : رجل مسن يقتل ابنه المريض هربا من نفقاته ...وتداول النشطاء الخبر بشكل واسع وراحت اللعنات تنصب على الرجل المسكين على مواقع الفيس بوك وتويتر فاتصلت بعلوان لتفهم لماذا بدل الحقيقة؟!!
-سيدي ربما قد حدث لبس في تقرير عم وهبة فالرجل تحمل نفقات ابنه على مدار اربعين عاما فلماذا يقتله اليوم؟
-لقد استفسرت عن الأمر وهذه هي الحقيقة
حزنت تحية انها خذلت الرجل الذي وثق بها ولكن ما باليد حيلة ...
مضى شهر فاذا بكوفيد١٩ يجتاح العالم ..فأصيبت والدة تحية بكوفيد في البداية ومنها انتقل لتحية التي لازمت الفراش وانقطعت عن الجريدة فكانت الحمى المصحوبة بالقشعريرة تطاردها وتلازمها بالليل فلما كان اليوم الثالث من المرض راحت تهذي : وهبة وعلوان .وبجوارها أمها فتعجبت وتكرر الأمر في اليوم الخامس والسادس .
بدأت تحية تتعافى وتسترد صحتها فسألتها أمها : أما علوان فأعرفه ما بال وهبة التي تذكرينه في نومك ؟
قصت تحية لأمها نبأ الرجل وما فعله علوان رئيس التحرير فقالت لها أمها : الله أعلم أين الحقيقة ؟ ولكن نستطيع أن نرد للرجل اعتباره ان كان على حق . سأتصل الآن بنبيل ابن اختي وهو محام كما تعلمين وقد يستطيع استجلاء الأمر .
قصت الأم الحكاية التي سمعتها من ابنتها على نبيل فوعد أن يهتم بالأمر فذهب إلى القسم للقاء وهبة والتثبت منه حول بعض الأمور فوجد أن وهبة قد أخلي سبيله على ذمة القضية وبقراءته للتحقيقات التفصيلية مع وهبه وجد أن دفوعه لا تصدر الا من رجل حسن النية لذا تجمعت الخيوط ضده فبدأ يفحص ملف القضية بعمق فوجد العديد من الثغرات منها اهمال شهادة الأطباء الذين عرضت عليهم الحالة فذهب اليهم نبيل وحصل منهم على تقارير طبية تفيد أن الحالة كانت على مشارف النهاية وأن الوفاة قد تكون لاسباب محتملة كثيرة منها تزايد الجلطات المخية المحتملة مما قد يظهر براءة عم وهبة .
فرحت تحية أخيرا لقد أوفت بما وعدت وذهبت مع نبيل ليبشرا عم وهبة في بيته وقد حصلا على العنوان من المحضر فوجدا أن الرجل قد غادر مسكنه وقد سافر ولداه للخارج ولا يوجد أحد يعلم أين ذهب ؟
ولكن عم مجدي جار وهبة كان لديه خطاب من وهبة تركه لاولاده فاحتالت تحية للحصول عليه وأدعت انها زوجة لاحد ولديه وجاءت في اجازة من الخارج فأعطاها اياه وبدأت تطالعه في شغف :
-ولدي الحبيبن
حينما تقرآن هذا الخطاب ربما أكون في عالم اخر ..انشد فيه الحق والعدل ...يعلم الله أني لم ارتكب هذا الجرم بحق أخيكما ولم أفعل في حياتي ما يشين ..وحتى ارفع عنكما عار وزر لم ارتكبه ولم استطع اثبات اني لم ارتكبه فقد اخترت الرحيل وللابد وأنا كلي ثقة أن الحق سيظهر يوما ..اسألكما الدعاء
- الظاهر لقد وصلنا متأخرين يا نبيل ربما يأس الرجل من براءته. تحدثني نفسي أن شيئا قد أصابه .قالت تحية بعد أن انتهت من مطالعة الخطاب .
-أن نصل متأخرين خير من أن لا نصل أبدا .قال نبيل في حماس
-عندك حق وليكن لقضية عم وهبة درع صحفي هو أنا وسيف قانوني هو أنت . قالت تحية
همت تحية وكتبت تقريرا كاملا عن عم وهبة كما سمعت منه وأضافت اليه ما توصل اليه نبيل وناشدته في نهاية الموضوع بالعودة للحياة مجددا ونشرته على صحيفة الكترونية فوجد صدى واسعا فوجد علوان في ذلك تحديا لاطروحته وفصلها من عملها.



تراتيل القدر

د.محمد فتحي عبد العال

يسرف الدكتور مروان في قضاء وقته بمختبره ..منذ أن تخرج من كلية العلوم وأصبح أستاذا بها حتى وهب حياته للعلم .لقد قضى سنوات طويلة في ألمانيا عبر منحتين للماجستير والدكتوراه بها وانكب على دراسة كل ما يخص السرطان ذلك الوحش الكاسر الذي اختطف منه أبيه ومن بعده أمه

واستطاع بمدخراته وما ورثه عن أبيه الراحل وهو بيت كبير بالقاهرة أن يجعله مختبرا لأبحاثه المستمرة ووفر به كافة المعدات البحثية اللازمة كما استغل الأرض المحيطة بالبيت في زراعة بعض النباتات الطبية التي يستخدمها في دراساته.

وفي خضم هذه الحياة التي اختارها بمحض إرادته نسي أن يهيأ لنفسه حياة خاصة فأهمل مسألة الزواج حتى بلغ التاسعة والثلاثين وإنكب على حياة روتينية ملئها البحث والدراسة.
لا يبخل مروان على طلابه أن يشاركوه مختبره ولكن في حدود أبحاثهم وكفى والتي تنصب دوما في إتجاه السرطان فيما تظل أبحاثه الخاصة والتي يجريها بنفسه طي الكتمان فهو شديد التوجس ولا يثق بأحد إلا نفسه .

كان لمروان شروطا قاسية للغاية لقبول من يدخل مختبره .لقد رتب امتحانا مثيلا لاختبار تقييم الخريجين (GRE) الذي تطلبه الجامعات الأوروبية للإلتحاق ببرامج المنح الدراسية لديها

فالطالب عنده لابد وأن يكون لديه ملكات عقلية واستعداد نفسي وعصبي لتحمل مشاق البحث نجاحا وفشلا قادرا على تحليل المعطيات والوصول للاستنتاجات وفق قواعد علمية رصينة كما كان يشترط على المرشحين لديه تزويده بروابط صفحاتهم على الفيس بوك (Facebook) ولينكد إن (linkedin) ليقيس مدى جديتهم التامة بحاسة لديه كان يسميها الحاسة العلمية السابعة!! .
وصل عدد الطلاب الذين تم قبولهم لخمسة وكانت من بينهم صباح خريجة الصيدلة المهتمة بتطبيقات النانو .

كانت صباح من أسرة متوسطة فقدت أبيها بالسرطان منذ وقت قصير وكانت شديدة التعلق به مما جعلها تصمم على الإلتحاق بالصيدلة ومتابعة برامج الدراسات العليا بها تحقيقا لرغبته ومع شغفها بالعلم فقد خاضت تجارب عاطفية فاشلة جعلتها تؤمن أن الحب قدر لا أمل لبلوغه إلا بالمصادفة المحضة لا ترتيب له ولا اختيار فهو يسقط بالقلب ويتلقفه العقل لكن لابد من

اجتماع الإثنين معا.

كان لكل طالب موعدا واحدا بالأسبوع لثمان ساعات متصلة يحضر ويسجل حضوره على جهاز البصمة برمز شريطي (الباركود) يرسل على هاتفه قبل موعد الحضور بثلاث ساعات ويغادر بنفس الشكل الروتيني ويرتدي بذلة كاملة تغطي الرأس معقمة وقناع يغطي أنفه وسط نظام صارم من التعقيم و قائمة طويلة من الممنوعات كاستخدام الهواتف النقالة بعد الدخول للمختبر أو حتى استخدام دورات المياه أثناء العمل وغير مسموح للباحث أن يخرج يديه من جهاز التدفق الصفحي (laminar flow) إلا وقد أنهى تجاربه تحته .

كان لدى مروان بمعمله روبوتان ذكيان أحدهما أطلق عليه (بسيشت) مسؤولة عن مراقبة العمل وترسل رسائلها مشفرة لهاتف مروان مباشرة والآخر اختار له اسما عربيا (ثوبان) يقوم بالتطهير داخل المختبر باستمرار.

أول ما شد انتباه صباح حينما دخلت المختبر لأول مرة الكم الكبير من النباتات بالمختبر وفي مقدمتها بنات الكاكتس (الصبار) وكان مروان بمكتبه المنعزل عن المعمل :

-صباح الخير دكتور مروان
أنا الباحثة صباح وقد تشرفت بأول يوم عمل لديكم .

-لا تقولي لدينا يا دكتورة بل قولي معنا فجميعنا فريق واحد وبغيتنا أطهر وأنبل هدف وهو حماية البشرية وتخفيف آلامها .

بدا على وجه صباح السرور فيما ظل وجه مروان متجمدا لا يحمل أي مشاعر أو انطباعات .

همت صباح بالخروج لكنها تذكرت أن تطرح على مروان سؤالا حول الصبار
-لطفا سيدي .هل لي أن أطرح سؤالا هو من قبيل الشغف والفضول العلمي ليس إلا؟!

-تفضلي بكل سرور
-ما كل هذه الكمية من النباتات وأبرزها الصبار؟! أنا دارسة لعلم العقاقير جيدا وأعرفه عن كثب وهو ليس من نباتات الزينة .

-هذا البيت ورثته عن أبي وقد كان من المغرمين بالصبار وقد ورثت هذه الهواية عنه فضلا عن تخليد ذكراه.
-ألهذه الدرجة ؟!

-أجل وأكثر لقد كان عضوا بالجمعية المصرية لهواة نبات الكاكتس عام ١٩٤٠ وكانت كائنة بشارع معروف رقم ٤بالقاهرة كما رأيت بتدويناته فقد مات أبي وأنا صغير .
-رحمه الله دكتورنا الكريم وشكرا لسعة صدرك .

لم تقتنع صباح بكون هذا السبب الوحيد لوجود هذا الكم الهائل من الصبار وراحت حاستها السادسة تثير لديها الفضول لمزيد من المعرفة .

كان الجزء الخاص من المعمل بمروان أشبه بالشجرة المحرمة الممنوع الاقتراب منها أو الحديث عنها ولو همسا و موضع للمراقبة طوال الوقت من بسيشت ومزود بباب لا يفتح إلا ببصمة العين يدخل ويخرج منه مروان دون أي صوت .

كانت التقارير التي ترسلها بسيشت عن صباح توحي بأنها أكثر الفريق نبوغا وأنها متحمسة تماما للعمل وكانت تلقى التشجيع من مروان مقارنة بأقرانها مما جعلها تحاول أن تقتحم خلوة مروان وأن تعرف سر ما يحدث .
في البداية رفض مروان مرارا أن تشاركه صباح أبحاثه مما دفع الأخيرة أن تحذو حذو حواء وتتطلع للشجرة المحرمة بنفسها وأن تستغل تعطل بسيشت عن العمل ذات يوم وهو أمر نادر الحدوث..

كانت صباح تدرك استحالة دخول القسم المختبري الخاص بمروان لكن بدا لها المكتب هدفا سهلا وكان المكتب مفتوحا على غير العادة فظنت أن مروان ربما تأخر عن موعد الجامعة ونسيه دون أن يغلقه وراحت تتفحص أوراقه وكمبيوتره اللوحي المغلق ببصمة يديه . كان بالأوراق حسابات دقيقة لجرعات من دواء حمل اسم SCNPs على خمس مجموعات من الفئران .

فبدأت تهمس :بحث على دواء من جزيئات النانو إذا وبينما تهم بالخروج شلت أطرافها فمحاولتها فتح الكمبيوتر اللوحي جعلته يطلق موجات كهرومغناطيسية غير مرئية وبعد مضي ساعة وهي تحاول الفكاك من الموجات التى أطبقت عليها من كل جانب كأذرع الاخطبوط لتجد مروان قد حضر فعلا وجهها التوتر والخوف

وأوقف الموجات عبر ضغطة من يديه على جهاز كمبيوتره اللوحي فحاولت أن تستجمع قواها مرة أخرى وأن تسرع بالخروج فجذبها مروان للداخل ما جعل وجها يحتقن بشدة وينبض بالحمرة من الخجل والارتباك والخوف في آن واحد
قالت صباح :آسفة سيدي لم أقصد ابدا أي سوء
-ما حملك على هذا ؟
-سأقول بصدق

-وانا استمع لك
-الشغف العلمي والفضول ولا شيء غير هذا

-سأحترم هذا الشغف ومتقبل تبريرك ويغفر لك ما حملته التقارير عنك وعن اجتهادك.
تبدل وجه صباح من حال إلى حال وزال عنها الارتباك والخوف وانفرجت اساريرها وأكمل مروان قائلا :سأشركك أيضا فيما ابحث عنه على أن يكون بحثنا سويا سرا حتى يرى النور.

-بإذن الله يا سيدي
-لقد أخبرتني أنك درستي الصبار ولكن ماذا تعرفي عن علاقة الصبار بالسرطان ؟

-لا أعرف سوى استخداماته البسيطة على البشرة وفي التئام الجروح
-أتعلمين أن له أثر طيب وعظيم في محاربة السرطان لكن الدراسات محدودة للغاية.

-أمر مشجع للغاية يا سيدي
-لقد استطعت أن أطور دواءا من الصبار بتقنية النانو جامعا معه بذور الخرفش (السلبين المريمي) علاوة على السكر وقد اخترت تقنية النانو لأجعل الدواء يستهدف الأعضاء المعطوبة فحسب دون المساس بالسليمة لتلافي الأعراض الجانبية للعلاج الكيميائي والاشعاعي لمرضى السرطان الذي يزيد من آلامهم .

-لكن السكر مادة تتغذى عليها الخلايا السرطانية يا سيدي
-أحي سرعة بديهتك وأشكر الظروف التي جمعتنا في هذا البحث .

الأمر وببساطة أننا نقدم للخلايا السرطانية طعما يجعلها تتخلى عن تخفيها وتتقدم طوعا صوب الصبار الذي يحتضنها لتدخل مضمار الموت المبرمج للخلايا ونتخلص منها وكما تلاحظين فالصبار أزرعه بحديقة المختبر بنفسي وقد أدخلت عليه تعديلا جينيا

فهو يحمل في عصارته مقصات جزيئية من إنزيمات القطع (CRISPR-LNPs) لتدمير المحتوى الوراثي داخل الخلايا السرطانية علاوة على تأثير بذور الخرفيش في مناهضة السرطان لاحتوائها على مادة السليمارين وبهذا يتحقق إجهاز تام على هذه الخلايا السرطانية بمسارات خلوية شتى .

اشتد بريق عيني صباح وهي تقول :
-عظيم دكتور مروان .
بدت صباح شديدة الحماس تمضي أغلب الوقت بالمعمل بصحبة مروان وفي أوقات غيابه وتواجده بالجامعة .نجح مروان وصباح في اجتياز التجارب على الفئران بتفوق لكن رفضت الجامعة أن تمنح مروان تصريحا بمباشرة التجارب السريرية على البشر فأسقط في يديه لكن صباح كان لديها الحل

-لا تحمل هما دكتورنا العظيم فأنا متطوعة لخدمة هذا البحث وأثق في نجاحه .
-لا أستطيع أن أضحي بك هذا جنون
-لن تضحي بالعكس سننجح وكلي ثقة في أننا سنعلن نجاح تجربتنا أمام العالم قريبا.

تملك الضعف من مروان أمام إلحاح صباح وحماسها المفرط وراح يتخيل عدسات الكاميرات المسلطة عليهما بعد إحراز النجاح .وضع مروان بروتوكولا للتجربة يتضمن استحثاث السرطان بجسد صباح عبر حقنها يوميا بجرعات كبيرة من مادة (البنزوبيرين) وكانت الروبوت بسبشت تقوم بهذه المهمة بشكل دقيق حتى أظهرت التحاليل إصابة صباح بالسرطان فبدأ مروان في بروتوكول علاجها بالدواء

لكن المفاجأة أن صباح وبعد شهر من العلاج بدأت تشعر بالوهن الشديد وتفقد وزنها بشكل متسارع فحاول مروان إيقاف العلاج وتزويدها بمجموعة من الفيتامينات في شكل رذاذ أنفي إذ كان من المحال حقنها وريديا أو عضليا لكن كل جهود مروان باءت بالفشل و فارقت الحياة بين يدي بسبشت .

حزن مروان حزنا شديدا واغلق المعمل فقد أصبح كل ركن فيه يذكره بها لقد اكتشف أنه أحبها دون أن يدري وندم على إجرائه التجربة عليها وتمنى لو تعود الأيام ليصارحها بحبه .

بعد شهور وبينما مروان تحت تأثير المهدئات فاجأته صباح بالزيارة في منامه بوجهها البشوش فاستيقظ من نومه سريعا وهو يتمتم بقولها : لا وقت لديك إبدأ العمل من جديد وستنجح .بدأ مروان يستعيد نشاطه الروتيني لكن أضاف عليه زيارة أسبوعية طوال اليوم لقبر صباح حاملا معه في كل زيارة أجزاء من الصبار تحمل اسمهما معا .



-يا عبد الله هذا الفندق يروق لي ومناسب تماما
-يا خواجة فندق دوميرج رخيص لا يليق بمكانتك ولا أستطيع أن أصحبك فيه إنه يضر بسمعتي كترجمان وسط زبائني.
هكذا رد عبد الله وهو يحدث نفسه : ياله من يوم سيء الطالع لم أجد فيه من الخواجات الأوربيين الأثرياء سوى خواجة فرنسي وبخيل ؟!
ثم عاد للخواجة قائلا :
-لدي فكرة يا سيدي ألا تريد أن تعيش حياة الشرقيين عن كثب وأنت رحالة كما فهمت من حكاياتك عن السفر وعادات الشعوب أليس كذلك؟!
-بالتأكيد ولكن بتكلفة أقل
-وهو كذلك سأصحبك إلى حي الأقباط هناك ستجد بغيتك فهو حي هادئ وبه أطياف شتى من اليهود والمسيحيين وأيضا المسلمين.
-قليل من المال مع متنفس أكبر للحياة ومغامرات شيقة وراح يقهقه كالثمل
قال عبد الله وهو يكظم غيظه :حاضر يا سيدي الخواجة ستجد ما يسرك .
عثر الرجلان أخيرا على منزل خشبي تملكه سيدة قبطية فاستأجره الخواجه وأخذ مفتاحه وعلقه في رقبته !!
كان الخواجة متعبا فما أن دخل البيت حتى غرق في سبات نوم عميق لوقت العصر ولم يشأ عبد الله أن يوقظه وجلس على المقعد المقابل يتلو القرآن من مصحف صغير لا يفارق جيبه إلا أن وقع طرقات عنيفة للباب أيقظ الخواجه ففتح عينيه في شيء من الريبة وأسند رأسه على الوسادة .
ذهب عبد الله لفتح الباب فوجد أمامه شيخ الحارة وبصحبته مجموعة من العمال ومعهم معدات بناء !
فقال لهم عبد الله مندهشا :
-ماذا هناك ؟
قال شيخ الحارة :
-أين الخواجه ؟!
-بالداخل وهو نائم
-ايقظه إذن
نهض الخواجه وقد ازعجته أصوات الجلبة بالخارج وجلس في منتصف السرير وصاح يا عبد الله .
فدخل عبد الله وبصحبته شيخ الحارة فبادره قائلا :
-يا خواجة لقد تقدمت الجارة التي تقطن بجوارك بشكوى هي وزوجها .
-شكوى ضدي أنا ؟!!لماذا ؟!
-لقد رأتك تنظر من سطح منزلك على حديقة منزلها .
-لقد كانت نظرة عابرة فقط لتفقد المكان ورؤية معالمه ومعرفة الطريق إليه .
-لكن المسألة لم تأخذها السيدة وزوجها بهذه البساطة والعفوية .
-وما الحل ؟!
-هذا بيت القصيد ولأجل ذلك جئت فعليك أن ترسل زوجتك للتفاهم مع الجارة وحل الأمر بشكل ودي وسأسعى للتهدئة .
-لكن ليس لدي زوجة
-وهذه كارثة أخرى يا خواجة.. جيرانك لديهم نساء وهذا هو العرف هنا إما أن تتزوج أو أن ترحل ..
أصيب الخواجة بالانزعاج والارتباك والغضب الشديدين بعد ما دار بينه وبين شيخ الحارة وترجمه له عبدالله بشيء من التهذيب كي لا يشعل المسألة فأقسى ما يؤلم الذات أن تتهم في ميراثها من الأخلاق.
فقال له عبد الله :
-يا سيدي لم يقصد شيخ الحارة أي إساءة لأخلاقك بل مجرد النصيحة فهذه عادات الشرقيين التي تستحق أن تدون عنها في رحلتك .
استراحت نفس الخواجة لكلام عبد الله

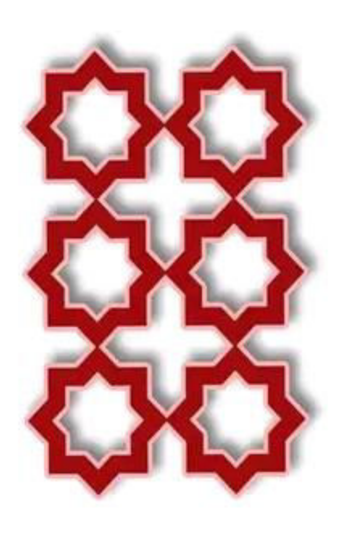
وراحت
تهدأ
أكمل عبد الله قائلا :
ولكن يا سيدي وحتى هذه اللحظة لم اتعرف بك فمن أنت ؟
-أوه!! أخذنا هدف البحث عن منزل ولم نتعرف أنا جيرار دي نرفال شاعر فرنسي ورحالة كما عرفت عني
هل سمعت باسمي من قبل ؟
-لا
-ولا أنا أيضا قالها جيرار وأغرق في الضحك !!
فقال عبد الله في نفسه إنه ليس بخيل فحسب بل مجنون أيضا .
-أنت مسلم أليس كذلك؟ قال جيرار فقال عبد الله :أجل
-إن ديانتكم شديدة العظمة يا عبد الله
-لماذا ؟
-لأنها اتاحت تعدد الزوجات وبدلا من تعدد العشيقات في الخفاء كما يفعل الأوروبيون في الخفاء وحتى القساوسة منهم يصبح للمرء حياة معلنة وصريحة ومنظمة ..رائع جدا أن تحيط نفسك بأشكال مختلفة من النساء السمراء والبيضاء والشقراء والجعداء ورقيقة المشاعر والأحاسيس والقاسية أيضا والمرأة المتحملة لقسوة الحياة وشديدة المرح أيضا ..في تناقضات النساء متعة لا تضاهى يا عزيزي وجمال الحياة واكتمال عنفوان السعادة في التنوع بدلا من الصبر على صنف واحد أو طرق أبواب الرذيلة والمتع المحرمة .
ذهل عبد الله من تفكير الخواجة المنتصر لقضية كهذه فلم يعتد مثل هذه الأفكار من الأجانب الذين اعتادوا الهجوم على الشرق بسبب هذه القضية وغيرها !!
لمح جيرار الدهشة في عيني مترجمه فقال له : لا تندهش سترى معي الكثير والكثير من الغرائب والعجائب !!!
ذهب جيرار إلى صيدلية كاستانيول ليقابل صديقه الفرنسي جون الذي يعمل بها منذ أمد بعيد وكانت بينهما مراسلات لا تنتهي على الرغم من البعد الزمني والمكاني الكبير ليسأله عن السبيل للخلاص من هذه المشكلة الطريفة فقال له جون وكأنها أمر طبيعي ومعتاد :
-ماذا لو تزوجت سيدة قبطية بشكل رسمي؟ لقد كبرت يا صديقي وآن الآوان لك أن تستقر .
-أكره هذا الحل
-ألا زلت تحب الممثّلة كولون؟!
-لقد أضحت جزءا من الماضي الذي انتهى بالنسبة لي يا عزيزي لقد سخرت مني وتركتني لافلاسي وجنوني
-أعلم من خطاباتك إلي يا صديقي يا مخترع الاساطير من النساء
ظهر على وجه جيرار الحزن فأكمل صديقه : المرأة الأسطورية المنزهة لا وجود لها يا صديقي المرأة جنس مغلف بالمشاعر والأحاسيس التي تقود للفراش فهي تخلع مشاعرها مع الثياب تماما لتدخل بعدها في مرحلة الحب المادي حيث إنفاق لا محدود يلبي متطلباتها ويتناسب طرديا مع ما ستمنحك في مقابله من سعادة سواء بسواء فإن كان المنح بسيطا كانت السعادة في المقابل ضئيلة وإن اتسع عطاؤك المادي صرت في سعادة باذخة. وأنت وحظك فلربما صادفت القنوعة من النساء وهو جنس يوشك على الانقراض وإما أن تصادف كثيرة السعي للمظاهر وهو الأبرز والأكثر والأعم.
-أعلم ولهذا ابحث لي عن حل آخر
-إذن اشتري جارية وهذا حل اقتصادي ومناسب جدا لك فوضعك هنا مؤقت ومالك محدود .
-أجننت أنا أوروبي وشاعر مثقف فكيف أن اقتني جارية وأخالف الحداثة والأفكار التي أمنت بها فالرق امتهان لكرامة البشر وعبث بأقدارهم لن اصنع مسوغا يسير عليه غيري نحو هذه الهاوية المنافية للتقدم .
-أنت في الشرق بتخلفه وجنونه ولست في أوروبا اعقل هذه الحقيقة وإلا فليس لديك سبيل سوى الزواج وتحمل تكاليفه يا صديقي .أو ...
-ماذا ؟!
- لدي فكرة ..إذهب إلى القنصل الفرنسي بالقاهرة وقص عليه المسألة ربما تجد لديه حلا وإن كان القناصل يتنصلون من المشاكل خاصة في المجتمعات الشرقية المحافظة.
كانت المقابلة مع القنصل الفرنسي فاترة ويسودها الحسم والمباشرة فأوضح القنصل لجيرار أنه ليس الأوروبي الوحيد الذي جارى تقاليد الشرق البالية فالسيد كلوت بك ومستر لين القنصل الإنجليزي وحتى مابيه القنصل في عهد لويس الرابع عشر فعلوا نفس الشيء .
أسقط في يد جيرار وصار لا مناص من هذا الحل الثقيل على قلبه كالجاثوم فخرج مع ترجمانه عبد الله الذي صار يرافقه في كل لحظة إلى سوق النخاسين .
لم يطل طواف جيرار على التجار فقد قاده عبد الله إلى أشهرهم وهو التاجر عبد الكريم رجل في منتصف العمر متوسط القامة وبكرش صغير وبصوت جهوري غليظ يعرض بضاعته بطريقة رخيصة ومبتذلة:
-لدينا يا خواجه كل ما يسر الناظرين . زنجيات ونوبيات وشركسيات وتستطيع المعاينة كيفما تشاء ولديك ثلاثة أيام بعد الشراء للتجربة والاستبدال.

د هش
جيرار من الكلمات الأخيرة عن التجربة فشرح له ترجمانه عبد الله :
- يا سيدي يقصد بالتجربة أن تدفع السعر مقدما وتصحب الجارية معك للبيت ثم ترقبها إن كان يزعجك شخيرها مثلا أو غير نظيفة أو كثيرة التبول أثناء الليل مما يزعجك أو تتبين منه أنها مريضة يمكنك إرجاعها ويمكن أن تضعها في طاسة من الماء فإذا نقص الماء كانت قليلة الصحة.
-يا حسرة على العباد ألهذه الدرجة ذهبت المروءة من الناس فصاروا كالقطيع يبيع بعضهم بعضا يا لرخص البشر وامتهان كرامتهم لقد خشيت أن تقول لي أن من التجربة أيضا أن أرقب خروج البراز من مؤخرتها !!
راح جيرار يحرك ناظريه بين الجواري فقد الأقبال الأكثر على الزنجيات وأغلبهن فرحات ويدخن في شراهة ويجدن عرض أنفسهن بشكل بارع ومثير فيما وجد جاريات أخر يبكين وبعضهن يتصببن عرقا من الخوف وأيدي العابثين تطوف بين لحوم أجسادهن في قسوة لا ترحم .
قطع عبد الكريم على الخواجه شرود ذهنه بالقول :ماذا تفضل يا خواجه ؟!
-أود جارية بسعر مناسب
-فهمت مقصدك يا خواجه ولدي جارية اندونيسية حديثة ستروق لك ومناسبة في السعر ولكن لا ينطبق عليها شرط الإعادة خلال ثلاثة أيام .
قال الخواجة :لماذا ؟
-لانها أقل سعرا كما تستطيع تفحصها بشكل كامل الآن
-دعني أراها
نادى عبد الكريم على الجارية
-منى تعال ليراك سيدك الجديد
راح عبد الكريم يفحص منى ذات البشرة السمراء أمام الخواجة فكشف عن أسنانها اللامعة والناصعة البياض ليتأكد من صغر سنها كما كشف عن ساقيها و أمرها بالسير أمامه ليتأكد من سلامتهما فأعجب الخواجة بصغر قدميها وتناسقها.
بدأت الشكوك تساور الخواجة فسأل عبد الكريم:
-كم لبثت هذه الجارية لديك ؟
-يوما أو بضع يوم
فهم الترجمان ما يخشاه الخواجه فأسر في أذنيه :لا تخف يا سيدي فبالتأكيد عبد الكريم لم يجامعها فهو يؤدي عمله فقط في عرضها عليك للترغيب في الشراء وبالتأكيد هي بارنة من الجماع منذ فترة وخالية من الأمراض .
ولكن هل تسمح لي يا سيدي أن أبدي اندهاشي من أنك تركت الزنجيات بدفئهن ونحن في فصل الشتاء والشركسيات بجمالهن وأنا أعرف الذوق الفرنسي المائل لذلك بحكم ما قصه علي صديق يعمل مترجما للجنرال دبوي أثناء الحملة الفرنسية لكني وجدتك تركت ذلك وركنت لفتاة أسيوية متوسطة الجمال .
قال جيرار متعاظما : ألم أقل لك ستجد معي كل جديد وغريب ؟!
دفع جيرار على مضض أربعة أكياس أي ٦٢٥ فرنكا لعبد الكريم ثمنا للجارية .
وما أن أختلى جيرار بمنى حتى أصابه الضيق من كذب عبد الكريم وغشه له فبعد أن تحممت الفتاة اكتشف مواضع لحروق قديمة خلف شعرها وتحت نهديها وثقب بأنفها وقد أخفاها بدهانات أقرب للون الجلد لكن سرعان ما زالت مع الماء مما أثار نفوره وعزم على إعادتها ولكنه تذكر عرقه الأوروبي ودماء الحداثه في شرايينه وأن البحث بين أجساد الرقيق لا يليق بمكانته ولا يمكن أن يلقي بها في أتون الاسترقاق مرة أخرى فاحتفظ بها وفي الصباح أحضر لها الفطور فلم تقربه ومما ضاعف من دهشة جيرار حينما طلب منها أن تقوم بالطهي له في المساء فلم تفعل.
وبدأ يبحث عن ترجمان آخر بينه وبين زوجته لعل الحاجز اللغوي هو السبب في إحجامها عن الأكل والطهي فوجد بغيته في جار له هو منصور القبطي وزوجته والذي رافق الفرنسيين في مصر وارتحل معهم ثم عاد مرة أخرى لمصر بعد اضطراب الأوضاع بفرنسا.
تحدث منصور مع الفتاة بلهجتها فوجد أنها مسلمة واسمها زينب وليس منى كما كانوا ينادونها وأنها كانت صائمة .لكن النبأ المزعج الذي حمله منصور لجيرار حين قال له: إن الفتاة تأبى أن تكون جارية وأنها في هذا البيت لابد وأن تعامل كسيدة لا تطهو ولا تمارس هذه الأعمال المهينة وأن عليه أن يشتري لها ملابس السيدات الفساتين الحريرية وحذاء برقبة وإلا شكته للباشا!!!
فقال جيرار : محمد علي باشا ؟!!
قال منصور :أجل فمن حقها أن ترفض سيدها ويعاد بيعها مرة أخرى إن رغبت في استبدال سيد مكان سيد .
فتح جيرار فاه وقال لنفسه :رفضت أن أعيدها وقبلتها بعيبها وهي تثقل كاهلي بشروطها ما أخبث هذه المرأة!! .
أجاب الخواجة الفتاة في كل ما طلبته وحتى يوفر بند الطهي من بنود أخرى وهو مرهق ماديا عليه قرر أن يعلم الفتاة الفرنسية حتى يستغني عن المترجم ..
بدأت حياة جيرار تتغير برفقة الفتاة فعلاوة على تزايد نفقاته فرائحة البصل والثوم التي تزين بها جدران

ا لمنز ل
ترهق حاسة الشم لديه فهم ذات يوم بالتخلص منها فقالت له في حدة :
-تذكر يا خواجة أن البصل والثوم هما المانع للأمراض والأوبئة وأنهما طاردان للأرواح الشريرة .
-كفى جهل يا زينب !فلا شيء من هذا يمتلك هذه القدرات الخارقة يا عزيزتي إنها روح التواكل لديكم معشر الشرقيين .
-سترى يا خواجة
وكأن القدر قد سمع كلمات الخواجة ورهان زينب فأصاب المرض زينب فتركها الخواجة خشية على نفسه فجلبت عبر جاراتها شيخة مشهورة عملت لها زارا فأوقدت النار وأحرقت عليه حجر فاستنشقت زينب الدخان والغريب أنها تعافت بعد فترة وجيزة مما أثار دهشة الخواجة.
كان على الخواجة أن يرحل من مصر إلى لبنان وتركيا ففكر في أمر زينب وكيفية الخلاص منها وقد اتخذ قرارا حاسما يستريح له ضميره فقال لها :
-إني راحل يا زينب وقد أعطيتك حريتك كاملة لتعيشي كالأحرار .
-وماذا سوف افعل بالحرية يا سيدي؟!! ليس لدي وسيلة لكسب العيش هل أعمل في البغاء بعد أن أحصل على الحرية .
أصابت كلمة البغاء قلب الخواجة في مقتل وأحس بالنذالة وقلة الأصل إن تركها لهذا المصير الأقدح من الرق فقال لها وما العمل ؟!
فقالت في حسرة :
-بعني إلى عبد الكريم وهو سيبيعني لأحد الباشوات .
رق الخواجة لحال زينب فقال لها: ستكونين معي.
فقالت له وقد تهلل وجهها :
-سوا سوا يا خواجة
-سوا سوا يا زينب

ارتحل الخواجة بالفتاة على الباخرة «سانتا بربارا»في طريقه للبنان وعلى متن السفينة ترك لزينب الحرية في الصلاة مع ركاب الباخرة وأغلبهم من المسلمين لكن ما أثار حنق الخواجة سريعا ما نقله القبطان له من وجوب ترك الفتاة لأنها مسلمة وهو علج مسيحي كما عرض ركاب السفينة عليه صبي صغير في مقابل الفتاة فأحس الخواجة أن كرامته قد طعنت وأنه وإن كان لا يريد الفتاة لكونها عبئا ماديا عليه إلا أنه لا ينبغي أن يستسلم لرغبة هؤلاء الشرقيين مهما كان الثمن !!.
احتج الخواجة بأن لدية كافة صكوك البيع التي تضمن حقه ولا علاقة للدين بالأمر كما أن لديه خطاب توصية لوالي عكا عبد الله باشا الخازندار مما أردع الجميع وأصبحت زينب في قبضته على مرأى ومسمع منهم و لايجرؤ أحد أن يحادثه في شأنها ..
حاول جيرار أن يتخلص من الفتاة ولكن هذه المرة برغبته وذلك عبر تزويجها من أرميني مسلم على السفينة في نفس سنها لكن الأرميني رفض .
وصل جيرار للبنان واستأجر سكنا في بيروت وسط المسيحيين المارونيين لكن نبرة استعلاء الفتاة واحساسها بالأفضلية عليهم لكونها مسلمة جعلها غير مرحب بها في الحي فألحقها جيرار بمدرسة للبنات في لبنان تحت إشراف مدرسة فرنسية أملا في إشعارها أن الدين محبة ودعوة لصفاء النفس والتعاون المشترك ولا يوجد دين يبني عقيدته على تكفير الآخرين وجعلهم مستباحين المال والعرض لكن المدرسة الفرنسية حادت عن هذه البغية وحاولت أن تقنع زينب بالتخلي عن الإسلام بالكلية وهو ما

أتى بنتائج عكسية تماما وضاعف من تمرد الفتاة .
كان على الخواجة أن يعاود بعد جولته هذه إلى فرنسا ولكن لا يمكن بأي حال اصطحاب زينب معه بصفتها جارية فقرر أن يهديها لباشا كما تمنت وبذلك يحقق لها رغبتها ولا يكون قد تخلى عن واجبه نحوها .
كان الخواجة على موعد لزيارة الأمير بشير الشهابي الرجل ذو السطوة والنفوذ والمنعة في جبال لبنان وحليف وصديق الباشا محمد علي فمنحها للأمير على سبيل الهدية المجلوبة من مصر والمعطرة بطيب أرضها فتقبلها الأمير بقبول حسن وأحسن وفادتها .ومن وقتها وأضحت زينب ذكرى للخواجه لا يذكره بها سوى أكوام من البصل والثوم تحاصر مطبخه مع استشراء الطاعون في أوروبا!!



<u>مرجع هذه القصة هو كتاب رحلة الى الشرق لجيرار دي نرفال ولكن مع تصرف كبير من وحي الخيال</u>



للموت طرائق شتى

د. محمد فتحي عبد العال

كان الممرض عبده لا يسمح دخله البسيط بالمستشفى الحكومي التي يعمل بها بالإنفاق على أسرته المكونة من زوجة وطفلين

كم كانت فرحته عظيمة حينما عثر أخيرا على عمل بعد الظهر بعيادة الدكتور رفيق طبيب الباطنية بالمستشفى الخاص والذائع الصيت في منطقة الحلمية وما حولها

كانت المسافة القصيرة من منزل عبده إلى العيادة تمثل ميزة إضافية مع العائد المجزي الذي سيحصل عليه مقابل كل معاينة ومع عدد المعاينات الكبيرة والاكراميات التي يحصل عليها وإذا أضفنا لذلك حجم العينات الطبية التي تأتيه من مندوبي شركات الدعاية الدوائية الذين كانوا يلتمسون رضاه ويخطبون وده مثلت كل هذه الأمور طاقة قدر لأحلامه البسيطة.

ومع حداثة عمل عبده إلا أنه أصبح يتحسس ما يثير سخط الدكتور ولا ينسى اليوم الذي استشاط فيه د. رفيق غضبا وطرد أحد المندوبين الذي حاول الدخول عنوة ولم يكتف بذلك بل طرد المرضى في ذلك اليوم أيضا.

كان الدكتور رفيق عاشقا للهدوء حريصا على الوقت بشكل مبالغ به لا يترك القلم ولا الكتب العلمية من يديه والتي تحفل بها عيادته دائم التدوين في مفكرة صغيرة يضعها عادة في مكتبه

ما أثار دهشة عبده. اللقاء اليومي بين د. رفيق مع الدكتور حسين زميله بنفس المستشفى . كان الدكتور حسين شخصا غريب الأطوار يشبه التمثال المجرد من أي انفعالات يجلس صامتا ولا ينطق أبدا ودائما ما يعرف طريقه لغرفة الكشف الساعة الثامنة مساء تحديدا وقت إغلاق العيادة وانصراف عبده

كان اليوم هو ذكرى عيد الحب وكانت طقوس هذا اليوم يحرص عليها عبده تماما منذ زواجه قبل أربع سنوات وكانت هديته لزوجته في ذلك اليوم ساعة فضية بإطار مزخرف لكن من زحام العمل نسي هديته في العيادة وفي الطريق إلى منزله تذكرها فأسرع فورا عائدا إلى العيادة وما أن وصل حتى سمع أصواتا غريبة داخل غرفة المعاينة .

دفعه الفضول أن يختلس النظر لما يحدث بالداخل فنظر عبر فتحة الباب وهاله ما رآه. معقول ما يحدث!!! وبسرعة هائلة. حمل الهدية وغادر بصدمة كبيرة مما يحدث.

كانت الساعة التاسعة صباحا في يوم الجمعة حينما قرع جرس باب شقة عبده فلما فتح وجد أمامه رجال الشرطه يطلبونه للذهاب للقسم

انهار عبده قائلا :ماذا حدث؟

-تعال معنا وستعرف كل شئ في القسم

وفي القسم بدأ المحقق في استجواب عبده

-اسمك وسنك وعنوانك

-عبده عرفه ٣٠سنه اسكن بالحلمية

-هل تدري أن الدكتور رفيق والدكتور حسين لقيا حتفهما

بالعيادة ليلة أمس؟
ذهل عبده
-لا يا سيدي كيف حدث هذا؟
-لقد استدعيناك لنعرف منك كيف حدث هذا؟
-لقد غادرت العيادة وهما بخير ولا أعرف ماذا جرى بعد ذلك.
-ما العلاقة التي تربط بين الدكتور حسين والدكتور رفيق؟
-منذ عملت لدي دكتور رفيق قبل ستة أشهر وبشكل يومي يزوره الدكتور حسين بعد موعد العيادة
-غريب ولا نعرف لماذا هذه الزيارات اليومية؟
-لا أعلم ولكني رأيت شيئا غريبا ولا أريد أن أقصه خشية أن أكون خائنا للأمانة ومفشيا لأسرار لا تخصني.
-لابد أن تحكي فقد يفيد هذا التحقيق
-لقد عدت يوما للعيادة بعد انصرافي لأني نسيت هدية جلبتها لزوجتي ووجدت غرفة المعاينة مغلقة عليهما وينبعث منها أصواتا غريبة فدفعني الفضول إلى استراق السمع والبصر عبر فتحة الباب.
-ماذا رأيت بالضبط؟
رأيت الدكتور حسين ممدا على السرير والدكتور رفيق يحقنه بمحلول وريدي وبعدها صار يهذي.
من كان يهذي وبماذا كان يهذي ؟
الدكتور حسين ولم استطيع تمييز الكلمات.
تم صرف عبده من القسم. وأصبح المحقق عبد الملك في حيرة من أقوال عبده وبما زاد حيرته أن تقرير الطبيب الشرعي جاء بأن المتوفين لديهما مستويات مرتفعة من "الكيتامين" و مادة ثنائي ميثيل تريبتامين (DMT) هي السبب في الوفاة مما يتفق مع رواية عبده من أن هناك حقن بمادة ما وبالتالي فالقضية أصبحت واضحة ولو بشكل مبدئي وهي وفاة نتيجة لتعاطي المخدرات .
لكن المحقق عبد الملك من طراز مختلف فهو لا يقنع بالدلائل السهلة فيسرع بغلق قضاياه ولكن يضع نصب عينيه الاحتمالات الأخرى.
اتصل عبد الملك بالطبيب الشرعي حاتم وطلب مقابلته.
كانت في جعبة عبد الملك الكثير من التساؤلات وضعها جميعا أمام الطب الشرعي.
لماذا استخدم الطبيبان هاتين المادتين؟ هل كانا مدمنين ؟
لا أعتقد ذلك. كانت هذه إجابة الطبيب الشرعي. فهناك العديد من المواد المخدرة سهلة المنال وأبسط في الاستخدام وتحقق نفس التأثير وأكثر كما أن ثنائي ميثيل تريبتامين يسبب هلاوس مفزعة ولا تنسى أنهما طبيبان وعلى دراية بذلك.
إذن نحن بحاجة إلى استجواب عبده مرة أخرى قالها عبد الملك.
-أود أن احضر هذا الاستجواب.
-بكل سرور. فما تراه قد يغيب عني.
تم استدعاء عبده مرة أخرى وفي حضرة عبد الملك وحاتم (الطبيب الشرعي)
قال عبد الملك :هل لديك معلومات حول وجود الكيتامين و DMT بعيادة د. رفيق وهل لاحظت عليه علامات إدمان؟
-لم أرى هذه المواد بالعيادة من قبل. هذه عيادة باطنية ومادة الكيتامين تستخدم عادة في التخدير.
أما فيما يخص الإدمان فدكتور رفيق كان متزنا تماما وكان لا يشرب لا سجائر ولا حتى القهوة.
توجه حاتم بالسؤال لعبده :
-هل كان الدكتور رفيق يدون مذكرات أو شيء من هذا القبيل.
-نعم كانت لديه مفكرة صغيرة لا تغادر مكتبه.
إذن وجدنا مبتغانا قالها الدكتور حاتم وهو ينظر للمحقق عبد الملك.
انطلق الإثنان إلى عيادة دكتور رفيق وبدأ الدكتور حاتم يبحث عن المفكرة حتى وجدها وبدأ يقلب صفحاتها.
كانت تحتوي على مقادير مختلفة من الجرعات باختصارات تشير إلى الكيتامين وDMT دون إشارة صريحة.
إنه أمر محير لماذا هذه الجرعات؟! .
ترك الدكتور حاتم المفكرة وراح يقلب في كتب الدكتور رفيق بمكتبته وفجأة علا صوته لقد وجدتها؟
سأله عبد الملك والذي جلس طوال الوقت معلقا بصره برفيقه
-ماذا وجدت؟
-مفتاح اللغز.
إنه dying brain hypothesis لقد وضع الدكتور رفيق دائرة حول هذا العنوان.
-ماذا تعني؟
-فرضية الدماغ المحتضر.. لقد كان الدكتور حسين والدكتور رفيق يبحثان في الاقتراب من الموت بعبارة اوضح سكرات الموت
-لم أفهم؟
-ببساطة يا صديقي كان كانا يحاولان استحضار لحظات القرب من الموت عبر هاتين المادتين المخدرتين حيث يقومان بتهيئة سحابة من الهلاوس تشبه لحظات القرب من الموت.
-ولما ماتا إذن إن كانت فقط تجربة؟
-ربما الإسراف في الجرعات أو الجمع بين المادتين في بعض التجارب لا أدري على وجه التحديد ربما نحتاج لمزيد من البحث ولكن أظن أن ما وصلت إليه هو كبد الحقيقة.
خرج عبد الملك وحاتم من العيادة وقد زال العبوس من وجهيهما بعدما ظفرا بما يظنانه كافيا لحل اللغز.

3-على صحيفة الرأي المصرية



إبداعات

إشراف - مصطفى زكي

مصري يحلق في سماء البرتغالية..

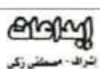
د.ماجد الجبالي: الهوية العربية تأكدت خلال فترة حكم الأندلس.. ومن الأطلال في منطقة الـ «ينتيجو»



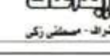
أحمد عادل

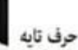
كلام بجد

قلناها من قبل.. مصر تستطيع



حرف تايه





كم تشابهتما علينا!

المحرر

«خطوط متقاطعة».. كتاب جديد لـ د. نهلة جمال







الرزق بيد الله.. «قصة للأطفال»

لقاء عاصف



صفا إبراهيم

نعم الرئيس

عبد الخالق الشبراوي

د. محمد فتحي عبد العال

ربيع أيامي



حنفية وهيبي

4-على مجلة غيمة للاطفال الالكترونية

قصة: الرزقُ بِيَد الله

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال

رسوم: كريمة الغربي

كان الجد عدنان شيخاً كبيراً يحب أن يجتمع بأحفاده كلّ خميس ليقصّ عليهم قصة مفيدة، وكان الأحفاد ميسرة وحاتم ونور وأسيل شغوفين بسماع قصصه.

وما إن جاء اليوم المنشود حتى جلسوا ليستمعوا إلى قصة جدهم.

قال الجد عدنان:

-يا أحفادي الصغار احفظوا عني، فإن الرزق موكول بإرادة الله وإنْ جيل بينه وبين صاحبه ألفُ حائل.

قالت أسيل: كيف يا جدي؟

-سأقص عليكم يا صغيرتي قصةً توضّح ما أقول: في عصر الخليفة المأمون وكان خليفةُ للمسلمين، كان هناك كاتب يسمى الهبيري كان شيخاً كبيراً مثل جدكم عدنان، واستغنى الديوان عنه لكبر سنه.

قال حاتم: وماذا فعل يا جدي بعد أن فقد وظيفته؟

-ظلّ مرابطاً يا أحفادي عند وزير المأمون أحمد بن خالد، لا يبرح مكانه حتى يقابله، والوزير يتهرب من مقابلته.

قالت نور: مسكين عم الهبيري، ماذا فعل بعد ذلك؟

-استمرّ يا نور يأتي كل يوم ولا يبرح بابَ الوزير حتى ضجر منه، وأمر حاجبه أن يخبره بأنه لا يريد رؤيته مرة أخرى.

لكنّ الحاجب يا أحفادي كان رقيق القلب محافظاً على ما سبق من مودة مع الشيخ العجوز، فأخرج من جيبه خمسة آلاف درهم ودفع بها للهبيري متظاهراً بأنها منحة من الوزير حتى يدبر له عملاً.

قال ميسرة: فعلٌ طيبٌ يا جدي، جزاه الله عنه خيراً وهل قبل الهبيري العطاء؟

-لا يا بني، رفض بشدة فهو يريد أن يكسب بعمله ولا يريد تفضلاً من أحد، فاعترف الحاجب بأن المال ماله الخاص، وبأنه اضطر لذلك حتى يدفع عن نفسه الحرج في إبلاغه برسالة الوزير الحقيقية وبأنه لا يريد رؤيته مجدداً.



قال حاتم: موقف صعب، وماذا فعل الهبيري؟

- انفعل الهبيري وقال أبلغ الوزير إنْ قَسَم الله لي شيئاً من جهته أتاني رغماً عنه، وهو ما قد كان.

- كيف يا جدي؟ قالها الأحفاد الأربعة في تشوّق لمعرفة ما حدث.

- سأقول لكم: في إحدى المرات دخل الوزير على الخليفة، وليس في ذهنه سوى رد الهبيري الذي وصله عن طريق الحاجب وأزعجه وعكّر صفو مزاجه.

كان الخليفة في هذه اللحظة يبحث عمّن يوليه ولاية مصر ويكون أميناً وعادلاً فطلب من الوزير أن يرشّح له أحداً، فقال الوزير: أرشح لك يا مولاي الهبيري، أقصد الزبيري.

قالت نور: سبحان الله يا جدي! لقد أجرى الله على لسانه قدَراً سعيداً للهبيري.

- ما شاء الله يا نور، ممتازة على دقة ملاحظتك!

وهذا ما حدث فعلاً فقد حاول الوزير الاستدراك وإصلاح الاسم، لكن المأمون علق بذهنه الهبيري فسأل عن أحواله، وتحدث عن سبق صنيعه مع أبيه الرشيد، والوزير يحاول التحجج بعدم صلاحيته للولاية دون جدوى، حتى قال له المأمون: أرى منك تحاملاً على الرجل! اصدُقني في أمره، فقصّ عليه ما كان، فقال المأمون: لقد صدق والله أجرى رزقَه على يديك بالرغم منك.

فخرج الوزير فوجد الهبيري منتظراً فقال له: لقد جاء رزقك على يدي بالرغم مني كما قلت، وسلّمه أمر الخليفة بالولاية.

- جميل يا جدي! قال الأربعة معاً.

- نعم يا أحفادي فالرزق رزق الله يؤتيه بحكمته من يشاء، وما علينا سوى مواصلة السعي والكدّ حتى نبلغه مهما كانت المصاعب.



غيمة قصص الأطفال

5-على صحيفة صوت بلادى بالولايات المتحدة الامريكية باللغتين العربية والانجليزية

عيـــون مـــن الماضـــي

عبير فتاة شابة اختارت طريق الفن النظيف فهي تعشق التمثيل منذ صباها وكانت تقدم مسرحيات كثيرة بمسرح الجامعة وفي مسارح قصور الثقافة.

عبير تتحلى بالجمال وهذا كاف للدخول للشهرة من أوسع أبوابها ولكنها تتحفظ على تقديم أعمال تقدمها كسلعة جسدية استعراضية تثير الغرائز.

لهذا كانت الأدوار تنسحب من تحت قدميها وهي لا تبالي فالفن لديها رسالة عنوانها القيم وخلق مجتمع فاضل موازي.

قابلت عبير الكاتب والسيناريست ممدوح حسين والذي عرض عليها والمخرج سعد الطويل بطولة فيلم عن دولت فهمي فطلبت منهما أن يمهلاها بعض الوقت حتى تعيش أجواء الشخصية وبعدها تتخذ القرار.

لم تكن عبير تعرف عن دولت فهمي شيئا فهي المرة الأولى التي تسمع فيها اسمها.

بدأت عبير تطالع السيناريو حتى انتهت منه. يبدو أنه من نوع السيناريوهات التي تجسد الشخصيات بمثالية مطلقة وكأنهم ملائكة لا يقترفون الخطايا في حياتهم.

راحت عبير تبحث في المكتبات وتطالع مقالات على شبكة الإنترنت عن هذه الشخصية المثيرة للجدل.

-كان مقدار التضحية كبيرا. هكذا قالت عبير لصديقتها فردوس

كانت فردوس الصديقة المقربة لعبير إلى حد كبير فهي لا تقطع أمرا إلا بمشورتها على الرغم من أن فردوس كانت خارج الوسط الفني غير أن العلاقة التي ربطتهما منذ الطفولة كانت فريدة من نوعها كانت فردوس مرآة صديقتها قلبا وقالبا.

قصت عبير على فردوس الدور الذي عرض عليها لتمثيل شخصية دولت فهمي.

-هل تعلمين شيئا عنها يا فردوس؟

-ليس لدي برهة من وقت تعلمين مشاغل البيت وحينما يكون لديك رجل مثل زوجي يترك كل أعباء المنزل لك وينام ستعلمين أن القراءة رفاهية لا يمتلكها أمثالي.

ضحكت عبير وراحت تقص على صديقتها ما قرأته عن دولت فهمي.

-كانت دولت فهمي ناظرة لمدرسة الهلال الأحمر وهي من أسرة صعيدية بالمنيا. أما عن الملابسات التي حملتها لمصاف التاريخ فهي أجواء ثورة عام 1919 وما تبعها من أحداث. كانت الثورة سلمية في ظاهرها ولكن في الخفاء كان الأمر مختلفا.

-كيف؟

-كانت هناك تنظيمات سرية تتحرك في الخفاء لتحقيق مكاسب ثورية ولإثارة الخوف والفزع لدى المتعاونين مع الإحتلال ومن هذه التنظيمات جمعية اليد السوداء والتي انتمت لها دولت فهمي. لقد بحثت كثيرا عن ظروف انضمامها ولكن دون جدوى فقد كانت هذه التنظيمات شديدة الكتمان وانطوت صفحاتها دون تسجيل كامل لأدوار أصحابها.

- إذن ماذا قدمت دولت فهمي لهذه الجمعية؟

-في عام 1920 حاول أحد أعضاء هذه الجمعية ويدعى عبد القادر محمد شحاتة اغتيال وزير الأشغال محمد شفيق باشا ولاذ بالفرار لكن حكمدار العاصمة توماس رسل قبض عليه بمدرسة للفتيات حاول الاختباء بها. وتعرف عليه الوزير والذي لم يصب بسوء.

حاولت السلطات الإنجليزية تضييق الخناق حول المتهم للاعتراف على شركائه لكن دون طائل.

هنا جاء الحل من التنظيم السري بإرسال دولت فهمي للاعتراف أن شحاته على علاقة غرامية معها وأنه بات معها في الليلة التي تسبق الجريمة.

اندهشت فردوس من هذا الحل الغريب : وهل هذا منطق أن تضحي بسمعتها وشرفها من أجل غاية لا معنى لها.

عبثا حاولت عبير أن تفسر هذا التصرف فربما أرادت بذلك غاية أكبر وهي صرف أنظار الإنجليز عن باقي أعضاء التنظيم وتضييق المسألة في حيز الجرائم الفردية.

-تصرف غير عقلاني لا أجد له مبررا مقنعا. لكن ماذا حدث بعد ذلك يا عبير؟

-النهاية متوقعة يا صديقتي قتلها أهلها بالصعيد ثأرا لشرفهم أما شحاته فخفف الحكم عليه من الإعدام إلى الأشغال الشاقة وحينما أتى سعد زغلول للوزارة عام 1924 أفرج عنه.

-ما رأيك في الشخصية والدور؟ سألت عبير قالت فردوس :

-لا أعلم يا صديقتي هل هي على صواب أم لا ولكنه التاريخ لا نستطيع أن نستدعي شخوصه مرة أخرى لنحاكمهم ولكنه فرصة لا تضيعيها من يديك.

كانت عبير في حيرة هل تقبل الدور أم لا؟! .. اعتقدت أن الأمر يحتاج منها أن تكمل القصة وإلى أين انتهى حصاد تضحية دولت .

لقد شكل زعيم الأمة سعد زغلول الوزارة وكان سعد يضيق ذرعا بالمعارضة التي حملته على أكتافها لكرسي الوزارة فوصفها بالحمراء جدا في إشارة إلى كونها ثورية يسارية ثم راح يلتف على ذلك بتكريم قادة نقابة العاملين بالنقل ما اعتبره البعض دعوة صريحة للبلشفية وإثارة الحقد الطبقي بالمجتمع. وكانت هناك ملامح لعدم الالتفاف حول وزارته وضح من خلال محاولة اغتياله.

كما شهد حزب الوفد ثمرة الثورة العديد من الانقسامات والتصدعات في صفوفه الأولى وأصبحت تركيبته السياسية معتمدة على الاقطاعيين وأصحاب الاموال.

أما حلم الاستقلال فلم يتحقق فعلام ضحت دولت فهمي إذن ؟ كانت كل هذه الأفكار تدور في عقل عبير وهي تتصفح كتب الثورة.

انتهت المدة التي منحها المخرج والمؤلف لعبير فلابد من الرد بالايجاب أو الرفض.

جاء يوم الجمعة وهو اليوم الذي يمكن لفردوس أن تخرج مع عبير للتسوق معا.

ابتدرت فردوس الحديث بقولها :

-متى تصوير الفيلم؟

-أي فيلم؟

-دولت فهمي

-لقد اعتذرت عنه

دهشت فردوس لماذا؟

-التضحية في غير محلها عبث ودورنا هو أن نظهر المستقبل للناس بعيون الماضي ولكن ليس كل ماض على صواب حتى وإن اتخذ مسميات كبيرة كالوطنية والتضحية.



د. محمد فتحي عبد العال

عبـــارات خـــادعـــة .. أوعـــى تـصـــدق

- مفيش حاجة اسمها خلطة أو عشب أو توليفة أو تركيبة تغسل الكلى.. الكلى مش حيطة متعاصة بول عشان تتغسل.

- مفيش حاجة اسمها تنظيف كبد بوجبة او بوصفة أو تعويذة.. الكبد عبارة عن عضو مليان وظائف كيماوية وبيولوجية واذا مقدرش يتخلص من المواد السامة بنفسه فلا جدوى من استخدام الوصفات الموصوفة إلا بالتبع ولكن يستفيد من نمط غذائي في مرض معين.

- مفيش حاجة اسمها طاقة إيجابية أو طاقة سلبية.. ده كلام فارغ ودي عدة النصب بتاعة دجالين الإعلام وبرامج الشعوذة زي اللي في قناة دريم. الطاقة هي الطاقة كما يصفها علم الفيزياء (Energy) أما الألفاظ الشائع استخدامها فهي ألوان سفسطائية من الكلام - لا أكثر.

- مفيش علم اسمه تفسير الأحلام.. إلا في قناة دريم لأن الأحلام عبارة عن مزيج من ردود أفعال النفس " أمنيات عالقة بالعقل الباطن " كبت أو قهر نفسي " مخاوف أو انفعالات طبعا بتفرق حسب السن والجنس والثقافة والنشأة .. ولا يوجد دلالة ثابتة لمرئيات الاحلام فليس رؤية السمك عند كل الناس له نفس المعنى ولا رؤية الطفل معناها كدا عند الجميع. الامور نسبية. وما تراه بخصك وحدك يعني السمك عندي له معنى غير اللي عند ام سحلول.

- مفيش حاجة اسمها الطب النبوي. سيد الخلق عليه الصلاة والسلام لم يدرس الطب ولم يعلمه الله الطب ولم يوحي اليه بالطب. ولا يتفق شرف النبوة مع ادعاء علم الطب. والا لكان هناك بجانب الطب النبوي الهندسة النبوية والجغرافيا النبوية .. معظم الأحاديث التي نسبت إلى النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم مغلوطة. وهي مادة يتاجر بها النصابون وأدعياء التداوي. لاحظ أن ما جربه النبي أو استخدمه في عصره اتيح أيضا للكفار واستخدموه.

- مفيش حاجة اسمها نزلة برد عشان خرجت من سخن لبارد أو حالة مرض عشان خرج من بارد لسخن.. جسم الإنسان يتمتع بفسيولوجيا الحماية من خلال الأوعية الدموية وجهاز المناعة. ومش مجرد لوح صفيح الانتقال بين السخونة والبرودة بيهدله.

- مفيش حاجة اسمها عندي حساسية وتسكت .. لازم تحدد ضد ايه: ضد بروتين معين في الأكل. ضد نوع من الأحماض الدهنية. ضد كذا .. لكن هانسمع عن واحد حاله حساسية من حقنة بنسلين (أوه وارد) يقوم أهله ينحوه لقب " عنده حساسية " ويشيل قصادها الهامات ضد البيض والسمك واللبن والشيكولاتة والخميرة و..و....

وحد بالك أنا عايزك على مسئوليتي تاكل بيض مع سمك واشرب بعدهم تمر هندي ولا هيحصل اي حاجة وكل موز مع بانادول واشرب سفن أب مع أسبرين ومش هيجيلك تفتت في الكبد !!

- مفيش حاجة اسمها تمرينات الحبر زي اللي بنشوفها في تمرينات الإيروبيك الصباحية في التليفزيون .. أو رياضة تحرك فيها عضلاتك هتاخد منها نفس العائد .. العبرة بمنطقة العضلات وزمن التدريب مع تكراريته.. لكن عشان بقولك تنسى الحزغ للبمين 4 مرات وللشمال 5 مرات ولو لخبطت في العدد راح عليك التمرين - كداااابين.

- اوعى تصدق منتج مليان فيتامينات تدهن به جسمك يقوم الجسم يستفيد منها.. لا البروتين ولا فيتامين C ولا فيتامين A ولا فيتامين E تمكن الجسم بامتصاصهم عن طريق الجلد.. المواد الغذائية دي لازم تدخل جوه الجسم وتخضع للتمثيل الغذائي وتتوزع على الخلايا وفق قواعد الجسم بيحددها.

- الشعر - أيا كان موضعه - هو منتج ميت وكذلك الأظافر.. لذلك لا فائدة من التداوي أو العناية بعد نموه.. صحة الشعر تخضع للحالة الصحية والغذائية قبل خروج الشعرة من داخل بصيلات الشعر في المهد لكن بمجرد خروجها على سطح الجلد لا تستفيد بأي مادة غذائية الا اذا كانت على شاكلة النانو- جزيئية وكل ما نشاهده من تنعيم أو ترطيب هو مفعول فيزيائي للمواد المستخدمة لا أكثر.

متعكم الله بالصحة والعافية وحماكم من النصب والدجل وتفسير الأحلام وقراءة الطالع. خلينا نفوق شوية بكرر تبقى زي اليابان من 65 سنة.

باختصار ... تفتكر لو ملأت خزان الوقود في سيارتك كاملا فهل تتوقع زيادة سرعة السيارة؟ كذلك الجسم لو انك ظللت تحشوه بالفيتامينات وكبسولات الطاقة والمغذيات فلن تزداد حيوية الجسم. بل قد تؤتي آثارا عكسية.



بقلم: د. بهي الدين مرسي

طبيب ومفكر

علـــم المنعكسات (Reflexology)



بقلم : د. درر سمير الصوفي
مدرس بكلية الطب البشري جامعة دمشق
د. محمد فتحي عبد العال

لقد أصبحنا في عصر تكتنفه الضغوط الحياتية أكثر من أي وقت مضى وتتنوع هذه الضغوط بين ضغوط عملية وعاطفية وجسدية وغيرها ما يجعل أجسادنا عرضة للتوترات والقلق والأمراض في وقت لا يستطيع الطب التقليدي والرياضة بمفردهما تخفيف هذه الضغوط وجعل الجسد أكثر تكيفا مع هذه الضغوط اليومية.

ومن هنا برزت أهمية علم المنعكسات وهو فرع أساسي من فروع الطب البديل ويدرس في العديد من دول العالم ويقصد بهذا العلم الضغط على مناطق معينة بالقدمين و اليدين والأذنين تسمى النقاط الانعكاسية *reflex points* حيث يتم الضغط على هذه المناطق بالأصابع أو إصبع الإبهام . تنشيط هذه النقاط يدفع الدماغ إلى افراز مواد طبيعية مسكنة ما يؤدي إلى تخفيض الضغوط النفسية والقلق وتحسين مسارات الطاقة وتنشيط الدورة الدموية ويجلب الاسترخاء العام والنوم ويصنف هذا العلم ضمن الطب التكميلي منخفض الخطورة الذي يحقق إجمالا التوازن والاتزان للجسم .

يرتكز هذا العلم على أن صورة معكوسة لأعضاء وأجهزة الجسم تتواجد في مناطق معينة باليدين والقدمين وبالتالي فالضغط على القدم واليدين يؤدي للاسترخاء والتعافي للمنطقة المقابلة بالجسم.

ولكن هل هذا العلم وليد اليوم؟

الإجابة لا فقد عرفته الحضارة الفرعونية القديمة فقد اكتشفت لوحة على قبر أحد الأطباء يرجع تاريخها إلى 2330 سنة قبل الميلاد تجسد اللوحة رجلا يقوم بتدليك قدم رجل أمامه فيما يقوم آخر بتدليك يد رجل أمامه وكانت ترجمة العبارات على اللوحة : لا تؤذني سأقوم بعملي وبعدها ستشكرني.

وقد عرفت الحضارات الصينية والهندية القديمة هذا العلم.

وكان الطبيب الأمريكي ويليام فيتزجيرالد همزة الوصل بين القديم والحديث حينما اكتشف عام 1913 أن أحد الأماكن المحددة في الجسم تمارس تأثير الخدر على مناطق أخرى وقد أصبح علم المنعكسات أكثر وضوحا مع ادعاء الممرض والمعالج الطبيعي يونس ، انغهام أن الأقدام والأيدي هما أبطال علم المنعكسات ورسم خريطة لكامل الجسم على شكل منعكسات على القدمين.

كما ظهر هذا العلم في روسيا على يدي الطبيبين إيفان بافلوف وفلاديمير بختيرف.

يقسم أخصائيو علم المنعكسات الجسم إلى عشرة مناطق عمودية متساوية خمسة منها إلى اليمين وخمسة إلى اليسار.

النقاط الانعكاسية في اليد أو القدم تتألف من نهايات عصبية عددها 7200 نهاية عصبية يجري تحفيزها عن طريق ضغطات اليد وهذه النقاط مرتبة بطريقة تمثل الجسد بأكمله : الجيوب الأنفية - المخ - الصوت - الغدة النخامية - الرقبة والحلق - العين - الأذن - الابط - الذراع والكتف - الرئة والثدي - القلب - الغدة الدرقية والشعب الهوائية - الضفيرة الشمسية - الحجاب الحاجز - المعدة - الطحال - الكبد - المرارة - غدة الادرينالين - البنكرياس - الكلى - الحالب - المثانة - القولون - الأمعاء الدقيقة - الفقرات الأخيرة من العمود الفقري - عصب النسا - لطخة باير - الزائدة الدودية).

ويعتبر علم المنعكسات مفيد لكافة الأعمار وللرجال والنساء على السواء كما يصبح أكثر فاعلية في علاج بعض الأمراض عند استخدامه بجوار العلاج التقليدي.

لا يوجد دليل علمي يدعم علم المنعكسات وفاعليته الطبية وهناك انشقاق حوله بين مؤيد له ولفاعليته لدى الأطفال والبالغين لكونه علاجا خارجيا لا يؤذي الجسم وبين معارض له وأنه لا يعدو كونه خيارا عشوائيا لا دليل عليه.

عاقبـــة التنمـــر

بقلم : د. محمد فتحي عبد العال

لقد بلغ مروان العاشرة من عمره وصار مسموحا له أن يخرج ويلعب مع الصبيان بمفرده ولكن وفق ساعات محددة من اليوم حددتها والدته واتفقت معه عليها.

تحلى مروان بالسجايا الحسنة فحفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة وصار لا يترك فروض الصلاة الخمسة ويصليها في جماعة بقدر المستطاع.

اتفق مروان مع أقرانه أن يكون يوم الجمعة هو اليوم المخصص في الأسبوع للعناية بالمحتاجين يقضون حوائجهم ويدفعون لهم ما تيسر مما اقتطعوه من مصروفهم على مدار الاسبوع.

تميز مروان بالذكاء والقدرة الفطرية على القيادة في محيطه الصغير فكان محور تقدير زملائه وموضع احترامهم وكان يمارس دورا ديموقراطيا متميزا فكان لا يقطع أمرا في أوجه الخير الا استشارهم وأخذ بأفضل اطروحاتهم الصغيرة مثلهم.

أما قاسم فكان الوحيد الذي شذ عن الفريق فهو دائم الرسوب لا يقبل على الصلاة بشكل منتظم وإن صلى كان متلهفا أن تفرغ بسرعة حتى يجتمع بأقرانه في محل للألعاب الإلكترونية ليشاركهم منافساتهم الحامية.

كان من أكثر عادات قاسم الذميمة حبه للتنمر والسخرية من أقرانه وأشدهم كان الطفل حسان المصاب بمتلازمة داون وهي حسب ما شرحت لهم مدرسة العلوم، أنه خطأ برمجي قد يحدث للجنين. لكنهم مخلوقات مختلفة الشكل قليلا طيبة القلوب كثيرا.. أشبه بالملائكة إنهم أحباب الله كما تقول الجدة.

حاول مروان مرارا وتكرارا أن يحسن من سلوكيات زميله و يحببه في عمل الخير ويبعده عن التنمر ولكن دون جدوى فقد كان قاسم شديد العناد والإعتداد برأيه.

في أحد دروس الاخلاق في المدرسة شكا حسان للمعلم من مضايقات قاسم له وتنمره عليه فلم يشأ المعلم أن يفرض عزلة على قاسم أو يقرعه أمام زملائه فاختار يوما في الأسبوع للحديث عن التنمر وعاقبته في الدنيا والاخرة.

بدأ المعلم سؤاله لتلاميذه :
ما معنى التنمر؟
رفع مروان يده للإجابة
-إيذاء لفظي يا استاذ
وماذا أيضا ووجه السؤال لقاسم
-لا أعلم يا أستاذ
-حاول أن تشاركنا الحوار يا قاسم بقدر ما تستطيع

-التنمر يا قاسم إضافة لما قاله مروان السخرية من الآخرين ولقد نهانا الله عن هذا لما في ذلك من إيذاء لمشاعرهم.

ظل قاسم على عناده يؤذي الناس ويقضي وقته في اللعب .

وفي إحدى الايام وبينما هو عائد من محل الألعاب الإلكترونية صدمته سيارة مسرعة وسقط مغشيا عليه.

نزل سائق السيارة وحمله إلى أقرب مستشفى.

كشف الطبيب على قاسم فوجده سليما إلا من كسر في قدمه فكان لزاما عليه البقاء في المستشفى لبعض الوقت.

علم مروان بما حدث فاصطحب زملائه ومن بينهم حسان وزاروا قاسم محملين بالهدايا والورود.

لما رأى قاسم اقرانه بكى وقال : أنتم كنزي الحقيقي ومن اليوم سأتغير لقد شاهدت الموت بعيني والله قد منحني فرصة للنجاة والعيش وسأبدأ حياتي من جديد شكرا لكم أصدقائي وسندي الذي لا يتغير.

تأملاية ...عندما يكذب التاريخ، نكره معه الجغرافيا



بقلم: د. بهي الدين مرسي
طبيب ومفكر

عندما نتأمل المرويات والقصص التاريخي نجده ملينا بالعته واستخدام العنف العقلي في فرض مصداقية تفوح منها رائحة الكذب.

لم افهم حتى الآن كيف يكافئ الخليفة أو الوالي أو الحاكم احد الرعية بمنحه " كيس دنانير أو كيس دراهم" !

ما معنى كيس الدنانير هنا؟ وهل هو كيس يحتوي عملات ذات قيمة محددة مثل 10 او 50 قطعة أم "شوية" دنانير فيها البركة؟

وقد تصبح دنانيرا من الذهب وفق كرم الخليفة او عظم الحدث او دماغ راوي الحدث " متعمرة بكلام محمر" واحيانا تصاغ الرواية على انه كيس دراهم في نفس العصر وفي الروايات المتعددة لنفس القصة تجدها تارة بالدينار وتارة اخرى بالدراهم. الظاهر انه حسب سعر التحويل في بورصة الكوفة للأكياس الاستثمارية.

امتدت الهرتلة لتطال وصف احوال الأمة وازدهار العلم على يد الخليفة مثلما جاءت الروايات تفيد بان هارون الرشيد كان راعيا للتقدم وازدهار العلوم حتى ان كان يشجع الترجمة الى العربية من الامم الأخرى شيء جميل طبعا. ولكن يتحول الجمال الى قبح عندما يجتر التاريخ كذبا رواية مفادها أن هارون الرشيد كان يشجع المفكرين من رعيته مثل ابو جعفر المنصور بمنحه وزن الكتاب المترجم ذهبا

"! تخيل لو انه ترجم كتاب " الحرب حرب - مثلا" من الفارسية الى العربية وهو مكتوب على جلد الماعز في نحو الفي صفحة - افحمه معزة فيمنحه الخليفة طنا من الذهب للكتاب الواحد"!

كل هذا في كفة وهي كفة اخرى تجسيد الصورة الخرافية للشيخ او رجل الدين او ما عرفوه بالناسك او الزاهد في قالب من الحكمة والورع يفيض معه الدمع في رواية من السلف "الطالح" ان رجلا ذهب لقاضي الكوفة وكان القاضي وقتها يشغل وظيفة فضائية هل البت في الاحكام في الفترة الصباحية وبعد الظهر لديه مكتب خاص يروج ويبيع فيه الحكمة. المهم ان الرجل قصد حكيم زمانه وطلب مشورته :

- يا شيخنا ... اتوق شوقا لرؤية النبي في المنام.

- حسنا يا بني اذهب واخترع (أي ازلط) كيس ملح يملو كفيك (بالشل عبوة ملح كوكس في ايامنا) وسيطالك العطش وإياك ان تشرب الماء.

غادر الرجل كالبهيمة دون ان يستفسر لماذا الملح وما العلة ولا حتى ابن الخير. وفي اليوم التالي ذهب الرجل للحكيم وقال له: لقد فعلت ولكني لم أرى النبي في المنام فقال له الشيخ: اذن ضاعف كمية الملح الليلة قبل نومك وسيقتلك الظمأ وإياك ان تروي ظمأك. فذهب الرجل واتى النصيحة واخترع الملح !

في اليوم الثالث ذهب الرجل للشيخ الناسك العابد الحكيم وقال:

- لقد فعلت ما امرتني ولكني لم ارى النبي يا شيخنا.

- حسنا. وماذا حلمت إذن؟

- كنت اتصور عطشا في منامي وحلمت انني اشرب النهر.

- هذا هو المراد .. أرأيت ان كنت تهيم بالماء تراه في منامك. اذهب وصل على نبيك من صحوتك في اول يومك الى غفوتك في نهاية يومك. ستهيم حبا برسول الله. وستراه في منامك تماما مثلما طالك الشوق للماء فرحت تراه في الحلم.

يا خبر اسود يا مولانا .. قصدي يا شيخنا"!! طب والفشل الكلوي الذي مني به المسكين؟ وارتفاع الضغط الانفجاري الذي ينتظر الرجل؟

هذا هو القصص التاريخي لعبقرية السلف عبر المرويات التي وصلتنا في كتب التراث. هذا الافراط في العاطفة الانفعالية لم يفرز الا الرفض. وكان الرفض لكل شيء بدءا من الرويبة مرورا بحامل العنعنة اي السند. والتهاء بين القضية فماتوا جميعا وماتت معهم جغرافيا الحدث وهي جزيرة الإفك. اقصد جزيرة العرب.

السكري عند الأطفال... الإدارة الناجحة

بقلم : د. بثينة أسعد عطور

أخصائية طب الأطفال

د. محمد فتحي عبد العال

الأسباب :

يعتبر داء السكري من النوع الأول من الأمراض الشائعة لدى الأطفال ويسمى سكري الأطفال ويرجع السبب فيه إلى عدم قدرة الجسم على إنتاج الأنسولين والإنسولين يقوم بوظيفة هامة هي نقل السكر من مجرى الدم إلى داخل خلايا الجسم وحينما ينتج جسم الطفل كمية قليلة من الأنسولين أو يتوقف عن إنتاجه يتراكم السكر في الدم.

ولكن لماذا يحدث النقص او التوقف عن إنتاج الأنسولين في النوع الأول؟ ذلك أن الجهاز المناعي والمسئول عن مواجهة الإصابات البكتيرية او الفيروسية يصوب سهامه بالخطأ نحو الخلايا الجزيرية بالبنكرياس (جزر لانجرهانس) والمسؤولة عن إنتاج الأنسولين ملحقا بها الضرر الشديد. كما تلعب العوامل الوراثية والبيئية دورا في ذلك فيصبح الطفل بحاجة لحقن الأنسولين بجرعات منتظمة.

ويمكن للأطباء اكتشاف الأجسام المضادة المرتبطة بالنوع الأول من السكري قبل حدوثه بأشهر أو سنوات ولكن ما من طريقة تحول دون الإصابة بالسكري من النوع الأول لكن يمكن إدارته والتحكم به بنجاح.

أما النوع الثاني من مرض السكري وهو أقل نسبيا في الأطفال الصغار وأكثر في المراهقين ذلك لارتباطه بالسمنة وأنماط الحياة الغير صحية لذلك فيمكن تجنبه و الوقاية منه.

ومن العوامل التي تدق ناقوس الخطر بشأن الإصابة بالسكري من النوع الأول :

التاريخ العائلي بالمرض عند أحد الأبوين أو الأشقاء والجينات الوراثية والاصابات الفيروسية التي قد تحفز الجهاز المناعي على إلحاق الضرر بخلايا البنكرياس .

الأعراض :

تشمل أعراض السكري من النوع الأول : العطش المتزايد والجوع الشديد وكثرة التبول واحتمالية بلل الفراش للأطفال الغير مدربين على استخدام المرحاض وخسارة الوزن بشكل مفاجىء وسريع والخمول والإرهاق والرؤية الضبابية ورائحة الفم الأشبه برائحة الفاكهة ويصاب بعض الأطفال بتغيرات سلوكية وتقلبات مزاجية. ويمكن ان يصاب بعض الأطفال بالتهاب المفاصل نتيجة للعدوى الخميرية.

ويجب على الوالدين التنبه لبدايات أعراض السكري لدى أطفالهم والتي تكون شائعة في سن الخامسة والعاشرة من العمر وأثناء البلوغ .

تكمن خطورة داء السكري من النوع الأول في مضاعفاته الخطيرة التي تؤثر على أعضاء شتى من الجسم ومنها : إرتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والسكتة الدماغية في مراحل لاحقة وتلف الأعصاب وتلف العين والكلى وهشاشة العظام ومشاكل الأسنان والقدم السكرية .

توصيات علاجية:

حتى يمكن للأهل مساعدة أطفالهم للحيلولة دون مضاعفات السكري من النوع الأول وذلك عبر توعية الطفل والتعامل معه على كونها حالة طبيعية من أجل تكيفه معها والحفاظ على مستوى جيد من السكر بالدم وعبر المتابعة المنتظمة مع الطبيب المختص وإجراء الفحوصات والتحاليل الخاصة بشكل دوري وإجراء فحص سنوي لشبكية العين بداية ما لا يزيد عن الخمس سنوات بعد التشخيص الأول بالسكري أو عند بلوغ سن العشر سنوات ومن الضروري وضع نظام غذائي صحي بمساعدة أخصائي التغذية يشمل الخضروات والفاكهة والبروتينات كالأسماك والبيض والجبن والحليب قليل الدسم والفيتامينات والاطعمة الخالية من الدهون والسكريات البسيطة التي تسبب زيادة سريعة في نسبة السكر بالدم كالعصائر والحلوى والعسل ويمكن استعمال بدائل السكر الآمنة مثل سكر اللوز وممارسة الرياضة كالجري والسباحة بشكل منتظم ويومي وتجنب الرياضات التي تتطلب مجهودا عضلي شاق كالعدو السريع ورفع الأثقال .



الــــرزق بيـــــد اللــــه

بقلم : د. محمد فتحي عبد العال

كان الجد عدنان شيخا كبيرا يحب أن يجتمع بأحفاده كل خميس ليقص عليهم قصة مفيدة وكان الأحفاد ميسرة وحازم ونور وأسيل شغوفين بسماع قصصه.

وما أن جاء اليوم المنشود حتى جلسوا ليستمعوا لقصة جدهم.

قال الجد عدنان :

-يا أحفادي الصغار أحفظوا عني فإن الرزق موكول بإرادة الله وإن حيل بينه وبين صاحبه ألف حائل

قالت أسيل : كيف يا جدي؟

-سأقص عليكم يا صغيرتي قصة توضح ما أقول. في عصر الخليفة المأمون وكان خليفة للمسلمين كان هناك كاتب يسمى الهيبري كان شيخ كبير مثل جدكم عدنان واستغنى الديوان عنه لكبر سنه

قال حازم : وماذا فعل يا جدي بعد أن فقد وظيفته.

-ظل مرابطا يا أحفادي عند وزير المأمون أحمد بن خالد لا يبرح مكانه حتى يقابله والوزير يتهرب من مقابلته.

قالت نور : مسكين عم الهيبري ماذا فعل بعد ذلك؟

-استمر يا نور يأتي كل يوم ولا يبرح باب الوزير حتى ضج منه وأمر حاجبه أن يخبره أنه لا يريد رؤيته مرة أخرى.

لكن الحاجب يا أحفادي كان رقيق القلب محافظا على ما سبق من مودة مع الشيخ العجوز فأخرج من جيبه خمسة آلاف درهم ودفع بها للهيبري متظاهرا أنها منحة من الوزير حتى يدبر له عملا.

قال ميسرة : فعل طيب يا جدي جزاه الله عنه خيرا وهل قبل الهيبري العطاء؟

-لا يا بني رفض بشدة فهو يريد أن يكسب بعمله ولا يريد تفضلا من أحد فاعترف الحاجب أن المال ماله الخاص وأنه اضطر لذلك حتى يدفع عن نفسه الحرج في إبلاغه برسالة الوزير الحقيقة وانه لا يريد رؤيته مجددا

قال حازم :موقف صعب وماذا فعل الهيبري؟

-انفعل الهيبري وقال أبلغ الوزير إن قسم الله لي شيئا من جهته أتاني رغما عنه وهو ما قد كان

-كيف يا جدي قالها الأحفاد الأربعة في تشوق لمعرفة ما حدث؟

-سأقول لكم في إحدى المرات دخل الوزير على الخليفة وليس في ذهنه سوى ذكر الهيبري الذي وصله عن طريق الحاجب وأزعجه وعكر صفو مزاجه.

كان الخليفة في هذه اللحظة يبحث عن من يوليه ولاية مصر ويكون أمينا وعادلا فطلب من الوزير أن يرشح له أحدا فقال الوزير: ارشح لك يا مولاي الهيبري أقصد الزبيري.

قالت نور : سبحان الله يا جدي لقد أجرى الله على لسانه قدرا سعيدا للهيبري.

-ما شاء الله يا نور منتبهة على دقة ملاحظتك

وهذا ما حدث فعلا فقد حاول الوزير الاستدراك وإصلاح الاسم لكن المأمون علق بذهنه الهيبري فسأل عن أحواله وتحدث عن سبق صنيعه مع أبيه الرشيد والوزير يحاول التحجج بعدم صلاحيته للولاية دون جدوى حتى قال له المأمون: أرى منك خاصة على الرجل اسدفني في أمره فقص عليه ما كان فقال المأمون: لقد صدق والله أجرى رزقه على يديك بالرغم منك.

فخرج الوزير فوجد الهيبري منتظرا فقال له: لقد جاء رزقك على يدي بالرغم مني كما قلت وسلمه أمر الخليفة بالولاية.

-جميل يا جدي قال الأربعة معا.

-نعم يا أحفادي فالرزق رزق الله يؤتيه بحكمته من يشاء وما علينا سوى مواصلة السعي والكد حتى نبلغه مهما كانت المصاعب.

الحــرب الكلاميــة بعــد رفــع الدعــم



بقلم: د. بهي الدين مرسي

طبيب ومفكر

كتبت الكثير من مقال استنكر فيه فكرة الدعم وسعيت لتأييد فطام الشعب من ثدي الحكومة.

الملاحظ أن المتباكين على وقف الدعم لا يتقبلون مقارنة الانتاجية المتدنية للمصريين بمثيلاتها مع الدول الاخرى، ومن ثم انعكاسها على مستوى المعيشة.

وتظل العبارة الباكية المبكية لدى الكسالى " شوف الأوربي بياخد كام واحنا بناخد كام" !!

ازعم ان سبب اللغط يكمن في عدم فهم الفرق بين لفظي " المرتب" و" الأجر" .

المرتب او الماهية (Salary) ببساطة هو المخصص المالي (شاملا المنافع التعاقدية) الذى تقرره الانظمة واللوائح لشاغل وظيفة معينة ضمن الدرجة الوظيفية. وهى رقم مالي ثابت يتقاضاه بالتساوي كل شاغلو هذه الوظيفة.

اما الاجور (Wages). فهي المقابل المالي او العيني الذى يتقاضاه مقدم الخدمة او الخبرة. وهو متغير وفق جودة وندرة المنتج او الخدمة.

تعالوا نستوضح الامر بمثال:

معهد القلب (مثلا) لديه وظيفة جراح قلب "مرتب" شهري 7000 جنيه. فعندما يشغل الدكتور مجدى يعقوب المشهور بعبقريته واستاذيته هذه الوظيفة. سيتقاضى 7000 جنيه المقررة لهذه الوظيفة.

وبذات الوقت لو ان الدكتور رامي اسماعيل المشهور ايضا بالنصب والكذب على الفضائيات بانه بروفيسور يحمل خمس درجات زمالة بريطانية واتضح انه طبيب عام لم يبتعد عن سنة الامتياز الا بضعة اشهر لو انه هو الاخر شغل هذه الوظيفة سوف يصبح زميلا للدكتور مجدى يعقوب ويتقاضى نفس المرتب الشهري.

اما الاجر فهو شأن مختلف. فعندما يتقدم السير مجدى يعقوب لبيع خبرته الجراحية. ربما يصل اجر الساعة الانتاجية وفق جودة ما يقدمه الى عشرين الف دولار. اما لو تقدم ذات الحجام مدعي الاستاذية لبيع خبرته. فربما يتفوق عليه بائع العطارة.

بات العالم كله يثمن خبرة العامل ويدفع مقابلها اجرا. ولا يوجد ما يعرف " بالمرتب" لأن الموظف المصرفي الذى يجيد لغتين ليس كالذى يجيد لغة واحدة. والمتمرس بدورات تدريبية في (بازل 1 -2) ليس كحامل "دبلوم" التجارة. خير مثال نجده في سوق العمل بالخليج. فهناك مدرس للمنهج البريطاني في التعليم الثانوي يتقاضى 20000 ريال وآخر زميله يتقاضى 5000 ريال.

اقولها للشباب: طور نفسك. وارتق بقدراتك المهنية. واخرج من طابور الالاف والتحق بدورات تدريبية واحترف الإنجليزية ولغات اخرى لتقف في طابور المئات او العشرات.

التميز (الندرة) هو ما يصنع السعر.

Provision is in Allah's hand



By: Dr. Mohamed Fathi Abdel Aal

Grandfather Adnan was a great sheikh who liked to meet with his grandchildren every Thursday to tell them a useful story, and the grandchildren Maysara, Hatem, Nour and Aseel were eager to hear his stories And as soon as the desired day came, they sat down to listen to their grandfather's story.

Grandpa Adnan said:

-Oh, my little grandchildren, listen and remember that sustenance is entrusted to God's will, even if a thousand obstacles were between it and its owner

Aseel said: How, grandfather ?

- my child , I will tell you a story that explains what I say. In the era of the Caliph Al-Ma'mun and he was a caliph of the Muslims, there was a writer called Al-Habiri. He was a great sheikh like your grandfather Adnan, and the Court dispensed him for his old age

Hatem said: What did he do, grandfather, after he lost his job?

- O my grandchildren, he remained attached to the Minister of Al-Ma'mun, Ahmed bin Khaled's palace and would not leave his place until he met him but the minister evaded his meeting.

Nour said: Poor uncle Al- Habiri, what did he do next?

-he Continued to come every day and did not leave the minister's door until the minister became furious and ordered his doorkeeper to tell him that he does not want to see him again.

But the doorkeeper, my grandchildren, was a kind-hearted, keeping the previous affection with the old sheikh, so he took out of his pocket five thousand dirham and paid it to Al-Habiri, pretending that it was a gift from the minister until he could find work for him.

Maysara said: He did a good thing, grandfather, may God reward him, and did Al-Habiri accept the gift ?

No, son, he refused strongly, because he wanted to earn money by his work and does not want favor from anyone, so the doorkeeper admitted that the money is his own money and that he was forced to do so in order to avoid the embarrassment in informing him of the minister's true message and that he does not want to see him again

Hatem said: A difficult situation, and what did Al-Habiri do?

Al-Habiri became agitated and said to doorkeeper tell the minister that if God ordained something for me on your part, will come to me against your will, and it was as he said

-How ? said the four grandchildren, anxious to know what happened?

-I will tell you one time the minister entered the caliph's place, and he had nothing in his mind except Al-Hariri's response, that reached him through the doorkeeper and disturbed his mood.

At this moment, the caliph was looking for someone who would assume the mandate of Egypt and be honest and fair, so he asked the minister to nominate someone for him, so the minister said: I nominate to you, Moulay, Al Habiri, I mean Zubarri.

Nour said: Glory be to God, my grandfather, God has made a happy fate to Al-Habiri on His tongue.

- God bless you , Nour, excellent for the accuracy of your observation

This is what really happened, as the minister tried to catch up and correct the name, but al-Ma'mun stuck in his mind Al-Habiri and asked about his conditions and talked about his good work with his father Al-Rasheed, and the minister tried to pretend that he is not fit for the mandate to no avail until Al-Ma'mun told him: I see you have prejudice against the man, tell me the truth in his matter, so he told him what he said and Al-Ma'mun said: He was sincere and God made his livelihood on your hands in spite of you.

So the minister went out and found Al-Habiri waiting, and said to him: Your livelihood has come on my hand in spite of me, as you said, and he gave him the order of the Caliph to govern Egypt.

-Good ,grandfather ,said all four together.

-Yes, my grandchildren, for the sustenance Allah brings with his wisdom to whom he wills, and we only have to continue striving and work hard until we reach it , regardless of the difficulties.

September 20



By: Howaida Awad Ahmed

(Indeed, God does not fix the work of spoilers) God Almighty has truthfulness

What do these traitors want. They want corruption on the earth, brothers of Satan. They do not and will not leave their alliance with demons in any part of the earth against our dear Egypt, because I excluded them from being Egyptians ..

They apparently call for reform and change, and they have taken it upon themselves to question all the state's achievements and what President Sisi has achieved in terms of achievement and reconstruction in all the state's facilities.

They started to denounce and question the Minister of Education and that he sabotaged and destroyed students and did not succeed. Prove by actual experience that he is a pioneer in his field, he entered distance education, e-learning and tablet, and succeeded in the Corona crisis, and our children passed the exams and the school year ended peacefully

They doubted the existence of Japanese schools in Egypt .. Sisi opened the Egyptian-Japanese University, and Japanese schools are full of Japanese teacher. The presence of the Japanese ambassador at the opening of the university in and of itself and Japan's cooperation with Egypt in education is evidence that Egypt is leaping to the ranks of Japanese development soon, with thoughtful and systematic steps Exasperation, hatred, and itspolicy of suspicion and tendentious grouping in the media of the traitors in Qatar, and to bring in sheikhs among them who are considered Islam and Islam from among them is innocent by giving a fatwa with legitimacy. The killing of Sisi is a tool in the hands of the Zionists and the dysfunctional Turkish to corrupt and break the shield of the steadfast Arab world is Egypt and its strong and imminent army Their portrayal of the continuous reform that the bold President Abdel Fattah Al-Sisi took upon himself. It is ruin and that it will lead to ruin of the economy and the rise of the dollar to reach tens of times All of these are exposed tricks and naive tricks that make me nauseous for his insignificance and gullibility, what they broadcast from buried malaise and hatred for truly real corruption

I was dismayed by what I heard from one of them that God claims that our destiny will be like the neighboring countries that have disintegrated Syria and Iraq, oh God Who are these, do they not have eyes to see with, neither do they know nor minds that are aware of what has befallen the ruin because of a misguided class like them sold the homeland with a fist for a dollar Homes were destroyed, women and children were displaced, property lost, and they became refugees everywhere

The movement of reform, replacement, renewal, and growth in the economy and the infrastructure and the war against their terrorism and those who support them and those who help them and those who spend on their plans and the demolition of tunnels under every inch in the Sinai and controlling and thwarting their endless plans is the greatest and greatest protection for the Egyptian people

The wise political leadership and its bet on the conscious people, the enlightened minds, and the strong army that was and still is the pawn of the scale in the Arab region.

It is the shield and the fence to protect our capabilities, and what President Sisi has accomplished is an extraordinary achievement in a short time, with war situations from all directions and countries. Exhausted from long decades of corruption and ruin

History will be written in letters of the light of the achievements of this man who is loyal to his country We will make September 20 a celebration of everything new built by the president, his army and his people, who aspire for calm, stability, security and continuity in what we are about to reconstruct, reform, establish and consolidate the pillars of a strong state Surrounded by a security, intellectual and popular fence that does not pay attention to the howls of those outside our ancient patriotism

Why Does Ordogan Value Libya ?

Here are selected reasons for that phony amity:



Written by Dr. Yassin El-Ayouty, Esq

(1) He views himself as the leader who should revive the glory of the Ottoman Empire ;

(2) He sees in Egypt the State which collapsed that Empire at the hands of Mohammad Aly ;

(3) To claim the banner of Islam , he converted Ayasofia from a museum in Istanbul to a mosque ;

(4) He sees in the positioning of Egypt of an aircraft carrier near El-Alamain a naval challenge to his making Libya another Turkish Cyprus ;

(5) He gave the Muslim Brotherhood a refuge in Istanbul as a force delegitimating El-Sisi ;

(6) He defines " Al-Shariyah " as represented by Al-Ikhwan Al-Muslimoon , and by no other ;

(7) Consequently , he raises 4 fingers as a salute for Rabaa El-Adawiyah ;

(8) Rabaa was a mystic Sofi in Basra whose poems in praise of God are Arabic gems ;

(9) The support by Egypt of General Haftar of Libya blocked outside interference in Libya ;

(10) Ordogan's strategy is anchored in distracting Egypt on the west , and fragmenting Libya into 3 states : Barqa , Tripoli , and Fazzan ;

(11) The silence of Ordogan at the massacre of 24 Copts in Libya shall remain a stain on his record ;

(12) What is going against " Turkey In Libya " is geography : Egypt is next door with huge land and naval presence . Ready to vanquish any adversary ;

(13) Egypt has just concluded a major treaty with Greece --a historic enemy of Turkey ;

(14) Historically speaking , it was Turkish Islam using the sword that gave Islam a bad reputation in the West .

(15) The Croissan , (the Crescent) was baked in Vienna to warn against Turkey's occupation ;

END . A contribution by Dr. Yassin El-Ayouty , Esq , to Voice of Belady --

The voice of Al-Mahgar !! .

The consequence of bullying



By: Dr. Mohamed Fathi Abdel Aal

Marwan has reached the age of ten and is allowed to go out and play with his friends alone, but according to the hours specified by his mother.

Marwan had good attitudes, and he memorized the Noble Qur'an at the age of eight and did not abandon the five obligatory prayers and pray them in the mosque as much as possible.

Marwan agreed with his peers that Friday would be the day designated to take care of the needy, they would fulfill their needs and pay them what they could deduct from their expenses throughout the week.

Marwan was distinguished by his intelligence and the innate ability to lead in his small surroundings, so he was the focus of appreciation and respect of his colleagues, and he used to play a distinguished democratic role, so he did not take decissions before he consulted them and took the best of their small opinions.

As for Qasim, he was the only one who deviated from the team, as he was constantly failing and did not accept regular prayers, and if he prayed, he was eager to finish quickly so that he would meet with his peers in an electronic games store to participate in their heated competitions.

One of Qasim 's most reprehensible habits was his love of bullying and mockery of his peers, and the most affected of them was Hassan the boy with Down syndrome, which is according to what the teacher of Science explained to them. It is a genetic defect that may occur to the fetus. But they are slightly different-shaped human beings with pure hearts . They are like angels, they are beloved by God, as the grandmother always says.

Marwan tried repeatedly to improve his colleague's behavior and make him like to do good deeds and keep him away from bullying, but to no avail, as Qasim was very stubborn and relentless in his opinion.

In one of the ethics lessons in the school, Hassan complained to the teacher of Qasim's harassment and bullying against him. The teacher did not want to impose isolation on Qasim or punish him in front of his colleagues, so he chose one day of the week to talk about bullying and its punishment in this world and the hereafter.

The teacher began by asking his students:

What is the meaning of bullying?

Marwan raised his hand to answer

Verbal abuse, sir

And what else? The question was directed to Qasim

-I don't know, teacher

-Qasim, try to join us in the dialogue as much as you can

- Bullying, Qasim, in addition to what Marwan said, making fun of others, and God forbade us from this because it hurts their feelings.

Qasim remained stubborn, hurting people and spending his time playing games.

One day, while he was returning from an electronic toys store, he was hit by a speeding car and he fell unconscious.

The driver got off the car and took him to the nearest hospital.

The doctor examined Qasim and found him healthy except for a broken foot, so he had to stay in the hospital for some time.

Marwan know what had happened, so he accompanied his colleagues, including Hassan, and visited Qasim carrying gifts and flowers.

When Qasim saw his peers, he cried and said: You are my true friends, and from today I will change my behaviour . I saw death with my own eyes, and God has given me a chance to survive and change, and I will start my life again. Thank you my friends and my support that does not change.

Fresh extracts with old threads



By:Hatem Abdel Hakim Abdel Hamid

As long as you skip with a pen, keep in mind that you will later criticize what you wrote inevitably, even though what you were on the first time is right and the conscience is not injured, and also the second time, which may extend to times later you think you are right and uninjured conscience.

You only have to: trust that you are going with a goal and a message that is meaningful as the Lebanese poet and painter Gibran Khalil Gibran advises you , "Half of what I say to you is meaningless, but I say it to make the other half meaningful" he said in an announcement that he did not leave his impulses to life and if his soul left the body.

No no.. I am not telling you as Sabah al-Shahroura: "Gribibeh and Garibeh. The same one that makes me happy, it makes me happy, and strange. The same one that comforts me is not comforting me" but I say dr. Ali Al-Wardi in his book the farce of the human mind: "It is not enough in the idea to be true in itself. It should be a feasible process."

I am happy to tell you a short story on the sidelines of our topic: at the beginning of primary school I remember a situation until now: our distinguished teacher (Noura) wanted to test everyone who came out of class at the time of class to drink, and attended by explaining:

- The teacher placed an inverted chair near the entrance to the classroom, to test the behavior of each student entering.

- I was among those who moved the chair and corrected its situation with another colleague, until I asked the teacher to clap me and the colleague, and she warned against leaving the wrong position of the chair and entered the classroom without paying attention to correct the course, and also to all the students of the class. I now applaud my sleaus teacher who was establishing a conscious education, a wonderful training for research and the maturity of the mind from which we get to the truth.

O listener, reader, carrier, writer, to respect your mind do not rush to be the source of the blur of facts, whether you are the recipient of the indoctrination, or the writer who is harassed by the truth, who does not leave a reference to others that there is a wide scope for search and search, but gives himself the right to touch what is sometimes not his share.

Let us go back in time to take advantage of the words of the poet turfat ibn al-Abd, not to be like the camels of the desert, which he described as " Like camels in the desert, they are almost killed by thirst ** even though the water is carried over their backs" .

Please be careful not to obscure the truth or its way, we read with mind that the truth needs you as much as you need it, even though it may be delayed or deficient, but its arrival itself is a pleasure for your reality, even if it is painful, it is a teacher- informer, and a teacher - inspiring - .

In particular, I address you, harasser, with the truth: reviewing, criticizing, correcting and keeping up with the affairs of our world is normal for the thinking human being and for every changing age, but the thought of thought, not curse, stabbing, vilification, deliberately cutting and deleting, so that the stones do not limit you to putting forward and offering ideas, so that we may rise to our humanity, our societies and our values.

From local to Globalization



Written by
Doctor Abdeljabbar choukri
Psychologist , socilogist , poet and novelist .

Episode 1

1- Concept of Globalization
2- History of Globalization
3- Causes of Globalization
4- Consequences of Globalization
5- Types of Globalization
6 Example: Cultural globalization

The Concept of Globalization

1-The Concept of globalization, comes from verb globalize, it is means diffusion, expansion, and they are other synonyms like, dispersion, pervasion, and scattering.

2- The globalization is the process of interaction and integration in all societies in the world: people, goods, knowledges, sciences, and all sorts of the arts.

3- the Globalization is interaction , and integration , economic system , politic system , social system , and cultural system , education system in the glob between countries.

4- The globalization is diffusion in the glob, all sort of technology all sort of Transports, industries, all type of tools of mass-media; computers, mobile phone.

5- The globalization is expansion, all manner of the information like, newspapers, internet, skip, watsapp, facebook, TV.

6-The globalization is expansion of all the types of economy in the glob , like trade, business management, markets, banks, capitals, labours, transactions, investment movements, multinational companies.

7- The globalization is linked with giving solutions to international problems in the glob like, immigration, terrorism, environmental challenges such as global warming, cross-boundary water, air pollution, and over fishing of the ocean.

6-على مجلة اوروك العراقية



رأس غيمة.. جذر ترابي



بادر سيف

أسال خوذة القمر التعيس
عن صورة المادة
تلوي عنق الريح
أسال الأرض عن انسان يصنع
خبز الكفاف
يستمع لموسيقى الجاز
عاري المنكبين
أسال عربة الأيام
عن عنق اللحظة يشرئب نحو
مركب يغوص في ريح الصحراء
أسال الأيام
الاثام والشعاب
ارفق الأسباب
بمدية الذبح
أهيأ المرفق المكتظ بالصعاب
اتجاهات الاشراق علني اسرق
من عينيها بقايا كحل
او ما يشبه السحاب
أسال اشراقة المآذن عن كأس
الغيب عن عناقيد الليل والتراب
وعن رتل من الشهداء قضوا
أسال عن الأيام الحاسرة بالباب
كي اكسر ابط الكأس المشفر
الملعون أمضي الى بياض في ملاحم الغدر
أوقظ خرافة الخدر
جدارات السرو المخفية في
هلامية الكياسة
أتواطئ وخفة في تعاسة الجبال
النائمة بذؤابة الضباب
أنسط بتمعن المسلوب
لأبدية القصائد اكسر سر الليل
وبريد مشاكس يرسل اتهامات
ليوميات العطف
أسال الأيام الطريدة من ساحة النجاسة
وهي تتغزل بنجوم التروي

نفس الذهول والكياسة
تحبل بجنازات الصخر تلقم وصايا
الريح والمطر
تتابع الهزائم/ عسجد العذارى
وتر النخاسة ...ترسل أشعة الرفض
رفض اليوميات البائسة المبذارة لغاب
الشر والحداسة
لتلقح زيتونة المعاني من عواصف الدرر
المياسة
...أمسك الأرض من تلافيف اليباب
نار نار ابتها الكتب المثيرة
لشتائم البذار أفك عرى المعلقات
الدار
وفي طريقي الى المنفى أتذكر
بهاليل الساحة والأزرق الملكي
خطب القرار
من الضيم الى الريم للبساطة
احمل حرير العرفان لعرائس الدمار
لأسعد ملائكة الصمت
هذيان الشمس، قراسة الاقدار
وجحفل الاخبار
أكتب عن الشعراء
الذين هددهم وسن المضمار عن مجاري
ترثي صيف يكاد يمضي نصفه
ويبذر الاسرار
ألوذ بنصوص الكتابة الكنيبة قرب
طمي النخل
لأبتر ذراع زمن ...وثاب ذنب ادهشته زفة
النهار...
هذا المساء قهوته البريئة
اركب الطواحين من اجنحة الورق
والريح ثكلى
تبكي يوميات من عالم الامطار
لأغازل مصاعد اللغة المنهكة.

قصتان قصيرتان

محمد فتحي عبد العال

الضرم

أحبته حتى الثمالة
كانت ترمقه كل صباح وهو في طريقه لعمله
حاولت أن تحادثه مرات لكنها في معركة بين
الوجد والخجل
طلبت معاونة أوفى صديقاتها فنصحتها بالكتمان.
استيقظت ذات يوم لتجد منزل حبيبها تحيطه
الزينات فتعلقت تجاهه وقلبها يخفق فوجدت
حبيبها وبجواره صديقة عمرها.

النسيان

لقد احب ابنائه من كل قلبه منذ وفاة زوجته كانت
رقية وزينب رفيقات عمره رفض الزواج من
أجلهن الشيب اشتعل في رأسه
والفتيات تزوجن وكل واحدة بأرض كان يضع
هاتفه الى جواره ينتظر مكالمة لعل رقية او زينب
قد حملها الشوق إليه
لكن دون جدوى.
وفجاءة دق الهاتف وارتفع مع الرنين دقات قلبه
فاذا بشركة الهاتف تعلمه بانقطاع الخدمة لعدم
سداد الفاتورة

عالم مملوء بالعواطف



عقيل الهلالي

هذا العالم ممكن أن يحفل بالدفء
أليس من الأفضل أن
نصلح خرائب العاطفة؟
سماوات تمطر
زهور ناصعة البياض
تفوح رائحتها العطرة
كل الأرجاء
عواطفها الندية تثير غريزة الحب
نهارات مبشرة
ينتشي لها التفاؤل
ويسحق التشاؤم من حرارة شمسها
ليال جميلة تعبق بورديتها
عواطف شجية

تتسرب عبر ظلامها
فتلامس شغاف القلب وتداعبه بلطف كالطفل
البريء.
كم هو مثير للشفقة
من يعاني جفاف العواطف
محمولاً بأكتاف الزيف
يستنشق دخان قاتم
يكبد الصدر دائما يظل متقوقعا في
عالم معتم
ينظر صوب المجهول
يفتش عما حوله
من الجماليات
غير أنها مبهمة.

لحن رائق وكتاب



فاتن إبراهيم حيدر

ما بين موسيقى وبين كتاب
أحيا بأفق رائع خلاب..
كالجدول الظمآن أسكرهُ الهوى
شعراً فماس بيوحهِ المنساب
وبعالم الادب الرقيق أزفني
حرفاً يناغي صبوة الأحباب
وتطوفُ أحلامي على شفق الروى
معي أعودُ بشوقه لشبابي
تتارشف الدنيا ويبقى ها هنا
احساسُنا الموفورُ بالاحباب
مارسْ مغازلةَ المشاعر حالماً
يا شعرُ واترعْ بالهوى اكوابي
وأملأ بخمر الحرف روحي إنما
الكأسُ أنتَ وأنت نوحُ شرابي
بكَ لذّةٌ سحريّةٌ رسمت باعماقي..
سراباً حافلاً بسراب
وعوالماً ما زلتُ ادعوها مدى
(خلي ركابك عالقاً بركابي)
العمرُ شاعرةٌ تمرُ
ما بين لحن رائق وكتاب

اللهم إني هائم



ميادة مهنا سليمان

في محراب حسنك
أرتّل ما تيسّرَ من الذكريات بنقضَ الالتياع
وضوءَ أملي
أطوي سجّادة الصّبر
وأعدّ حبّات سبْحة المسافات
لأجلك ..سأخاصمُ كلَّ سماءٍ
لا يشرقُ منها شعاعُ ضحكتك
سأمحو كلَّ غيمٍ لا يهطلُ منه زخّات عطرك
وسأقطعُ كلَّ نخلةٍ
لم يحفرْ على جذعها
حروفُ اسمك
عشقك فردوسي
فلم ..كلُّ صلوات العطر
بلا ثواب عناقك؟
وكلّ نوافل الجوى
بلا ثواب ظلّك؟
مضْنٍ جوعي لثغرك
فهل أفطرُ على ثلاث قبلات؟

مضْنٍ جوعي لعينيك
أحاولُ إسكاتَ عصافير الاشتياق
بكسرةِ حبٍّ
أنا التي اعتدتُ
أنْ أبلّلَ ريقَ الحبّ
بحروفِ اسمك
أنا التي اعتدتُ أنْ أسدَّ رمقَ الحنين بأرغفة صوتك
يجيئني طيفك دونما موعدٍ
وأنا مشعّثة الفكر
فألملمُ خصلات الإلهام
وأسرّحُ شعرَ أحلامي
وقبلَ أنْ ألبسَ قصائدي أثوابَ الفرح
أسألُ الاشتياق:
متى موعدُ أذان العشاق؟
فيبتهلُ قلبي:
اللهمّ جعتُ، وظمئتُ
اللهمّ ضمّةً، وقبلة
اللهمّ إنّي هائم!

7-على صحيفة الموقف الرابع العراقية

6 السنة الخامسة عشر / العدد 1884 / الاحد 28 تشرين الثاني 2021 الموافق ربيع الاخر 1443

الموقف

NO: 1884 Su 28 November 2021

ثقافية

العـــــودة





د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

يقضـي الشـيخ عدنـان وقته فـي داره بالقدس يتأمل جدرانه العتيقة التي على قدمها تحتضن ذكريات الأحبة ... على طول الجدران وعرضها صور معلقة تغزل في كبرياء ملاحم كفاح وقصص صمود وتحدي تكللت أخيرا بالنصر تبدأ الصور بالشيخ أحمد الحسيني عميد العائلة وباني هذا البيت منذ اربعة عقود من الزمان وله سجل حافل في مقاومة الحملة الفرنسية على عكا وتتوسط الصور صورة الشهيد مصطفى والد الشيخ عدنان الذي قتلته العصابات الصهيونية في دير ياسين عام ١٩٤٨ وتنتهي الصور بصورة لحفيده محمد الذي نفاه الصهاينة إلى خارج فلسطين .. لقد قضى عدنان ردحا من الدهر يناجي صورة محمد ويبثها أحزانه ولشد ما كانت سعادته مع تحرير الاراضي الفلسطينية وعودة محمد من المنفى

أخيرا وصل محمد دار جده ليستقبله الجد المكلوم بالأحضان قائلا:

_طالت غيبتك يا بني الحمد لله ان أطال الله بعمري لأشهد تحرير الأرض وعودتك وعودة ...

تظاهرات بلا جدوى..

جاسم الموسوي





الدين الإبراهيمي الجديد

محمد ضباشة



العودة (3-1) قصة قصيرة



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

في دير ياسين عام ١٩٤٨ وتتابعي الصور بصورة العقيد محمد الذي نفاه الصهاينة إلى خارج فلسطين .. لقد قضى عنان ردحاً من الدهر يناجي صورة محمد ويبثها أحزانه وتلك ما كانت ستعالثه مع تحرير الأراضي الفلسطينية وعودة محمد من المنفى. أخيرا وصل محمد دار جده ليستقبله الجد المكلوم بالأحضان قائلا:

-طالت غيبتك يا بني الحمد لله أن أطال الله بعمري لأشهد تحرير الأرض وعودتك وعودة كل الفلسطينيين الشرفاء لديارهم مرة أخرى.

-كأنني في حلم يا جدي.. طوال الرحلة وأنا أتذكر كل شبر في هذه الأرض المباركة والتوق لرؤيته و لرؤيتكم. ولكن يراودني السؤال كيف تحقق كل هذا؟

- على طول الطريق وأنا بالسيارة في طريقي لداركم صور لمرشحين للرئاسة الفلسطينية !! ومرشحين لانتخابات مجلس نيابي جديد.. ومرشحات مجلس أعلى للمرأة لقد شاهدت صورة ملامحها تقترب من ملامح عفران ابنة عمي من ضمن المرشحات كيف تحقق كل هذا في هذا الوقت القصير من زوال الاحتلال؟ فالأمم الأخرى تستغرق ...

الشخصية الانسحابية

د. محمد شباشة



قصّة قصيرة..... بقايا الكبار للصغار

علي إبراهيم ...البصرة





المادة ٢٥ من الدستور العراقي



بقلم المحامي طلال حمد طه الجبوري

الموقف
السنة الخامسة عشر / العدد 1924 / الاحد 20 شباط 2022
NO: 1924 Su 20 February 2022
رجب 1443هـ

العودة (2-3) قصة قصيرة



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

حـاول الجـد الاتصـال لكـن دون جـدوى فقـد كانت الشـبكة ضعيفـة للغايـة ثـم التفـت لمحمـد قائـلا : -مازلنـا نحـاول إصـلاح الأعطـاب فـي شـبكات الهاتـف الخلـوي والانترنـت والتي خربهـا الصهاينة الملاعيـن لقطـع الاتصالات بيـن الثوار الفلسـطينين دون جـدوى فقـد كانـت القلوب أشـد اتصـالا والنية لنـداء الجهاد من هواتفهم السـائجة والآن لدينا شـبكة فلسـطينية للاتصـالات تحـاول إصـلاح مـا فـات . -وفـق الله الجميع يا جـدي وأين ابنة عمي غفران وهل هـي المرشـحة التـي رأيتها حقـا أم خانني حدسـي ؟ -غفـران لقـد كبـرت لـم تشـاهدها يـا محمـد منذ أن كانـت في العاشـرة من عمرهـا اليوم أصبحت شـابة نـذرت نفسـها للجهـاد ضـد الصهاينـة ولـم تتـزوج إلـى الآن وربمـا كانـت المرشـحة التـي رأيتهـا . -لقـد زال الاحتـلال يـا جـدي فلمـا لا تتـزوج ؟! -إنهـا منشـغلة الآن بالجمعيات النسـائية الفلسـطينية وتنميـة دور المـرأة الفلسـطينية فـي المجتمع واعلاء مكانتها ومن الصباح للمسـاء فـي ندوات واجتماعات ومؤتمـرات وربما كان هذا سـببا آخر لعـدم زواجها. كان الحديـث بين الجد والحفيد شـيقا حتى داهمهم الليل وهمـا يتحدثان عـن الماضي وأحزانه وعن المسـتقبل وآماله فاسـتأذن الجد في الخلود للنـوم حتى يتمكن من اللحاق بصلاة الفجر التي لم تفته قط طوال حياته . دخل محمد ليرقد في مخدعه الذي تركه لسنوات عدة. لأول مرة يطبق جفنيه في أمان ويستنشـق هواء الحرية دون خوف من طرقات غاشـمة على بابه تأخذه إلى المعتقل أو صـوت رصاصـات وأصـوات الثكالـى الضعفاء . فلما أشـرقت شـمس اليوم التالـي وجد يحـي يطرق بـاب غرفتـه فاحتضنـه ولـم يصـدق عينيـه ودار بينهمـا حـوار طويـل عـن الذكريـات الجميلـة التي جمعتهمـا منـذ الصبـا ثـم تطرقـا إلـى قصة سـقوط العـدو الصهيوني فكان سـؤال محمد ليحي مباشـرا : -هل كان سـقوط رئيس وزراء إسرائيل حاييم شارون ووزير دفاعه وداخليته كنز الثوار كما سمعنا في الأخبار ؟ -لا لـم يكن بكل هذه الأهمية فلقد شـكلنا نحن والحزب الجمهوري الفلسـطيني جهاز مخابرات فلسطيني ضم العديـد مـن المخضرمين في هـذا المجال ممـا مكننا من اختراق الأجهزة الأمنية الإسـرائيلية وتجنيد عددا كبيرا من الإسرائيليين كانوا يمدوننا بالأخبار والوثائق الهامـة وهذا كان معينا لنا فـي معرفة ثغرات الأجهزة الأمنية الإسـرائيلية والايقاع بهـا جميعا والقبض على أهم رجالاتها لقد استخدمنا نفس سلاح العدو في تكريس الفرقة وتجنيد العملاء لكن هذا لا يمنع أننا أشـعنا على عكـس الحقيقة أننا حصلنا على معلومات حساسـة من حاييـم وأنت تعرف جبن وخوف الصهاينة فقد ارتعدت فرائصهم وفر العديد منهم بطائرات خاصة خارج البلاد خوفا من القبض عليهم .لقد تعلمنا يا محمد من التاريخ وكنا أول أمة عربية تحرر نفسها بفضل تضافر جميع القوى بها وأقـم الجميع على نبذ الفرقة والخلاف مهما حدث . -لكـن يـا يحـي ألا تخشـون أمريـكا وحلفائهـا -أمريـكا يـا أخـي فـي معركـة داخليـة طاحنـة أنـت تعرفهـا بالطبـع ومطلـع عليهـا ! -تقصـد مطالبـة حفيـد دونالـد ترامـب بالحكـم ؟! -نعـم يـا محمـد هـو أجن مـن جـده بكثير كمـا تعلم ويريـد اسـتكمال مـدة جـده التـي أخـذت عنـوة منه وحولـه أتبـاع عديـدون اقتحموا مقـرات الكونجرس الأمريكـي والبيت الأبيـض ومجلس النـواب وحولوا أمريـكا لسـاحة حرب داخلية مسـتعرة بشـدة جعلت أمريـكا في شـغل شـاغل عن حليفتهـا المدللـة تاركة إياهـا لأقدارهـا وقدرها المحتـوم الـزوال وقد حدث. ثـم أردف يحي :سـأتركك يـا بطل تنعـم ببعض الدعة والراحـة ولكن لفترة قصيـرة فأمامنا جهـدا كبيرا في البنـاء ولا تنسـيك سـنوات المنفي أنـك كيميائي بارع وفـي اسـتطاعتك تقديم خدمـات جليلة لدولة فلسـطين - بالطبـع هـذا واجبـي وأنـا جنـدي فـي وطنـي ولكـن مـا هـي هـذه الخدمـات ؟! -لنـا حديـث فـي وقـت آخـر -بـل أنـا متعجـل ويحملنـي الفضـول والحمـاس للمعرفـة يـا يحـي حتـى أذهـب مـن الآن. -دائما عجول من أمرك يا محمد اعتبر هاميزة فيك .لقد ترك الكيان المجرم تركة من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية يعمل زملائنا على تدميرها ونحتاج معاونتك نريد عالم مختلـف و نظيف من الأسـلحة الفتاكـة لا يرتكن للقوة ينطلق من دولتنا الحرة فلسطين وينتشر في الكون كله . -غـدا سـأبدا معكـم -بـارك الله فيـك يـا بطـل. وفـي شـهور قصيـرة أعلنـت فلسـطين نفسـها دولـة خاليـة مـن أسـلحة الدمـار الشـامل . كانـت جهـود محمد في تحويل فلسـطين لدولـة خالية مـن الأسـلحة الكيميائيـة بشـكل مبتكـر دون أضرار علـى البيئة حديـث العالـم وصعد نجمه بقـوة للدرجة التـي جعلـت الصحـف العربيـة والدوليـة تتسـائل لمـا لا يكـون رئيـس دولـة فلسـطين عالـم كيمياء ؟!

....

قراءة في قصيدة (أربع وقفات مع النفس) للشاعر الاستاذ محمد الشحات

قراءة ومتابعة/رزاق مسلم الدجيلي

في كل مرة يتحفنا الشاعر محمد الشحات بكلماته وقصائده الجميلة، ومنها هذه القصيدة التي سمّاها اربع وقفات مع النفس، وهي بكل تاكيد تتسم بالشعور والمواخاة بين النفس البشرية والواقع الذي يعيشه الشاعر نفسه، فهو يقف وبكل قوة وسط أحداث المكان والزمان، وحيثيات اللحظة من أجل ان يصل الى مبتغاه، كذلك يراهن دائما الى خلق حالة من الانبهار والشعور الذاتي من أجل الكتابة، حتى وان ابتعد عن لحظة انطلاق القصيدة الا انه يعود وبسرعة ماسكاً بتلابيب المفردة الشعرية والاحساس الكبير ليصل الى فكر المتلقي بكل يسر وسهولة،

شاعرنا الشحات يعرف تماما ان الصلة المباشرة بينه وبين القارئ، لقصائده هي(الجمالية) و(التعبيرية) التي يتّصف بها لذلك ان المتتبع لدواوينه وقصائده يشعر بالنشوة الكبيرة والالهام الحسي وهو يسترسل بتلك القصائد، ومنطلقا ان الشاعر يحاول ان يباغت المتلقي في افكاره وطروحاته لأجل ان يكسب الرضا والقناعة التامة والاستحواذ المطلق لفكر القارئ، فهو واحد من هؤلاء الشعراء الذين يتصفون بهذه الصفة، فلو قرانا مقاطع هذه القصيدة من مدخل الذات البشرية لشاعرنا (التيمة) واضحة وبكل مافيها من (الحب، النفس، العقل، العاطفة، الفرح، الحزن، الترقب، النشوة) تدخل في كل مفرداتها ففي الوقفة الاولى يقول؛

أفسح ضيق الرئتين
تنفس
ثم استفتح
ومضى يرقب
ماء وضوء الفجر
وهل حمل
ذنوب الأمس
فأسقطها
أفرغ بعضاً منها
في سجدته
وأطال
حتى يتمكن من أن يفرغ
ما أرهقه
ثم تهيأ كي يكمل رحلتهُ

....

ثم يناغي شاعرنا الصمت ويأخذه صديقا ومحبا له يساعده على حلِ أهاته ومكنوناته التي يختزنها في الذاكرة ويكون شاهد على سرّ ذلك الصمت وخصوصا عندما يلتقي صديقه لتكون العيون شاهدةً على تبادل الاراء والافكار، ليقول؛

أسابقُ صمتي
وأبحث عن سرّه
لأملكهُ
لأني سأصحبه حين أرحل
وسوف أراهُ على شاهده
يغازل في سرّه
كل من سوف يأتي يرافقه صمته

....

وفي وقفته الثالثة رغم ألمه ووجعه الصعب الا انه يثبت من أجل ان يبقى قوياً شامخاً متطلعاً لما هو آتٍ ، يكلم الوجد بأعلى صوره حتى تتسامى نفسه ويزيل عنها غبار الهم والاسى والحزن ليقول؛

إذا مازاحمك الوجع
فاجهدْك
وقاومك، فقاومهُ
وانفضهُ كي تنجوْ
مما عاق لكي تصفو
حتى يأخذك الشغف
فتسمو نحو الوجد
وتمضي كي تتسامى
وتُزيل الكربات،
فتصفو وتهيمْ
فإذا ماهاجت أوداجُك
قد يتسلل
مايفرغ منك الكربات
فتصفو

....

وهاهو في وقفته الاخيرة والرابعة، يحنُّ الى الماضي رغم كلّ مافيه وبوجع الحاضر يستشفي ويواخي احزانه، وهو يدرك تماما ان الماضي لن يعود، لذلك يتوسّل الى كل شيء جميل في ماضيه لينجو من الهمّ الذي يعيشهُ، فهو يدير وجهه بكل الاتجاهات ليقع ولو على اي اتجاه يريحه رغم المأساة والالم والحزن،

ومرة أخرى يطالع المرآة لعلّه يرى شيء من ذلك الماضي الذي رحل عنه ليقول؛

حين انتبهتُ بأنّ وجهي
عندما عاينتهُ
ماعاد وجهي
فاحتميت ببعض أيام مضت،



وأردتُ أن أنجو بها
وتركتُ منها كل ماقد عشتهُ
عليّ أعيدُ له ملامحهُ؛
أو قد يراني مرةً،
من دونما شكوى
فوجدتُ وجهي هائماً
لم ينتبهْ حين استجرتُ به
وأنكرني

....

شاعرنا الاستاذ الشحات يتسم بعفوية المفردة الشعرية ويطلقها على سجيته السمحية فتأتي سيلاً هادراً من الروحانية والبهاء والسمو متمكنا بقصائده التي يرحل بنا معها الى عالم الصفاء والهناء والرفعة، وهذه القصيدة وبوقفاتها الاربعة هي رافد آخر لاينتهي من روافد شعره الذي يعشقه قراء الوطن من المحيط الى الخليج

: ألف تحية للأستاذ مردان عبد زيد البديري .. مدير تربية محافظة النجف الاشرف وهو يواصل عمله بكل همة ومسؤولية

عبد الجواد المكوطر

المنجز المضيء ...

وحده من يبقى قمراً منيراً يدور في سماء التاريخ ، أو عنقود عنب من سوباطه الطويل تعتصره كلما فرغ الكأس وتلفتت عيناك يميناً وشمالاً ...

وما بقي كدخان السجاير أو أعواد البخور التي تضرم فيها العجائز عود الكبريت في المقابر ...

لذا لااريد أن أتبع مجرى النهر وأمشي حيث يمشي النخيل على جرفيه وتغني المشاحيف على إيقاع أجنحة طيوره ورقص أسماكه المتنوعة الالوان ..

فالنهر ... ديدنه العطاء ورسم صورة الأمل ، والفلاحات حديث طويل ، أطول من سكة (ريل حمد) عنه وهن يحملن على أكتافهن حصدات السنابل ويغازلن موجه الذي لايعرف الاستراحة بضحكات وحكايات عشق بريئة ممزوجة بصوت ناي راعي يهش على غنمه بعصاه في تلك الصباحات التي تطرز وجهها خيوط الشمس الذهبية ...

لكن .. أريد أن انقل الواقع من لغة العدسة التي اصبحت بيد حتى الطفل الذي لايفقه التصوير ولا يفقه معنى الصورة الى لغة القلم النسم الذي لاينطق الا في الحفلات الرسمية او الحفلات الكبرى لذكرى عظيمة او بأشادة لمنجز لايمكن تغاضيه ..

لذلك اقول :

بين الخيال والواقع ، المسافة ليست طويلة لتحتاج الى جوادٍ وبندقية ، بل وخالية من السهول والهضاب والادغال والصواري .. التي تعرقل أحياناً النزول في ديار من تحب بوقت قصير بلا تردد أو قلق ..

إنها بضعة دقائق تأخذك الى مستودع الحقيقة لحظة أن تلف قدماك مبنى مديرية تربية محافظة النجف الأشرف وتستاف عطر شبابيكها المطلة على شارع الكوفة النازف بالمركبات ذهاباً وإياباً ...

وكذلك بضع (بايات) سلّم تنقلك من بلاط الطابق الارضي الى الطابق الأول الذي يحتضن بين أضلاعه المتعددة مكتب العمل الرسمي للسيد مدير عام تربية محافظة النجف الاشرف.

بعد هذه السفرة القصيرة والخالية من متاعب الحقائب تكون أمام الواقع المرسوم في خيالك بلا مساحيق تجميل أو عطور ...

مع هذا قلت : (ولكن ليطمئن قلبي) لذا قبل أن ادلف مكتبه الموقر أستطلعت آراء العديد من المراجعين الذين دخلوا الى مكتبه ثم خرجوا منه لتكون تحت يدي أضبارة متكاملة حين أدلو بدلوي ..

فقلت لهم : مارأيكم بالسيد المدير بعد مراجعته ..؟

قالوا : قابلنا بأبتسامة وكلمة مرحباً ، ثم ودعنا بأبتسامة وكلمة أهلاً وسهلاً بعدما انجز معاملاتنا وطلباتنا وفق الضوابط القانونية ..

وبعد تزاحم الآراء التي تمطر سكر وتفيض بعطر التفاح .. لو حاولت أن أسرد عنه الكثير لنفذ حبر دواتي ومازالت السطور الاولى في بدايتها الاولى تطلب المزيد من الاستحقاق .. طالما رائحة القهوة في مكتبه ترفع نعاس الخجل وتفتح نافذة الحديث بحرية حقيقية مختلفة عن معنى نصب الحرية المزيف في نيويورك ...

هذه بعض تفاصيل (أبي حيدر) الأستاذ مردان عبد زيد البديري ، عندما يكون في مكتبه أو يعود من جولاته المكوكية الرسمية لمدارس النجف ومتابعة نشاطاتها او الوقوف بين التلاميذ في قاعات الامتحانات وغيرها .. العمل ديدنه والمتابعة مسؤولية وطنية واخلاقية .. وكيف يتخلى عن ذلك وهو ابن قبيلة لها جذور صلبة في أرض المدينة وأوراق خضراء وثمار متدلية كنجوم السماء في الليالي الظلماء ؟

نسأل الله أن يسدد خطاه في ميدان عمله ويجعله كلمة طيبة في كل فيه ويرسم خريطة تاريخ قبيلته ومدينته بماء الذهب ...

الموقف
السنة الخامسة عشر / العدد 1926 / الثلاثاء 22 شباط 2022
NO: 1926 Tu 22 February 2022
رجب 1443هـ

العودة (3-3) قصة قصيرة

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



كانت مجرد تخيل الفكرة صعب على ذهن محمد فهي مسؤولية عظيمة تنوء بها العصبة أولي القوة خاصة في ظرف دقيق كهذا وهو التحول للديموقراطية لكن قدرة غفران على إقناع ابن عمها كانت طاغية أكثر من الجد ويحيى اللذين حاولا معه قبول الترشح حتى يأسا من إقناعه .فقد حسمت حديثها معه في كلمات معدودات : هذا زمان للعلم يقود فيه العقول يا ابن العم .لماذا سبقنا الغرب يا محمد ؟ فأجاب : أعلم سر ذلك فالعلم في أوروبا جعل الناس في شغل شاغل عن التطاحن والتقاتل وجعلهم في شغف لكل ما هو جديد في مجالاتهم ومنحهم مهارات الإبداع والابتكار والتحليق في سماء الخيال والفكر ففهموا أن التكامل هو فلسفة الحياة وليس الصراع ومن هذا أقاموا حضارة قوية . -لا فوض فوك يا ابن العم فليكن هذا مسارنا في فلسطين حتى ننشيء حضارة عمادها العلم والفكر تنطلق من هذه الأرض وينتشر ضياؤها في العالم بأسره . -ولكن لي مطلب واحد يا بنت العم حبا هو يا محمد ؟ قال محمد وهو يضحك :أن نعمل معا وسويا في هذا الهدف والمسار طوال العمر . اكتسى وجه غفران بحمرة الخجل وقد فهمت مراد ابن عمها فقطع عليها خجلها بقوله :علامة الموافقة هي الصمت استطاع محمد أن يحصد الأصوات الانتخابية أمام منافسيه الذين احترموا صندوق الانتخاب وبادروا لإعلان فوزه ليصبح أول رئيس لدولة فلسطين وعاصمتها القدس لكن الجد اشترط على حفيده أن يتم قرانه على غفران قبل دخول القصر الرئاسي الفلسطيني ليصبح العيد في فلسطين عيدين بأول رئيس فلسطيني منتخب وزوجته السيدة الفلسطينية الأولى.

قصَة قصيرة .....نافذة مفتوحة 1.

علي إبراهيم ...البصرة



هذا وطني ،وانتم تنظرون إليه تلامس شفاهكم حروفه كل حين،تستيقظون صباحا عند عتبة داركم وطني العريق ،والاصيل .يضحك الأطفال على رجل يهذي وسط الشارع ،يحمل السكاكين يروّضها بذبذبتهما باليمنى ،ويرفع الأخرى إلى خاصرته. السكاكين لا أقاربه فهي كل ما عنده من لغة الحوار .يضحك الأطفال ..الأطفال ترى ماذا سيحملون لوكانوا مكانه .حسناً أيها الأطفال ,قالها البستاني وسط المدينة ،يدور في حديقة تنمو مع الاشياء النارية ،الصور ،السيارات ،العمال الجالسون ساعات يحاولون إصطياد لقمة العيش لساعات يومهم .يصرخ البستاني انتم أيها الأطفال تعرفون القراءة اقرأوا معي هذا وطني الأصيل هذاوطن. تلقى السدرة المتربعة وسط الحديقة ضربات بالحصى ليقطفوا ثمارها،وهم ينشدون هذه لقمة شهية،وهذاوطن. ؟

يضحك الأطفال على منظر لرجل ألقى بنفسه في الشارع من دائرة إجتماعية ظلمٌ ،ورشوة وظلم يصيح الرجل .يصفق الأطفال بصوت عالٍ،يطيل الرجل نطق الأولى ،ويطيل الثانية من غيرته يدعون الرجل الأطفال إلى الدائرة الإجتماعية لإستشراف مستقبلهم في يوم من الايام . في الصف،صاحب بعض الطلاب على طالب يركض مسرعاً،الوقت يشرب .هذا ابوه يشرب لم يعرفوا ماذا يشرب ،يركض مسرعاً وحده من يعرف طريق الوصول إلى ما يشرب ابوه! في الطريق لا تنطلق السيارات مسرعة ثمة نقاط للتفتيش امتحن الوطن ،تبطيء سيارتنا يزداد العرق على وجوهنا تهبط رقابنا إلى اسفل،وتنظر عيون أخرى تجاه نقطة التفتيش ،يلقي طفل مع أنه علبة شراب فارغة يصيح الجندي من المنظر .تلقى العلبة؟ كان الطفل يحمل بندقية حديدة ينظر الكندي بوجه الطفل ينظر الطفل بوجه الكندي صراع الأجيال .هذا انت قالها الجندي بصمت الطفل .يحرّك عينيه يضحك الطفل مز هزاًبندقيته .الاثنان يرددان همسات هذا وطني كلّنا يلعب في الوطن .! ٣ يضحك الأطفال يتقاسمون الادوار عند مأتم لامرأة غادرت الحياة .اليوم الثالث البقرة الطويلة لا تنسوا الفاتحة بصمت الأطفال يحرّكون أرجلهم يعبرون جلستهم يطبق بعضهم أيديهم فمماتهمتدعو الضحك .الفاكهة المتنوعة الأيادي المغموسة وسط المواعين النظرات المفرحة ،والحزن النارية تجاه المشرة يحدون ثلة بمعجات متخمة يتقافزون نحو الخارج هذا وطني الأصيل هذا وطن. عند جزرات الأرصفة الأطفال ..الأطفال يتوزعون حول السيارات يطلقون البضاعة عليهم ليجنوا الدنانير .أجل دنانير الوطن تدور بين محافظهم الملوّنة يضحك الأطفال من الله البريء يلصقون حسناً من الصناديق الورقية الكبيرة عند جزرات الوطن حيث تساهم خطواتهم المسرعة عند الضوء الأحمر ضوء الوطن تنطلق السيارات ينطلق الأطفال إلى عدّ دنانيرهم يضحك الأطفال هذا وطني .هذا وطن! ٤. في امتحان الأيام كان السؤال تعالوا نفتّش عن الأصيل .غاب الجميع .حضر الجميع انظروا إليه هذا شُتغل يتحيّن الفرص يتاجر بمحنة الوطن .كلّنا نُحب الوطن يسقط الاول ..الاول. انظروا إليها هذه شُتنطة للأطفال ترفع الكفهم عند الوجوه تجمع المحصول المتساقط على الأكف .انظروا إليهم يُسرعون إلى ساحة المدرسة يستغلون الفرص المتناوبة ليضحكوا على الوطن وطنهم الأصيل .قصاصات الغش والدمعة عانقت الأبجدية تلهث للشارع تصيح هذا وطني الأصيل. هذا وطن ،والعجيب انّ كلّ مَنْ ظهر على سطور القصة يصيح مَنْ يشتري مَنْ؟ بدأ بعدها الإعلان عن البيع في المزاد كان ذلك آخر يوم رتّد فيه الأطفال ...الأطفال.!

((حمامات الرمال الساخنه))
فوائد العلاج بالدفن تحت رمال الصحراء الساخنه
«الدفن» "Sand-Bath"» ،«التِعْراق أو بالتعريق»

د.ندى العبادي

ويعرف في الغرب بـ: «شركال ثرابي أوساند ثرابي »

وقد عرف استخدام الدفن في الرمال الناعمة كوسيلة للعلاج من الروماتيزم لدى قدماء المصريين، وهذا مثبت على ورق البردي لديهم.

قال د/ أروى عبد الرحمن احمد في بحثه الذي عرضه في المؤتمر الثالث للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بعنوان(إعجاز الشفاء في الريق والتراب):بقيا قمنا باستعراض مكونات جسم الإنسان لوجدنا أنها بالضبط العناصر الموجودة في التراب . فمكونات الجسم البشري هي أشبه بمنجم صغير، يشترك في تركيبه حوالي (٢٢) عنصراً، تتوزع بشكل رئيسي إلى :

١- أوكسجين(O)، هيدروجين(H) على شكل ماء بنسبة ٦٥٪ - ٧٠٪ من وزن الجسم

٢- كربون(C)، وهيدروجين (H) وأكسجين(O) وتشكل أساس المركبات العضوية من سكريات ودسم، بروتينات وفيتامينات وهرمونات أو خمائر.

٣- مواد جافة يمكن تقسيمها إلى:

أ- ست مواد هي: الكلور (Cl)، الكبريت(S)، الفسفور(P)، والماغنسيوم(Mg)، والبوتاسيوم(K)، والصوديوم(Na) وهي تشكل ٦٠-٨٠ ٪ من المواد الجافة.

ب- ست مواد بنسبة أقل هي: الحديد(Fe)، والنحاس (Cu) واليود(I) والمنغنيز (Mn)، والكوبلت(Co) والتوتياء(Zn) والمولبدنيوم(Mo).

ج- ست عناصر بشكل زهيد هي: الفلور(F) والألمنيوم(AL) ، والبوروم(B)، والسيلينيوم(Se) ، والكادميوم(Cd)، والكروم(Cr).

كل هذه العناصر موجودة في تراب الأرض وهذا دليل علمي على أن الإنسان مخلوق من التراب وهو ما يصلح له ليتداوى به، ولا يشترط أن تكون كل مكونات التراب داخلة في تركيب جسم الإنسان، فهناك أكثر من مئة عنصر في الأرض بينما لم يكتشف سوى (٢٢) عنصراً في تركيب جسم الإنسان، وقد أشار إلى ذلك القرآن حيث قال: ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ)) [المؤمنون:١٢] إذا كان هذا في حد ذاته إعجازاً علمياً بليغاً فإننا سنرى أن ما يوجد فيه من عناصر ودواء يصلح الأبدان بإذن الله وعند دراسة كثير من الأحياء الدقيقة (microorganisms) الموجودة في التربة وتبين أن هناك الكثير من هذه الكائنات تعود بالنفع على من حولها، فهي تعمل على خصوبة التربة، كما أنها تساعد الكثير من النباتات على الاستفادة من الأسمدة وتثبيت النيتروجين وتعيش معيشة تكافلية مع العديد من النباتات ، ليس ذلك فحسب بل إنها تساهم بشكل كبير وهام في مقاومة الكائنات وحيدة الخلية وتلك الميكروبات المسببة للامراض.

فوجود بكتريا التربة والكائنات الدقيقة الأخرى في التربة تعمل على:

١- تحليل الفضلات العضوية والمخلفات النباتية والحيوانية من مواد عضوية معقدة إلى مواد بسيطة أولية وبذلك تخلص البيئة وتنظفها من تلك المخلفات كما تعطيها مواد يسهل الاستفادة منها، ويسمى هذا النوع من الكائنات بالمحللات(decomposers).

٢- تحويل النتروجين العضوي إلى نتروجين معدني قابل للامتصاص بواسطة النبات.

٣- تقوم البكتريا العقدية بتثبيت النتروجين الجوي في التربة بواسطة العقد الجذري وعند موت هذه البكتريا والسلالات الأخرى من بكتريا التربة تكون مصدراً إضافيا للنتروجين في التربة.

٤- وأخيرا وهو بيت القصيد فإن هذه البكتريا المتوجدة في التربة تعمل على مقاومة أو مضادة الميكروبات والاوليات سواء تلك الموجودة في النبات أو الحيوان أو الإنسان.

ويقول الدكتور عبد الحليم ندى، استشاري العلاج الطبيعي: «من الحقائق التي حدثنا عنها الرسول عليه الصلاة والسلام هي التراب، فالتراب وصفه الرسول بأنه (طهور)، والله تعالى وصف الماء النازل من السماء بأنه (طهور)، وهو عكس ما نعيشه من واقع حيث نعتبر التراب (مادة تعمل على زيادة الأوساخ بالجسم والملابس)».

وأضاف دكتور عبد الحليم : «لقد اكتشف العلماء أن التراب ضروري جدا لكثير من الكائنات على وجه الأرض، ولولا التراب لم يكن للحياة أن تنشأ أصلا على وجه هذه الأرض، كما أكدوا أن الطين وبخاصة طين البراكين يمكن أن يزيل أكثر الجراثيم مقاومة، ولذلك يفكرون بتصنيع مضاد حيوي قاتل للجراثيم العنيدة مستخرج من بعض أنواع الطين».

ويشير د. عبد الحليم إلى بعض الخصائص الطبية للتراب كما اكتشفها علماء الغرب وهي:

-أفضل مادة معقمة موجودة في الطبيعة.

-يضمن إزالة الجراثيم التي تعجز عن إزالتها كل المواد الكيميائية.

-هو المادة الطبيعية التي ينقى بها الماء.

-معظم المضادات الحيوية التي نستخدمها لعلاج الأمراض مستخرجة من الكائنات المجهرية في التربة.

-التراب مادة ممتازة لتنظيف مسامات الجلد.»

الأمراض التي يعالجها:

أن للتراب قدرة في علاج:

- الأمراض المعدية.

- أمراض القروح والجروح وذلك لأن التراب يحوي كمية كبيرة من المضادات الحيوية منها ما يصلح للتناول (أي أنه عند دراسة تأثيره على حيوانات التجارب أثبت صلاحيته للاستخدام) أما البعض الآخر فلا يصلح للتناول الداخلي، ولكن هذه المضادات بشقيها تصلح لعلاج الجروح والقروح الخارجية كما جاء في الحديث.

- أمراض الأورام عبر تثبيط الخلايا المسببة للأورام.

- كوقاية من بعض الوبائيات وكعلاج طبيعي لأمراض الجهاز العصبي وعيوب أعضاء الحركة.

١- حمام الرمال الساخنة يُعد من العلاجات المثالية للتخلص من الآلام المزمنة للأعصاب والروماتيزم وآلام الظهر والعضلات والتهاب المفاصل، حيث تساعد الرمال الساخنة والمعادن والمواد الموجودة بها على استرخاء العضلات وتهدئة الآلام. وفي دراسة طبية حول أثر الحمام الرملي على التهاب المفاصل الروماتيدي تبين أن ٢٠-٣٠ شخصاً ممن يعانون التهاب المفاصل تخلصوا من الآلام بعد أن تلقوا علاجاً لمدة ١٥ يوم في حمام الرمال الساخنة.

٢- بالنسبة للنساء فإن حمام الرمال هو علاج مثالي للتخلص من آلام الطمث وآلام أسفل الظهر، إضافة لدوره في علاج آلام الكتف وتشنجات عضلات الرقبة.

٣- تساعد الحرارة المخزنة في حبيبات الرمال الساخنة على التعرق، الأمر الذي يسرع عملية حرق الدهون في الجسد ويلعب دورا في التخلص من مزيد من السعرات الحرارية. بالتالي فإن حمام الرمال الساخنة هو فرصة مثالية لكل من يرغب بحرق السعرات الحرارية والحصول على جسد متناسق ومثالي.

٤- بالنسبة للأمراض الجلدية فقد أثبتت الأبحاث والتجارب دور حمام الرمال الساخنة في التخلص من أمراض جلدية عديدة، كالأكزيما والتهاب الجريبات وحب الشباب، وغيرها العديد من الأمراض الجلدية، وذلك بفضل المعادن والمواد المفيدة التي تحتوي عليها الرمال الساخنة

٥- لكل من يعاني التشنجات العضلية المؤلمة أو الشد العضلي، يمكن تجربة حمام الرمال الساخنة الذي ينصح به المختصون حول العالم، كونه كما ذكرنا يساعد على ارتخاء العضلات والتخلص من التشنجات والآلام المزعجة. وحسب ما ذكر المختصون فإن دفن الجسم في الرمال الساخنة والحرارة التي تحفز الجسم وتنشطه، توازي تماما العلاج بالتدليك ويكون لها نفس فوائده على الجسم.

٦- حمام الرمال الساخنة تساعد على اكتساب هدوء النفس وصفاء الروح وهو الطريقة المثالية للحد من التوتر والقلق والأرق التي يعاني منها كثير من الأشخاص، وذلك كونه يساعد على الاسترخاء ويعطي شعوراً بالراحة والانتعاش والنشاط كما أنه ينظم عملية التنفس ويعالج التهابات الجهاز التنفسي.

٧- أثبتت التجارب أن حمام الرمال الساخنة يساعد على تنظيم ضربات القلب والتخلص من أعراض السكتة الدماغية، كما أنه يساعد في علاج الجسم بعد التعرض لكسور ويسرع الشفاء من الاضطرابات والالتواء و هشاشة العظام.

٨- الجلوس و غرس الرجل الى الركب في رمال الصحراء الدافئة يساعد على امتصاص الأملاح من الساق ويحد من الدوالي وينصح المصابين بمرض رجل الفيل بذلك.

٩- تجديد طاقة الجسم وتنشيطه ، ومنحه الطاقة اللازمة وتخلصه من الإرهاق والتعب .١٠- يساعد على تطهير الجسم من السموم عن طريق العرق.

١١- آلام المفاصل وفقرات الظهر و الشلل النصفي و عرق النسا ١٢- مرضى الكولسترول وتخفض نسبة الدهون المرتفعة١٣- التعرّق يساعد على تعزيز وظائف الكلى كما ينشط الدورة الدموية وعملية التمثيل الغذائي ويحفز النمو بشكل صحي وسليم وتفيد الأصحاء وأصحاب المجهود العالي والعضلي كالرياضيين وأصحاب الأعمال الشاقة بإزالة التعب وإعادة الحيوية والنشاط.

سُخريةُ القدر..



زين مير

زُفعت الستائر بهدوء،ظهر مرتديًالونًا أسودًا،مُتخلصًا من الظلام مما أضفى على وسامته وسامة جعلته الأجمل إطلاقًا. لم يستخدم في عروضه أي شيء من عدة المسرح، كان وحده فقط وكان ذلك كافيًا لجعل الخشبة تتصدّع وتكاد تُكسر لحملها موهبة من العيار الثقيل. كان بارعا حقًا ..كل خطوة قام بها تسببت إلى أبعد الحدود وكان الخشبة مملوءة بالمسامير والزجاج المكسور وهو يطأ الأمكنة الآمنة. فوق الخشبة فقط لا يعدّ الكاتب خطيئة، لكن فلسفته اختلفت بعض الشيء، رأى أن الحياة بكاملها مسرحية في حين أن الرب هو كاتب السيناريو. وأرواح البشر تقمصت أدوارها جيداً حتى نسيت ماهيتها، فأفضل تصرف رآه مناسبا هو أن يواكب البشر ويمثل أنه نسي ما نسوه أيضاً. فيظهر على حقيقته يوما، لم يعرف أبدا معنى الخشوع. في خضم المسرحية وبينما كان يوزّع النظرات على الحضور وقعت عيناه على فتاة أقل ما يقال عن جمالها أنه مشؤم، امتلكت شعراً فاحماً طويلاً بجسد أهيف وعينين تبرقان سوادا أضاءه - مع أشعة البياض من بشرتها . عتمة المسرح تلك المساء. لم تكن فتاة عادية أبدا، كانت الوحيدة التي جعلت قلبه ينبض بالحب يوما، مرّ أمامه شريط الذكريات لكل يوم وساعة شعر بها بالسعادة معها، كل ليلة قضياها في الشوارع هاربين من مشاكل عائلتيهما اللتين لم يأبها لأمر طفلتيهما، كانا نسخة روحية عن بعضهما منذ نعومة الأظافر. يمكننا القول أنها كانت عائلته وملاذه الوحيد، قبل أن تقطع الحرب الوصال بينهما وتشتت أسرتيهما. تسارعت نبضات قلبه وارتفع صوتها مربكة صمته في تلك اللحظة التي شعر بأنها عقود تمضي من الزمن. سالت روحه إليها، أرادت أن تعانق جسده الترابي بين عطشي لقلبها، بقيت عيناه معلقتين في عينيها اللتين أبصر فيهما الطهارة الفردوسية وشعر في تلك اللحظة بالذات بمعنى أن يصدق المرء بمشاعره. ظهرت ابتسامة النصر العريضة على وجه الحب فقد أعاد إلى زنزانته سجيناً فرّ منها منذ زمن طويل. تذكر أنه على المسرح فبدأ يتعثر في خطواته ويتلعثم في كلماته حتى تدارك الأمر وأكمل عرضه ببراعته المعتادة لكن مع رغبة دفينة بانهاء العرض بسرعة هذه المرة على خلاف سابقتها. ما هي إلا دقائق. انهى العرض. اخذ معطفه مسرعاً، تجاهل المخرج، كاتب السيناريو، المعجبين وكبار الشخصيات، لم يأبه لهم جميعاً كان منغمساً بالشغف الذي اعطى كينونة مشاعره. ذهب راكضاً للحاق بها، فلم يجدها!

ليركب صامات للقلب

عصام سامي ناجي



الأفق الدامي يعرفني
يقرأ أشعاري
يتصفح أوراقي حياتي
يرسل للقلب رسائله
في هذا الجو المعتم
في هذا الطقس الشتائي
يخلص الاحلام لكي
أبقى
أسير في الحب
وأبيع جهراً كلماتي
أتسكع في كل
دروب مدينتنا
أنفصل عن ذاتي
والتقي في تلك
العتمة روحي
التقي في التيه روحاتي
**
الأفق الدامي يعرفني
يتسلل في السر لذاكرتي
يسرق أفكاري
كي أبقى في
الحب أسير
أتنصل من نفسي جهرا
أرهن أبياتي الثورية
كي أسقط من نظرك
سيدتي.
وأكون من غير ضمير
أفقد إحساسي
وأسأل كل المرة
أين طريقي ؟
وكيف أصبح بين
الصعاليك أمير
**
الأفق الدامي يعرفني
من عدة أعوام
رهنت لديه بعض
الأوجاع
وبعض الأحزان
وبعض الأحلام
كان يظن بأني
للصعاليك المرشد
كان يظن بأني
للصعاليك إمام
رماني من نافذة
المواويل
لم أسقط ساعتها بسلام
**
الأفق الدامي يعرفني
جلسنا في احد الأيام
في ذاك المقهى النائي
وتبرعت إليه حين
دخل العشق
ليركب دعامات للقلب
ببعض دمائي
تحدثنا في موضوعات
شتى
عن طعم الخبز
وعن تلك الأحلام
الوردية
عن من خان
ومن عاش فدائي

الموقف
السنة الخامسة عشر / العدد 1904 / الاحد 16 كانون الثاني 2022
NO: 1904 Su 16 January 2022
جمادي الاخر 1443هـ

عاقبة التنمر



د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

لقد بلغ مروان العاشرة من عمره وصار مسموحا له أن يخرج ويلعب مع الصبيان بمفرده ولكن وفق ساعات محددة من اليوم حددتها والدته واتفقت معه عليها.

تحلى مروان بالسجايا الحسنة فحفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة وصار لا يترك فروض الصلاة الخمسة ويصليها في جماعة بقدر المستطاع .

اتفق مروان مع أقرانه أن يكون يوم الجمعة هو اليوم المخصص في الأسبوع للعناية بالمحتاجين يقضون حوائجهم ويدفعون لهم ما تيسر مما اقتطعوه من مصروفهم على مدار الاسبوع.

تميز مروان بالذكاء والقدرة الفطرية على القيادة في محيطه الصغير فكان محور تقدير زملائه وموضع احترامهم وكان يمارس دورا ديموقراطيا متميزا فكان لا يقطع أمرا في أوجه الخير الا استشارهم وأخذ بأفضل اطروحاتهم الصغيرة مثلهم.

أما قاسم فكان الوحيد الذي شذ عن الفريق فهو دائم الرسوب لا يقبل على الصلاة بشكل منتظم وإن صلى كان مثلها أن تفرغ بسرعة حتى يجتمع بأقرانه في محل للألعاب الإلكترونية ليشاركهم منافساتهم الحامية

كان من أكثر عادات قاسم الذميمة حبه للتنمر والسخرية من أقرانه وأشدهم كان الطفل حسان المصاب بمتلازمة داون، وهي حسب ما شرحت لهم مدرسة العلوم. أنه خطأ برمجي قد يحدث للجنين. لكنهم مخلوقات مختلفة الشكل قليلا طيبة القلوب كثيرا . أشبه بالملائكة إنهم أحباب الله كما تقول الجدة.

حاول مروان مرارا وتكرارا أن يحسن من سلوكيات زميله و يحببه في عمل الخير ويبعده عن التنمر ولكن دون جدوى فقد كان قاسم شديد العناد والإعتداد برأيه.

في أحد دروس الاخلاق في المدرسة شكا حسان للمعلم من مضايقات قاسم له وتنمره عليه فلم يشأ المعلم أن يفرض عزلة على قاسم أو يقرعه أمام زملائه فاختار يوما في الأسبوع للحديث عن التنمر وعاقبته في الدنيا والاخرة.

بدأ المعلم سؤاله للتلاميذ :

ما معنى التنمر ؟

رفع مروان يده للإجابة

-إيذاء لفظي يا استاذ

وماذا أيضا ووجه السؤال لقاسم

-لا أعلم يا أستاذ

-حاول أن تشاركنا الحوار يا قاسم بقدر ما تستطيع

-التنمر يا قاسم إضافة لما قاله مروان السخرية من الآخرين ولقد نهانا الله عن هذا لما في ذلك من إيذاء لمشاعرهم.

ظل قاسم على عناده يؤذي الناس ويقضي وقته في اللعب .

وفي إحدى الايام وبينما هو عائد من محل الألعاب الإلكترونية صدمته سيارة مسرعة وسقط مغشيا عليه.

نزل سائق السيارة وحمله إلى أقرب مستشفى.

كشف الطبيب على قاسم فوجده سليما إلا من كسر في قدمه، فكان لزاما عليه البقاء في المستشفى لبعض الوقت.

علم مروان بما حدث فاصطحب زملائه ومن بينهم حسان وزاروا قاسم محملين بالهدايا والورود.

لما رأي قاسم اقرانه بكى وقال : أنتم كنزي الحقيقي ومن اليوم سأتغير لقد شاهدت الموت بعيني والله قد منحني فرصة للنجاة والعيش وسأبدأ حياتي من جديد شكرا لكم أصدقائي وسندي الذي لا يتغير.

الابعاد النفسية والمجتمعية أفق التوقع في قصيدة (الاشجار تبلل ثوبك بالحب كل صباح) للشاعر العراقي (جواد الشلال) / عبد الحسين الشيخ علي

بما ان التجربة النفسية لدى الشاعر وما يصاحبها من ثقافة معرفية لذا فهي تُعتبر مُحرك داخل الانسان او الكاتب بكل مصنفاته حيث تُعد من أنبل الدوافع وأسمى الأحاسيس لأن ما يكتبهُ الشاعر من نصوص ليست قوالب صماء او جاءت من فراغ بل هي أشكال جمالية عاكسة لعصرها وتاريخها الحضاري والثقافي بالاضافة الى خصوصية الشاعر في هذا المجال الادبي الذي يُعتبر روضة تُلبي رغبته وطقوسه الكتابية ليعطينا ألمه على طبق جنائني . هكذا هو الشاعر العراقي (جواد الشلال) فأنه ومن خلال نصوصه نجد ثيمة شعرية وأسلوب حداثوي وبما أن الشعر هو اختزال المعنى الاصطلاحي في اللفظي بالمجازات والانزياحات المحببة لدى المُتلقي فهو ليس كاتباً ارستقراطيا الذي يكتب من أجل الصفوة الموسرة فقط بل يكتب بلا عنونة أو لغة بذاتها وهي ما تُحسب له بأسلوبه المُنظم ومنهجه الأدبي بالاضافة الى شاعريته الغير باهتة وغير المكررة . ومن خلال نظرية التلقي سنحاول وبحسب أفق التوقع بسبر أغوار النص الادبي والوقوف على أسراره وجمالياته باعتبار ان العمل الادبي لا تكتمل حياته وحركته الابداعية الا عن طريق القراءة واعادة الانتاج من جديد . وقصيدة الشلال (الاشجار تُبلل ثوبكِ بالحب كل صباح) ومن بدء عتبة القصيدة (العنوان) يفتح نافذة ربيعية على ان النص مفعم بالرومانسية والتفاؤل ؟ لما يحويه من مفردات كـ / الاشجار / والبلل الذي يدل على الماء/ الحب / الصباح ولكن هل هو كذلك ؟ ام ندرجها كـ ومضة مستقلة لنص فيه مُضمر مُعاكس يُعطينا الشاعر من خلاله ردت فعل اتجاه العنوان . ومن هنا يبدأ أفق التوقعات في الدخول لقصيدته

في المقطع الاول من بداية القصيدة والذي ينتهي بـ (لا أحد سواكِ أنتِ) يبدأ الشاعر بكلمة لن (حرف نفي) ثم يستمر في وصف ما هو عليه من تفاعل الاخرين معه وهم مسرعين ولا يستثني احد ؟ لكن من هؤلاء الذين يمرون به دون تريث غير مبالين به وليس له وقعٌ في وجدانهم (لن يحفل بي احد) وصف تجريدي له . لكنه في نفس الوقت يُظهر نظرته التهكمية لهم كـ أنه يشير الى مجموعة لها علاقة بالادب من خلال مفردة (رواياتهم) بمعنى انهم ليسو الا عُشاق يعيشون في وهم العاشقة كما وصفها (بطلات ورقية) بمعنى ان تلك البطلات لا وجود حقيقي لها كواقع ملموس بل مجرد تخيلات لهؤلاء الكتاب ينسجون مظلاتهم الناعمة وهم تحتها يعيشون تلك التخيلات والبطلات الورقية وهنا تبدو السخرية من قبل الشاعر لكنه في نفس الوقت كأنه مصاب بخيبة شعورية وهو يرى ان الغزل ومفرداته كفعل واقعي انتقل من الواقع الى الورق وهو يرى ان لا احد من هؤلاء يفهم الغزل بكل تجلياته النفسية والجسدية والعاطفية كممارسة فعلية فصارت فعل ماضي وطقوس لا يفقهها هؤلاء كفعل وجداني ولا يعرف حقيقته وتفسيره الا (لا أحد سواكِ أنتِ) بمعنى ان



ذبول تلك المفردات الغزلية لا يعرف سببها الا انتِ أيتها الحبيبة في هذا الزمن المُتخيل كأنه يعيدنا الى ماضٍ كانت فيه العلاقات لها طعم حقيقي والبطلات ليست مجرد اسماء تتنقل بين اوراق روايات هؤلاء الكتاب . في المقطع الاتي الذي ينتهي بـ (ليس بمقدور أحد ايقاف سيول الهذيان الليلة) تظهر لنا انتقالة غير متوقعة متمثلة بتساؤل بالاشارة عن شخص ما يقف خلف النافذة وهي إنتقالة مكانية في ذهن الشاعر ويبدو عليه القلق والحزن المباغت كأنه يشير الى نفسه حتى ان هذا القلق حَفَّزَ جهازه العصبي المركزي ليعطي ايعازا بحركة لا أرادية ليده لتتجه اصابعه فيقضم أضافره كأن صوت الاسعاف نذير شؤم يدس في قلبه الرعب من فكرةٍ ولجت في مُخيلته وكانت سبباً في هذا الايعاز العصبي والقلق لذا نجد الشاعر يتمايل ما بين العقل والعاطفة ما بين شدٍ وجذب محاولا التنويع دون الامتثال لما يُسمى بوحدة موضوع النص إذ يترك لتغيرات النفس من صعود ونزول وما بين العقل والعاطفة مساحته التي تُرضي قريحته بتساؤلات مرة تكون واضحة واخرى مُضمرة فهل نحن في بداية لعصر جديد لقصيدة نثر لا تلتزم بوحدة الموضوع ؟ هذا ما اتبعه الشاعر جواد الشلال ويتبعه في اغلب قصائده ربما . فبعد كل فاصلة مشهد نصي يتقارب مع السياق العام للقصيدة ويتباعد قليلاً في الانساق الداخلية . وفي نصه هذا يمكن ان نضعه في مسار المدرسة الثقافية التي تمزج بين الرومانسية والتراجيديا بنسب متفاوتة (كمن يضحك من البكاء) . يُدخل الشاعر ثيمة الفلاح ويجعل له دورا مهما في نسق درامي عن تفاعله وعلاقته مع المطر حين أخبره بان حزنه على ندرة المطر ولم يكن حزنه على الارض اليباس بل لانه لم يمتلك مظلة تقيه مطرا يتوقعه كل حين ولا يأتي الغيم بما يفكر به وهنا نجد حالة من الاضطراب النفسي وتدهور حالة مجتمعية بأشارة ذكية من الشاعر ما بين قيمة المطر وتفكير الفلاح وقد وصفه بـ (تمثال متمرد) ورمزية التمثال تدل على التجرد الحيوي والتمرد بمثابة التماثلية مع الجلس وصفة مغايرة كتعريف لحالة مجتمعية مضطربة وهي جملة ايحائية بتداخل الممكن من عدمه . يُعيدنا الشاعر بشكل لا شعوري منه الى وقوفه خلف النافذة كأنه حديث مع النفس أو ربما ذكريات ولجت فجأة أو تأملات من خلال النافذة عندما يقول (الوقت قصير حتّى يندمل جرح صوتي) ويبدو ان الجُرح الذي يعاني منه وهو

التساؤلات الكثيرة وكأن لا نهاية لهذا الحزن ورغم كل بُحة صوته فقد وجد بديلاً أكثر وقعا في النفس كما يقول (مازلت مدمن كلام مع نفسي) والادمان يدل على الاستمرارية والتكرار ومن هذه التساؤلات كما يقول

أسأل لماذا اندرس النهر؟
كيف يبدو الصحو؟
أين تنبت شجرة الاحزن الوارفة؟

وبما ان النهر باعث للحياة بكل تفاصيلها فهو هنا ربما كان تساؤله عن اندراس الحياة والتضاد في أين تنبت شجرة الاحزان التي حلت مكانه . وبما ان بواعث الحياة قد اندرست والمتمثلة بـ (النهر) فأن الهذيان هو من سيحل في رأسه تحت شجرة الاحزان الوارفة حين يلقي الليل ذوائبه السود ويحلُّ الظلام في بحره الهائج بالافكار والذكريات . في نسق أخير يتحول الخطاب المُرسل من ضمير الرجل الى ضمير أنثى وهو تحول مقصود من الشاعر حيث يرى ان قصيدة النثر لا تستلزم وحدة الموضوع كما اسلفنا وفيه كلام هل ان هذا النوع من قصيدة النثر بعدم الالتزام بوحدة الموضوع في القصيدة له جمهوره ومريده ؟ هذا ما يقرره الشارع الادبي من حيث الناحية الفنية والادبية ومن حيث التنويع في قصيدة النثر والحداثة كما تُوصف كما أسلفت . أعود الى القصيدة ومن بداية (تُخفين انكساراتك بحقيبك يدك) الى اخر القصيدة فنجد ثيمة (الاسبوع) وهي دلالة زمانية لوصف حال انثى مُنكسر وبحسب وصفه ونجد هذه الانكسارات متمثلة بتلك المفردات / نصف ابتسامة / الدهشة / ارتجافات الحزن / صمتكِ / ضعفك / جنونكِ . كلها اشارات تدل على أمرأة ضعيفة مُنكسرة كانت تشغل مساحة زمانية في حياته ويتقصى اخبارها من لصوص الاطفال حين يعبرون سور حديقتها لربما كان يَعُد الى علاقة في هذا الاسبوع وكما وصفة (كان اسبوع تحت الإنشاء) وقد انتهى كل شيء لعدم توفر مواد البناء وبمعنى اكثر وضوحا ان هذا الاسبوع الذي قضى في البحث عنك وبناء علاقة محببة لم تتم على ما يرام وقد أجلت الى زمن آخر

خاتمة

من الناحية الادبية تعددت الانساق الداخلية في القصيدة والضمائر كذلك الشاعر حاول الافلات من وحدة الموضوع كرؤية تمخضت لديه بأن قصيدة النثر تمتلك افاق واسعة وليست حكراً لافق او موضوع واحد بحسب التقلبات الوجدانية . اما من الناحية الفنية فانها زاخرة بالانزياحات واللغة السليمة والانتقالات العاقلة في الضمائر مع ادخال ثيمات متعددة من تلك الضمائر والاسماء كـ / الفلاح / الاشجار / الاطفال / الاسبوع . لذا فهي قد فسرت من الناحية النفسية المُتأثرة بالواقع المجتمعي للشاعر وبحسب أفق التوقع لدينا ومن خلال توقعنا يمكن ان نستخرج الانساق التالية من سياق القصيدة .

أولا / التغير الذهني المتمثل بالعواطف والعلاقات بين جنسي الرجل والمرأة عند النخبة من الكتاب من واقع ملموس الى بطلات ورقية له اسبابه المجتمعية أدى الى ضعف (الغزل) بينهما أدى الى التخيل بعيدا عن الممارسة الفعلية كطبيعة كان لها وقعا مجتمعياً ايجابيا فيما مضى .

ثانيا / خيبة الكاتب من هذه الظاهرة الجديدة لدى كُتاب البطلات الورقية حتى وصل به الواقع الى ان يقول (ذبلت بهدوء كلّ مفردات الغزل ونبت الصبار في راحة يدي)

ثالثا / تبدل العلاقة بين الفلاح والمطر وأصبحت علاقة نفور من الفلاح ووصف حالة التبدل تلك بـ التمرّد .

رابعا / ظاهرة المرأة الضعيفة المُنكسرة عاطفيا فهل يمكن تعميمها كظاهرة مجتمعية تفشّت بين نساء هذا الزمن وتغير طبيعتها الوجدانية اتجاه الرجل ؟!

الاشجار تبلل ثوبك بالحب كل صباح

لن يحفل بي أحد ، الجميع يمرّ بي دون تريث ، يذهبون إلى مظلات ناعمة ، ينقلون رواياتهم على بطلات ورقية ،
ذبلت بهدوء كلّ مفردات الغزل ونبت الصبار في راحة يدي ، لا أحد يفسر لي ذلك،
لا أحد سواك أنت ،
مَنْ هذا الذي يقف خلف النافذة ،
لماذا يعصر يديه من القلق؟
لماذا حزين بشكل مباغت؟
بدأ يقضم أظافره ويشعر بالرعب من صوت الإسعاف
أخبرني فلاح عابر سبيل ،
أنه تمثال متمرد بشكل علني على ندرة المطر
كان حزين لأنه لا يملك مظلة
الوقت قصير حتّى يندمل جرح صوتي
مازلت مدمن كلام مع نفسي ،لكني
أسأل لماذا اندرس النهر؟
كيف يبدو الصحو؟
أين تنبت شجرة الاحزن الوارفة؟
ليس بمقدورٍ أحد ايقاف سيول الهذيان الليلة .
تخفين انكساراتك بحقيبك يدك ،
تضعين نصف ابتسامة ترقد بجانب فمك المملوء بالدهشة وارتجافات الحزن .
أخبرني بذلك أطفال يحاولون عبور سور الحديقة الغناء ليصفقوا الرمل المارّ بمحاذاتها،
تلك واقعة لم أعلم بتوقيتها بعد،
حفظت أيام الاسبوع بسرعة ،
لم أكن ذكيا بشكل متواتر ،
منتصف الاسبوع كان لصوتك ونهايته لعيونك والأيام ما بينهم لصمتك وضعفك وجنونك بوطئك
ولم تحاولي نفض ترابه من أصابعك
مكان اسبوع تحت الإنشاء ،
لم تتوفر بعد مواد أولية لبناء زمن لاحق،

الخواجة والجارية (الجزء الأول)



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

-يا عبد الله هذا الفندق يروق لي ومناسب تماما
-يا خواجة فندق دومبرج رخيص لا يليق بمكانتك ولا أستطيع أن أصحبك فيه إنه يضر بسمعتي كترجمان وسط زبائني.
هكذا رد عبد الله وهو يحدث نفسه :
يأله من يوم سيء الطالع لم أجد فيه من الخواجات الأوروبيين الأثرياء سوى خواجة فرنسي وبخيل ؟!
ثم عاد للخواجة قائلا :
-لدي فكرة يا سيدي ألا تريد أن تعيش حياة الشرقيين عن كثب وأنت رحالة كما فهمت من حكاياتك عن السفر وعادات الشعوب أليس كذلك؟!.
-بالتأكيد ولكن بتكلفة أقل
-وهو كذلك سأصحبك إلى حي الأقباط هناك ستجد بغيتك فهو حي هادىء وبه أطياف شتى من اليهود والمسيحيين وأيضا المسلمين.
-قليل من المال مع متنفس أكبر للحياة ومغامرات شيقة وراح يقهقه كالثمل
قال عبد الله وهو يكظم غيظه :حاضر يا سيدي الخواجة ستجد ما يسرك .
عثر الرحلان أخيرا على منزل خشبي تملكه سيدة قبطية فاستأجره الخواجه وأخذ مفاتحه وعلقه في رقبته !!
كان الخواجة متعبا فما أن دخل البيت حتى غرق في سبات نوم عميق لوقت العصر ولم يشأ عبد الله أن يوقظه وجلس على المقعد المقابل يتلو القرآن من مصحف صغير لا يفارق جيبه إلا أن وقع طرقات عنيفة للباب أيقظ الخواجه ففتح عينيه في شيء من الريبة وأسند رأسه على الوسادة .
ذهب عبد الله لفتح الباب فوجد أمامه شيخ الحارة وبصحبته مجموعة من العمال ومعهم معدات بناء !
فقال لهم عبد الله مندهشا :
-ماذا هناك ؟
قال شيخ الحارة :
-أين الخواجه ؟!
-بالداخل وهو نائم
-أيقظه إذن
نهض الخواجه وقد أزعجته أصوات الجلبة بالخارج وجلس في منتصف السرير وصاح يا عبد الله .
فدخل عبد الله وبصحبته شيخ الحارة فبادره قائلا :
-يا خواجة لقد تقدمت الجارة التي تقطن بجوارك بشكوى هي وزوجها .
-شكوى ضدي أنا ؟!لماذا ؟!
-لقد رأتك تنظر من سطح منزلك على حديقة منزلها .
-لقد كانت نظرة عابرة فقط لتفقد المكان ورؤية معالمه ومعرفة الطريق إليه .
-لكن المسألة لم تأخذها السيدة وزوجها بهذه البساطة والعفوية .
-وما الحل ؟!
-هنا بيت القصيد ولأجل ذلك جئت فعليك أن ترسل زوجتك للتفاهم مع الجارة وحل الأمر بشكل ودي وسأسعى للتهدئة .
-لكن ليس لدي زوجة
-وهذه كارثة أخرى يا خواجة .جيرانك لديهم نساء وهذا هو العرف هنا إما أن تتزوج أو أن ترحل ..
أصيب الخواجة بالانزعاج والارتباك والغضب الشديدين بعد ما دار بينه وبين شيخ الحارة وترجمه له عبدالله بشيء من التهذيب كي لا يشعل المسألة فأقسى ما يؤلم الذات أن تتهم في ميراثها من الأخلاق.
فقال له عبد الله :
-يا سيدي لم يقصد شيخ الحارة أي إساءة لأخلاقك بل مجرد النصيحة فهذه عادات الشرقيين التي تستحق أن تدون عنها في رحلتك .
استراحت نفس الخواجة لكلام عبد الله وراحت تهدأ أكمل عبد الله قائلا :
ولكن يا سيدي وحتى هذه اللحظة لم أتعرف بك فمن أنت ؟
-أوه!! أخذنا هدف البحث عن منزل ولم نتعرف أنا جيرار دي نرفال شاعر فرنسي ورحالة كما عرفت عني هل سمعت باسمي من قبل ؟
-لا
-ولا أنا أيضا قالها جيرار وأغرق في الضحك !!
فقال عبد الله في نفسه إنه ليس بخيل فحسب بل مجنون أيضا .
-أنت مسلم أليس كذلك؟ قال جيرار
فقال عبد الله :أجل
-إن ديانتكم شديدة العظمة يا عبد الله
-لماذا ؟
-لأنها أتاحت تعدد الزوجات وبدلا من تعدد العشيقات في الخفاء كما يفعل الأوروبيون في الخفاء وحتى القساوسة منهم يصبح للمرء حياة معلنة وصريحة ومنظمة ..رائع جدا أن تحيط نفسك بأشكال مختلفة من النساء السمراء والبيضاء والشقراء والعجفاء ورقيقة المشاعر والأحاسيس والقاسية أيضا والمرأة المتحملة لقسوة الحياة وشديدة المرح أيضا ..في تناقضات النساء متعة لا تضاهى يا عزيزي وجمال الحياة واكتمال عنوان السعادة في التنوع بدلا من الصبر على صنف واحد أو طرق أبواب الرذيلة والمتع المحرمة .
ذهل عبد الله من تفكير الخواجة المنتصر لقضية كهذه فلم يعتد مثل هذه الأفكار من الأجانب الذين اعتادوا الهجوم على الشرق بسبب هذه القضية وغيرها !!
لمح جيرار الدهشة في عيني مترجمه فقال له : لا تندهش سترى معي الكثير والكثير من الغرائب والعجائب !!!
ذهب جيرار إلى صيدلية كاستانيول ليقابل صديقه الفرنسي جون الذي يعمل بها منذ أمد بعيد وكانت بينهما مراسلات لا تنتهي على الرغم من البعد الزمني والمكاني الكبير ليسأله عن السبيل للخلاص من هذه المشكلة الطريفة فقال له جون وكأنها أمر طبيعي ومعتاد :
-ماذا لو تزوجت سيدة قبطية بشكل رسمي؟ لقد كبرت يا صديقي وآن الأوان لك أن تستقر .
-أكره هذا الحل
-ألا زلت تحب المطلّة كولون؟!
-لقد أضحت جزءا من الماضي الذي انتهى بالنسبة لي يا عزيزي لقد سخرت مني وتركتني لإفلاسي وجنوني
-أعلم من خطاباتك إلي يا صديقي يا مخترع الأساطير من النساء
ظهر على وجه جيرار الحزن فأكمل صديقه : المرأة الأسطورية المنزهة لا وجود لها يا صديقي المرأة جنس مغلف بالمشاعر والأحاسيس التي تقود للفراش فهي تخلع مشاعرها مع الثياب تماما لتدخل بعدها في مرحلة الحب المادي حيث إنفاق لا محدود يلبي متطلباتها ويتناسب طرديا مع ما ستمنحك في مقابله من سعادة سواء بسواء فإن كان المنح بسيطا كانت السعادة في المقابل ضئيلة وإن اتسع عطاؤك المادي صرت في سعادة بالغة. وأنت وحظك فربما صادفت القنوعة من النساء وهو جنس يوشك على الانقراض وإما أن تصادف كثيرة السعي للمظاهر وهو الأبرز والأكثر والأعم.
-أعلم ولهذا ابحث لي عن حل آخر
-إذن اشتري جارية وهذا حل اقتصادي ومناسب جدا لك فوضعك هنا مؤقت ومالك محدود .
-أجننت أنا أوروبي وشاعر مثقف فكيف أن اقتني جارية وأخالف الحداثة والأفكار التي آمنت بها فالرق امتهان لكرامة البشر وعبث بأقدارهم لن أصنع سوءا يسير عليه غيري نحو هذه الهاوية المنافية للتقدم .
-أنت في الشرق بتخلفه وجنونه ولست في أوروبا اعقل هذه الحقيقة وإلا فليس لديك سبيل سوى الزواج وتحمل تكاليفه يا صديقي .أو ...
-ماذا ؟!
- لدي فكرة ..إذهب إلى القنصل الفرنسي بالقاهرة وقص عليه المسألة ربما تجد لديه حلا وإن كان القناصل يتنصلون من المشاكل خاصة في المجتمعات الشرقية المحافظة.
كانت المقابلة مع القنصل الفرنسي فاترة ويسودها الحسم والمباشرة فأوضح القنصل لجيرار أنه ليس الأوروبي الوحيد الذي جارى تقاليد الشرق البالية فالسيد كلوت بك ومستر لين القنصل الإنجليزي وحتى مايه القنصل في عهد لويس الرابع عشر فعلوا نفس الشيء .
أسقط في يد جيرار وصار لا مناص من هذا الحل الثقيل على قلبه كالجاثوم فخرج مع ترجمانه عبد الله الذي صار يرافقه في كل لحظة إلى سوق النخاسين .
لم يطل طواف جيرار على التجار فقد قاده عبد الله إلى أشهرهم وهو التاجر عبد الكريم رجل في منتصف العمر متوسط القامة وبكرش صغير وبصوت جهوري غليظ يعرض بضاعته بطريقة رخيصة ومبتذلة:
-لدينا يا خواجه كل ما يسر الناظرين . زنجيات ونوبيات وشركسيات وتستطيع المعاينة كيفما تشاء ولديك ثلاثة أيام بعد الشراء للتجربة والاستبدال.
دهش جيرار من الكلمات الأخيرة عن التجربة فشرح له ترجمانه عبد الله :
- يا سيدي يقصد بالتجربة أن تدفع السعر مقدما وتصحب الجارية معك للبيت ثم تراقبها إن كان يزعجك شخيرها مثلا أو غير نظيفة أو كثيرة التبول أثناء الليل مما يزعجك أو تتبين منه أنها مريضة يمكنك إرجاعها ويمكن أن تضعها في طاسة من الماء فإذا نقص الماء كانت قليلة الصحة.
-يا حسرة على العباد ألهذه الدرجة ذهبت المروءة من الناس فصاروا كالقطيع يبيع بعضهم بعضا بالرخص البشر وامتهان كرامتهم لقد خشيت أن تقول لي أن من التجربة أيضا أن أرقب خروج البراز من مؤخرتها !!
راح جيرار يحرك ناظريه بين الجواري فقد الأقبال الأكثر على الزنجيات وأعطيهن فرحات ويدخن في شراهة ويجدن عرض أنفسهن بشكل بارع ومثير فيما وجد جاريات أخر يبكين وبعضهن يتصببن عرقا من الخوف وأيدي العابثين تطوف بين لحوم أجسادهن في قسوة لا ترحم .
قطع عبد الكريم على الخواجه شرود ذهنه بالقول :ماذا تفضل يا خواجه ؟!
-أود جارية بسعر مناسب
-فهمت مقصدك يا خواجه ولدي جارية اندونيسية حديثة ستروق لك ومناسبة في السعر ولكن لا ينطبق عليها شرط الإعادة خلال ثلاثة أيام .
قال الخواجة :لماذا ؟
-لأنها أقل سعرا كما تستطيع تفحصها بشكل كامل الآن حتى تراها
نادى عبد الكريم على الجارية
-منى تعال ليراك سيدك الجديد
راح عبد الكريم يفحص منى ذات البشرة السمراء أمام الخواجة فكشف عن أسنانها اللامعة والناصعة البياض ليتأكد من صغر سنها كما كشف عن ساقيها و أمرها بالسير أمامه ليتأكد من سلامتهما فأعجب الخواجة بصغر قدميها وتناسقها.
بدأت الشكوك تساور الخواجة فسأل عبد الكريم:
-كم لبثت هذه الجارية لديك ؟
-يوما أو بضع يوم
فهم الترجمان ما يخشاه الخواجه فأسر في أذنيه :لا تخف يا سيدي فبالتأكيد عبد الكريم لم يجامعها فهو يؤدي عمله فقط في عرضها عليك للترغيب في الشراء وبالتأكيد هي بارئة من الجماع منذ فترة وخالية من الأمراض .
ولكن هل تسمح لي يا سيدي أن أبدي اندهاشي من أنك تركت الزنجيات بنقهن ونحن في فصل الشتاء والتركسيات بجمالهن وأنا أعرف الذوق الفرنسي المائل لذلك بحكم ما قصه علي صديق يعمل مترجما للجنرال ديوي أثناء الحملة الفرنسية لكني وجدتك تركت ذلك وركنت لفتاة أسيوية متوسطة الجمال .
قال جيرار متعاظما : ألم أقل لك ستجد معي كل جديد وغريب ؟!
دفع جيرار على مضض أربعة أكياس أي ٦٢٥ فرنكا لعبد الكريم ثمنا للجارية .
وما أن اختلى جيرار بمنى حتى أصابه الضيق من كذب عبد الكريم وغشه له فبعد أن تحسست الفتاة اكتشف مواضع لحروق قديمة خلف شعرها وتحت نهديها وثقب بأنفها وقد أخفاها بدهانات أقرب للون الجلد لكن سرعان ما زالت مع الماء مما أثار نفوره وعزم على إعادتها ولكنه تذكر عرقه الأوروبي ونماء الحداثة في شرايينه وأن البحث بين أجساد الرقيق لا يليق بمكانته ولا يمكن أن يلقي بها في أتون الاسترقاق مرة أخرى فاحتفظ بها وفي الصباح أحضر لها الفطور فلم تقربه ومما ضاعف من دهشة جيرار حينما طلب منها أن تقوم بالطهي له في المساء فلم تفعل.

الحلم يقتل الغضب



كتب د. محمد ضباشه

سقراط أحد الفلاسفة اليونانيين القدامى وُلد عام ٤٧٠ ق.م في أثينا اليونان، وقد وضعت طريقته البحثية ونظرته الفلسفية الأساس للنظام الغربيّ الخاص بالمنطق والفلسفة، وقد أورخت حياته من مصادر قليلة منها على سبيل المثال حوارات أفلاطون وزنتيب: زوجته التي كانت تعامل معاملة قاسية من قبله، وكانت لديها الجرأة في تأنيبه وتعنيفه علنا أمام تلاميذه على فشله في أداء مسؤولياته العائلية وانشغاله بالنصح والإرشاد دون عمل يتكسب منه لينفق عليها وعلى أولاده ويرحمهم من الخبز والعدس كل يوم. وعلى الرغم من هذا كان سقراط حليما لا يغضب وعندما تسأله زوجته عن سر حلمه يقول لها أنت كمن يشعل النار في خشب مبتل ويبتسم ولكنه ذاق الأمرين في حياته الزوجية ومع ذلك فقد قال في أواخر أيامه ناصحا تلامذته بتزوج الشاب على كل حال . فإذا رُزق زوجة حكيمة مطيعة غدا سعيدا وإذا منحته الأقدار زوجة شريرة مشاكسة أضحى فيلسوفا .
من الأقوال المضحكة لسقراط عن زوجته " أنا مدين لهذه المرأة لولاها ما تعلمت أن الحكمة في الصمت والسعادة في النوم ومن المواقف الطريفة التي يحكيها لنا التاريخ هو أن سقراط كان جالسا مع طلابه في المنزل يقوم بتعليمهم وإذا بزوجته تدخل عليه و تقوم بإلقاء كلمات السباب كما هو معتاد ، وبعد ذلك قامت بسكب الماء فوقه فمسح الماء من على وجهه وقال " كان يجب أن نتوقع أنها ستمطر بعد كل هذه الرعود. يعتبرونها من أشهر النساء النكديات في التاريخ، كانت عصبية وسريعة الانفعال وحادة الطباع على الرغم من جمالها المشهود، وقد ساقها حظها العثر لأن تتزوج سقراط فزادها هذا الزواج اضطرابا وقلقا وعصبية، وقد استمرت هذه العلاقة الزوجية لسنوات طويلة ربما بسبب وجود ثلاث أبناء بينهما وعلى الرغم من نبوغ سقراط في الفلسفة وفي علم الأخلاق وفي مجالات أخرى كثيرة، وعلى الرغم من كونه أبو الفلاسفة والمعلم الأول إلا أنها كرهته وكرهت فلسفته وكرهت علمه وكرهت كتبه وكرهت تلاميذه ولم تكن ترى فيه إلا رجلا مجنونا يحيط به مجموعة من المجانين يتجولون في شوارع أثينا بلا هدف، وترى فيه زوجا فاشلا لأنه لم يكن ليستطيع – مع انشغاله بالفلسفة والعلم – أن يوفر لها احتياجاتها واحتياجات أبنائها بشكل كاف. كان قبيح الشكل و هي مشهورة بجمالها، كان أشعث الشعر يسير في شوارع أثينا حافي القدمين عاري الصدر، ومن خلفه تلاميذه من الشباب، ومن وقت لآخر يتوقف ليوجه لهم سؤالا طرأ بباله. هذه الصورة كانت تراها الزوجة الواقعية عبثا، وما كان يراه الناس في حوارات سقراط فلسفة ذات قيمة عالية كانت هي تراه هراء ومضيعة للوقت. ربما كانت تتوق إلى زوجا غنيا يمنحها وأبناءها حياة كريمة ويساعدها في أعمال البيت وفي مذاكرة الدروس لأبنائه، وفي هدأة الليل يطارحها الغرام ويشعرها بأنوثتها. وما أن يُذكر العباقرة التعساء في بيوتهم حتى يقفز اسمها على الفور حتى أصبحت مضربا للمثل في سلاطة اللسان، وكان صبر سقراط عليها وتحمله لثوراتها مضربا للأمثال أيضا.
ومن هنا يمكن القول أن من يمتلك الحلم ويبعد عن ثورات الغضب هو الشخص الحليم الذي أصبح فيلسوفا بحلمه وصبره وتحمله لثورات زوجته الغاضبة التي راحت ضحية هذا الغضب العنيف .

في باريس.. معرض كهرمانة لمد جسور التواصل بين فناني العراق والعالم

بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الدولة العراقية، افتتح القائم بالأعمال في سفارة جمهورية العراق كاظم الركابي، اليوم الأحد، معرض جمعية كهرمانة للفنون في باريس تحت عنوان «كهرمانة سفيرة الفن والإبداع والجمال»، ضم أعمالاً لمجموعة من الفنانات التشكيليات العراقيات على قاعة «Galarie Terrain Vagh».
وقالت رئيسة الجمعية الفنانة ملاك جميل، لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إن «المعرض سيستمر لغاية الثاني من كانون الثاني ٢٠٢٢ وهو يأتي ضمن حراك جمعية كهرمانة الإبداعي المتواصل وتنظيمها الأنشطة الثقافية والفنية داخل وخارج العراق، بهدف مد جسور التواصل الثقافي والفني بين فناني العراق والعالم للنهوض بالتنمية الثقافية والفنية».
وأضافت: «شاركت في المعرض نخبة من أعضاء الجمعية بينهم ملاك جميل وخالدة حاتم وحميد العطابي وثائرة الميلحي وسميرة الخياط ومنذر المدفعي ولمعان الأغا، وكان حفل الافتتاح قد أقيم برعاية القائم بالأعمال في سفارة العراق في باريس كاظم الركابي».
وتابعت: «تلقت جمعية كهرمانة دعوات من مديرة بلدية باريس لإقامة معرض فيها، وكذلك مديرة جمعية ابن رشد الثقافية، ومدير كاليري لامارناء، ومديرة كاليري بيلانس التي دعت الجمعية لإقامة معرض في الكاليري الخاص بها، كما حضر رئيس المنتدى العربي الأوروبي حميد العطابي، والشاعر الجزائري عمر مريباش، والفنان علي العالي وجون كلود اورقلي، والكاتب التونسي علاء الدين السعدي».
وبينت: «يعد هذا المعرض فرصة لتبادل التجارب والخبرات وخلق فضاء للقاء والتعارف بين الفنانين العرب والأوربيين والفرنسيين، والإسهام في إغناء الحقل الفني العربي والانفتاح على ثقافة الآخر من خلال الفن التشكيلي، وهو ليس الأول من نوعه الذي تقيمه «كهرمانة» في باريس إذ سبقته معارض أقيم بعضها تحت عنوان «من برج بابل الى برج ايفل» و«إبداعات فنية من برج بابل الى برج ايفل» بمشاركة خمس وثلاثين فنانة وفنانا، وكانت له أصداء وردود أفعال مهمة لدى الأوساط المعنية والجاليات العراقية والعربية».



أين أنت أيتها المراة العراقية ؟



نجلاء الشمري

منذ زمن بعيد والعالم اجمع يعرف حق المعرفة من هي المرأة العراقية وما هو دورها الفاعل في بناء البلد والوقوف بجد واخلاص مع كل الحكومات المتعاقبة على حكم هذا الوطن العزيز وكم هو حجم التضحيات التي قدمتها هذه الانسانة المتميزة من حيث كل شيء ... الا اني اليوم اتساءل ونحن نعيش في ظل أوضاع غير طبيعية مرت ولا زالت تمر علينا وعلى بلدنا الجريح قائلة أين أنت أيتها العراقية لماذا دورك مختفي مع انك موجودة بضمن صناع القرار سواء في البرلمان العراقي او في مؤسسات الدولة ؟! لم يكن لك دور يجعل من العالم اجمع ان يعود بذاكرته لما كنت عليه في السابق ... أليس أنت من قدم الشهداء والتضحيات الابن والاخ والزوج ومنهن من تخلت عن ما تمتلك من مصوغات وحلي ايام الحصار الاقتصادي الذي كنا نعيشه ؟ اليوم لم يكن مطلوب منك أن تقدمي مجوهراتك بل المطلوب منك أن تقفي مع اولادك وتلاميذك واخوانك لتفعلي دورهم في حب الوطن الذي بدأ الولاء له يتلاشى شيئا فشيئا وهذه كارثة ما بعدها كارثة نحن النساء اول وأكثر من يعرف اشياء عن العشق فما هناك عشق يتغلب على عشق الوطن لتزرع هذا العشق في قلوب ونفوس أولادنا وشبابنا الذين منهم من الغمس في متاهات المخدرات والمقاهي المشبوهة والنوادي الليلية الخطيرة فصار علينا الدقة في المراقبة والمتابعة حتى نحميهم من اتون الخراب الذي يستشري في بلدنا ويستهدف ابنائنا ايضا لابد ان نمحي من افكارهم موضوع هجرة الوطن.. العراق للعراقيين وبهم ينهض وتعاد له عافيته وهذا دورك أيتها المراة حب العراق يسري في عروقنا ومن هنا اطالبكن بدور كبير لتفعيل هذا الحب من أجل ان نعيد بلدنا إلى سابق عهده عراق الحب عراق السلام عراق الخير ومن الله التوفيق .

الخواجة والجارية (الجزء الثاني)

وبدأ يبحث عن ترجمان آخر بينه وبين زوجته لعل الحاجز اللغوي هو السبب في إحجامها عن الأكل والطهي فوجد بغيته في جار له هو منصور القبطي وزوجته والذي رافق الفرنسيين في مصر وارتحل معهم ثم عاد مرة أخرى لمصر بعد اضطراب الأوضاع بفرنسا.

تحدث منصور مع الفتاة بلهجتها فوجد أنها مسلمة واسمها زينب وليس ملى كما كانوا ينادونها وأنها كانت صائمة .لكن النبأ المزعج الذي حمله منصور لجيرار حين قال له: إن الفتاة تأبى أن تكون جارية وأنها في هذا البيت لابد وأن تعامل كسيدة لا تطهو ولا تمارس هذه الأعمال المهينة وأن عليه أن يشتري لها ملابس السيدات الفساتين الحريرية وحذاء برقبة وإلا شكته للباشا!!!

فقال جيرار : محمد علي باشا ؟!!

قال منصور :أجل فمن حقها أن ترفض سيدها ويعاد بيعها مرة أخرى إن رغبت في استبدال سيد مكان سيد .

فتح جيرار فاه وقال لنفسه :رفضت أن أعيدها وقبلتها



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

بعيبها وهي تثقل كاهلي بشروطها ما أخبث هذه المرأة!! .

أجاب الخواجة الفتاة في كل ما طلبته وحتى يوفر بند الطهي من بنود أخرى وهو مرهق ماديا عليه قرر أن يعلم الفتاة الفرنسية حتى يستغني عن المترجم ..

بدأت حياة جيرار تتغير برفقة الفتاة فعلاوة على تزايد نفقاته فرائحة البصل والثوم التي تزين بها جدران المنزل ترهق حاسة الشم لديه فهم ذات يوم بالتخلص منها فقالت له في حدة :

-تذكر يا خواجة أن البصل والثوم هما المانع للأمراض والأوبئة وأنهما طاردان للأرواح الشريرة .

-كفى جهل يا زينب إفلا شيء من هذا يمتلك هذه القدرات الخارقة يا عزيزتي إنها روح التواكل لديكم معشر الشرقيين .

-سترى يا خواجة

وكان القدر قد سمع كلمات الخواجة ورهان زينب فأصاب المرض زينب فتركها الخواجة خشية على نفسه فجلبت عبر جاراتها شيخة مشهورة عملت لها زارا فأوقدت النار وأحرقت عليه حجر فاستنشقت زينب الدخان والغريب أنها تعافت بعد فترة وجيزة مما أثار دهشة الخواجة.

كان على الخواجة أن يرحل من مصر إلى لبنان وتركيا ففكر في أمر زينب وكيفية الخلاص منها وقد اتخذ قرارا حاسما يستريح له ضميره فقال لها :

-إني راحل يا زينب وقد أعطيتك حريتك كاملة لتعيشي كالأحرار .

-وماذا سوف افعل بالحرية يا سيدي؟!! ليس لدي وسيلة لكسب العيش هل أعمل في البغاء بعد أن أحصل على الحرية .

أصابت كلمة البغاء قلب الخواجة في مقتل وأحس بالنذالة وقلة الأصل إن تركها لهذا المصير الأقدح من الرق فقال لها وما العمل ؟!

فقالت في حسرة :

-بعني إلى عبد الكريم وهو سيبيعني لأحد الباشوات .

رق الخواجة لحال زينب فقال لها: ستكونين معي.

فقالت له وقد تهلل وجهها :

-سوا سوا يا خواجة

-سوا سوا يا زينب

ارتحل الخواجة بالفتاة على الباخرة «سانتا بربارا»في طريقه للبنان وعلى متن السفينة ترك لزينب الحرية في الصلاة مع ركاب الباخرة وأغلبهم من المسلمين لكن ما أثار حنق الخواجة سريعا ما نقله القبطان له من وجوب ترك الفتاة لأنها مسلمة وهو علج مسيحي كما عرض ركاب السفينة عليه صبي صغير في مقابل الفتاة فأحس الخواجة أن كرامته قد طعنت وأنه وإن كان لا يريد الفتاة لكونها عبئا ماديا عليه إلا أنه لا ينبغي أن يستسلم لرغبة هؤلاء الشرقيين مهما كان الثمن !!.

احتج الخواجة بأن لدية كافة صكوك البيع التي تضمن حقه ولا علاقة للدين بالأمر كما أن لديه خطاب توصية لوالي عكا عبد الله باشا الخازندار مما أردع الجميع وأصبحت زينب في قبضته على مرأى ومسمع منهم و لايجرؤ أحد أن يحادثه في شأنها ..

حاول جيرار أن يتخلص من الفتاة ولكن هذه المرة برغبته وذلك عبر تزويجها من أرميني مسلم على السفينة في نفس سنها لكن الأرميني رفض .

وصل جيرار للبنان واستأجر سكنا في بيروت وسط المسيحيين المارونيين لكن نبرة استعلاء الفتاة واحساسها بالأفضلية عليهم لكونها مسلمة جعلها غير مرحب بها في الحي فألحقها جيرار بمدرسة للبنات في لبنان تحت إشراف مترسة فرنسية أملا في إشعارها أن الدين محبة ودعوة لصفاء النفس والتعاون المشترك ولا يوجد دين يبني عقيدته على تكفير الآخرين وجعلهم مستباحين المال والعرض لكن المدرسة الفرنسية حادت عن هذه البغية وحاولت أن تقنع زينب بالتخلي عن الإسلام بالكلية وهو ما أتى بنتائج عكسية تماما وضاعف من تمرد الفتاة .

كان على الخواجة أن يعاود بعد جولته هذه إلى فرنسا ولكن لا يمكن بأي حال اصطحاب زينب معه بصفتها جارية فقرر أن يهديها لباشا كما تمنت وبذلك يحقق لها رغبتها ولا يكون قد تخلى عن واجبه نحوها .

كان الخواجة على موعد لزيارة الأمير بشير الشهابي الرجل ذو السطوة والنفوذ والمنعة في جبال لبنان وحليف وصديق الباشا محمد علي فمنحها للأمير على سبيل الهدية المجلوبة من مصر والمعطرة بطيب أرضها فتقبلها الأمير بقبول حسن وأحسن وفادتها .ومن وقتها وأضحت زينب ذكرى للخواجه

تأثيرات دونينغ وكروجر



أمل محمد ياسر
كاتبة سورية

في علم النفس نجد تحليلات للشخصيات بشكل كبير ، نجد أشياء قد ظننّاها أموراً بديهيّة في النفس البشرية ، إلا أنّ علماء النفس أثاروا الجدل نحوها وتعمّقوا في طيّاتها بتجارب كبيرة على أساس كثر حتّى يخرجوا لنا بنظرية ذات أبعاد وزوايا ومنحنيات مُدهشة ، بل حتّى نجدهم قد وضعوا مؤشّرات بيانيّة تدلّ عليها مُعتمدين على استجوابات تحت امتحانات دقيقة ، يعتمدون من خلالها على الملاحظة والمقارنة .

ومن ذلك عالما النفس . ديفيد دونينغ و جوستن كروجر . فقد أضافا إلى أرشيفهما نظريّة أخرى أسمياها (دونينغ وكروجر) وهذه النظرية لم تأتِ عبثاً بل هناك قصّة حقيقيّة لها ، ربّما يجدها البعض من محض الخيال على أرض الواقع ، ولكنّها حقيقة متوّجة بشهود وذلك حيث أنّ هناك شخصاً قد حضر جمام نفسه للسطو على أحد البنوك ، وليخفي ملامحه وضع عصير الليمون على وجهه كقناع يجعله غير مرئي أو مجهول لمن حوله ، بحيث كان والثاقة عمياء بما فعله وبأن لا أحد سيتعرّف على هويّته الحقيقيّة .

وبعد عمليّة السطو بساعة كان قد ألقي القبض عليه من خلال تسجيلات كاميرات المراقبة ، والغريب بالأمر أنّ الشخص هذا قد كان في اندهاش بأنّ الشرطة قد تعرّفت عليه ، أو كيف تعرّفت عليه ، وشكّه هذا جعل الشرطة تظنّ بأنّه تحت تأثير مُخدّر ما ، فأجرت بعض الفحوصات واكتشفت بأنّه بكلّ قواه العقليّة تماماً .

وقصّة هذا الرجل الغبي الّذي ظنّ نفسه قد تفوّق على نفسه بالتفكير والتخطيط ، جعلت عالمي النفس (دونينغ وكروجر) يقومان بتجارب جديدة على مجموعة من الأشخاص من شخصيّات عديدة وتصنيفات وخبرات مختلفة في مستوى التفكير والعلم والذكاء ، فوضعوا هؤلاء جميعهم في امتحانٍ عام وبدأت دراستهم بملاحظة لغة جسدهم وطريقتهم بالجواب وملامحهم ثمّ قياسها على أجوبتهم العمليّة على الورقة الإمتحانيّة ، وبعد خروجهم وجدوا بأنّ الأشخاص الفاشلين في الامتحان قد كانت لديهم ثقة عمياء بأنّ الامتحان كان مستهياً لديهم وسهلاً للغاية ، وفي الاتّجاه الآخر على العكس تماماً فقد كان القلق يملأ أعينهم وملامحهم مرتبكة مُتصوّرين أنّ الامتحان لم يكن مُوفّقاً وبأنّهم في غاية الفشل ولم يبلوا أيّ بلاءٍ حسن .

وبذلك قد لاحظ العالمان بأنّ إدراك الإدراك لهؤلاء في إشكاليّة خانقة وتعقيد غريب ، حيث أنّ الشخص الغبي الأحمق كان لديه ثقة مرتفعة ربّما تصل عنان السماء ، وتقديره لذاته جعل من حوله يظنّ بأنّه الأنجح والأمهر . والآخر الذكي مقارنة بمعارفه ومهاراته فقد كانت ثقته ربّما معدومة إلى حدٍ ما وقيّد ذاته بسلاسل الخذلان .

طبعاً لكل سبب مُسبّب ، وبذلك بعد التدقيق والتمحيص والتحليل خرج العالمان بقوى وبنظريّة غاية بالأهمية وذلك بأنّ قلّة الذكاء أو الغباء بشكل مباشر قد تجعل البعض يبرزون أنفسهم بمرض العظمة أو التفوّق الوهمي ، وبهذا يكونون قد قاموا بخدعة بسيطة يوهمون من حولهم بذكائهم .

أمّا ذاك الأخير الذكي وذو المهارة المرتفعة نجده مرتبكاً ظانّاً بأنّ مَن حوله يعلمون بما يفكر أو من شدّة علمه يظنّ بأنّ هناك أشياءً لا يعلمها ، معتقداً بأنّ مَن حوله يعلمون بذلك فيغلب عليه الشكّ والقلق .

وفي بيان قد رسمه العالمان حيث وضعا مؤشّر الثقة العالية متوجّهاً نحو الشخص الغبي بحيث ربط الإسهاب والغلو بشعور الثقة ، يرافقه درجة من الغباء المباشر . بينما التفكير العملي والفكري والمنطقي غير مرتبط بالثقة بل يرافقه شعور الشكّ غالباً .

ومثال على ذلك نجد بعض المتقدّمين الحمقى لبرامج المواهب يبرزون أنفسهم بمقدّمات خدّاعة وهميّة بحيث يكون عرضهم غاية في السخرية والأداء الفاشل . وبالنهاية تكتشف الأوراق المخفيّة تحت تلك الثقة المتبلورة ببناء الجهل ووهم العظمة وتقدير الذات .

أمّا عن الصنف الآخر الذي يظنّ بأنّ مَن حوله على علمٍ بما يعلمه والذي تنطبق عليه مقولة سقراط: «فقط عندما نعلم ،نعلمُ أنّك لا تعلم» فداء عدم الثقة يمتلكهم دائماً وهم قليلون جدّاً نسبةً للصنف الأوّل .

وينطبق على الصنف الثاني مبدأ « لا أحبّ أن أعرف شيئاً عن كل شيء ، بل أريد معرفة كلّ شيءٍ عن الشيء..»

وكما قيل « خير الأمور أوسطها..»

فعلينا بأن ندرك الإدراك الصحيح

أين نحن؟ ومن نحن؟ وكيف يجدر بنا أن نكون في حال توازنٍ بين معرفتنا وثقتنا ، ولا نشرك أنفسنا بمواضيع لا نعلمها واهمين من حولنا بأنّنا نتكلّم وتكشف أوراقنا بأنّنا صفر وبأنّنا محض خيال ..

فكم من عالم رغم علمه الكثير قال: لا أعلم ....

للحذف ثقافة

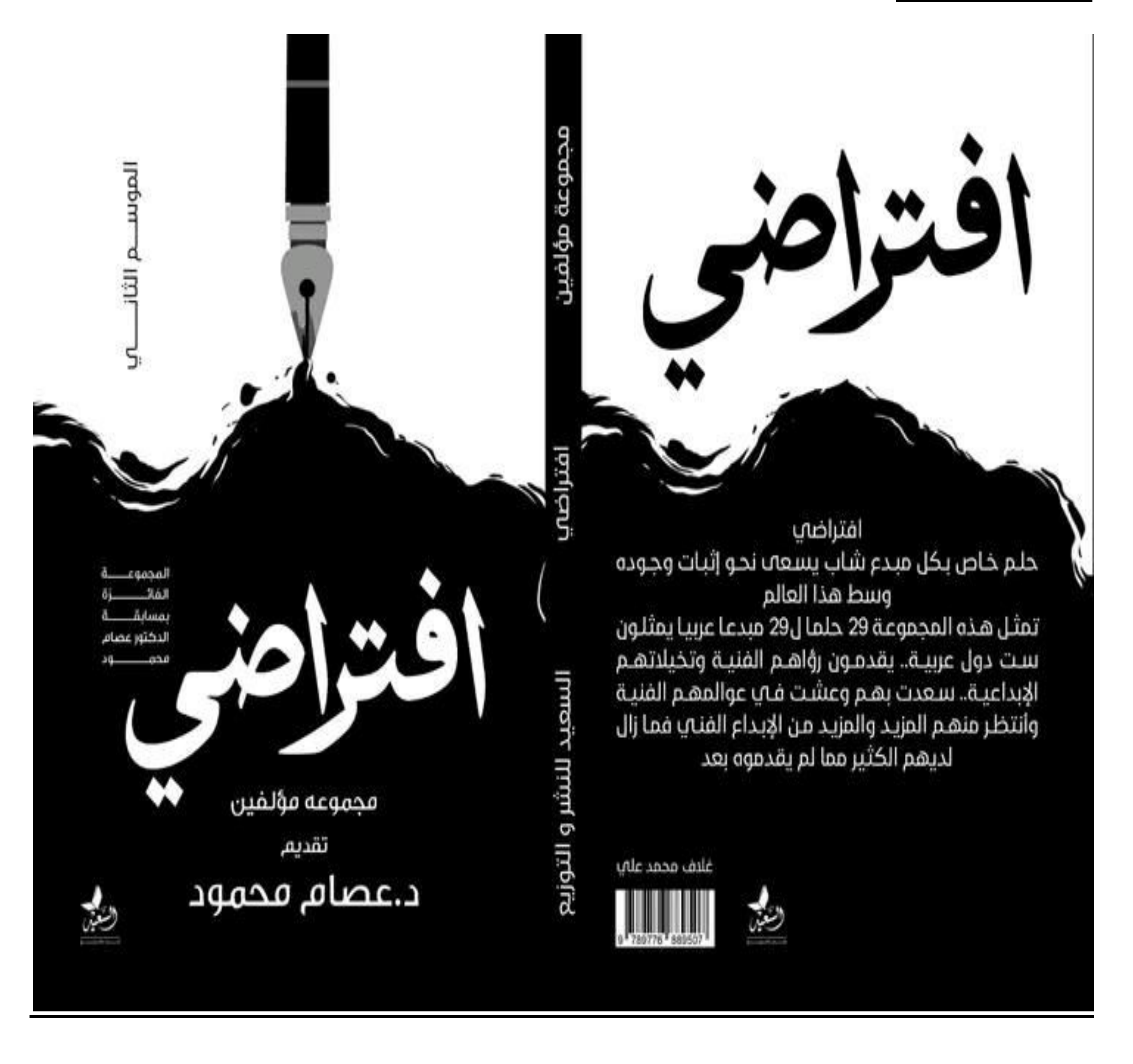
بقلم : عبدالزهرة خالد

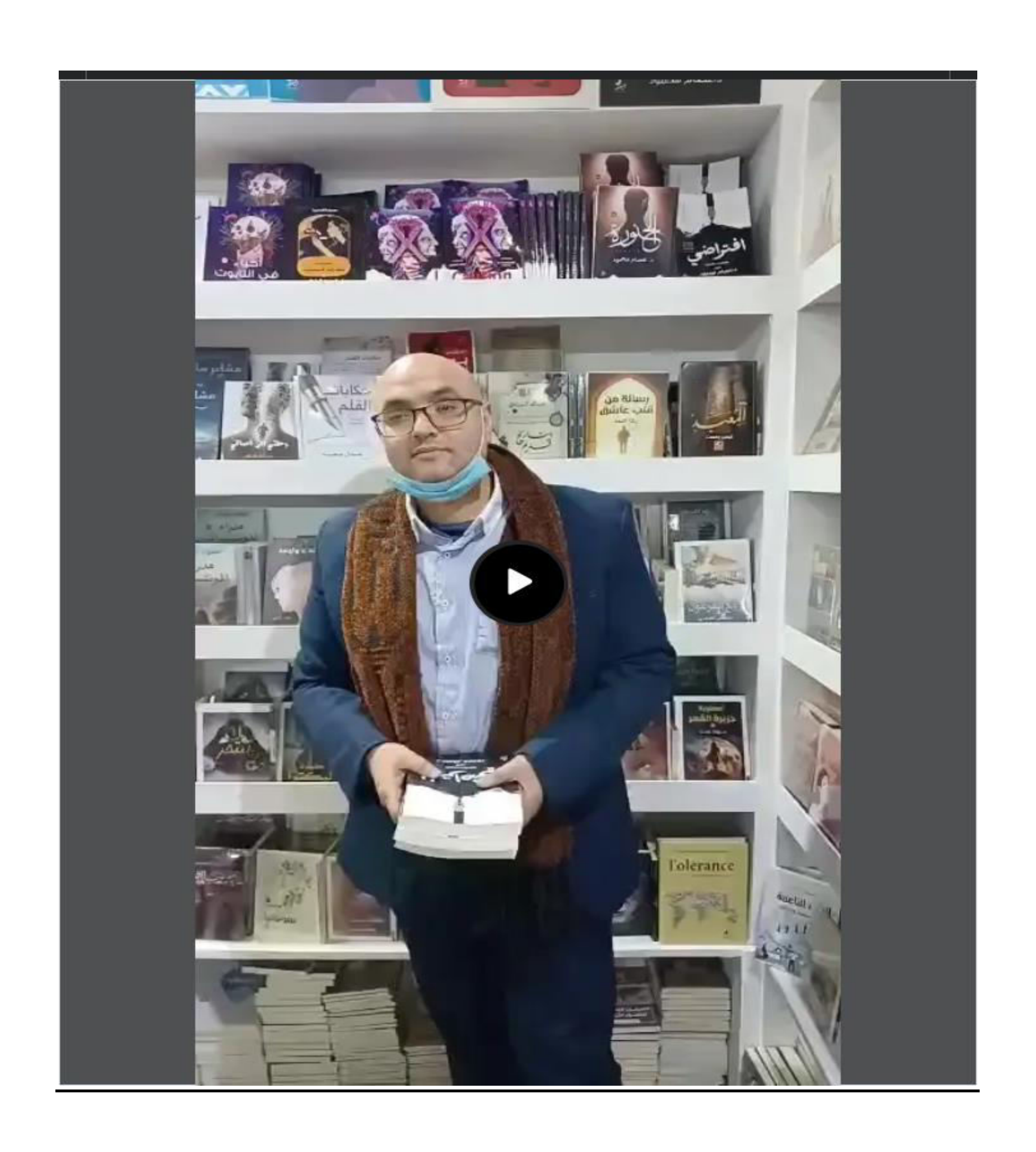
كم يفتخر المرء بتاريخ أهله وكم درجة للعلا يرتقي مجده عندما تساوى مع مجد أجداده ، حصيلة التاريخ كثمار الزرع يزرعون ويحصدون ، يقطفون ثم يبذرون ، لا فائدة من العيش في ارض بور ولا فائدة بالغيوم دون الغيث .. في جلسة صباحية لأحد الاساتذة بالادب العباسي جعلني أحلّق في جو بعيد جدا عن قاعة اتحاد الادباء أرافق الرياح الجنوبية الشرقية المعروفة لدينا ب (الشرجي) ،سأطرح مقالتي هذه على اساس خيالات وتأملات كاتب تخلو من السياسة وعلم الاجتماع كون التخصص لا يسمح في التدخل بل سائل من شط الماضي وأرمي الشباك لعلي أصطاد الصيد السمين يليق بضيوفي الكرام . تعبنا من قراءة التاريخ ، ومللنا البحث في بطونه ، قرأنا أخبارا وتحليلات بكل عصر على هذه الأمة المغلوب على أمرها ، فالتاريخ حسب تصوري هو تدوين سيرة ذاتية لسلطات الأمراء والملوك بينما تركت الشعوب كأداة لبناء سطوتهم وعروشهم . طالما عرفنا تاريخنا عن طريق الرواة شفهيا وقليل منه مدون في ورقٍ لظروف العصور المعروفة لدى الجميع وكل ما وصل إلينا مشكوك في صحته . ربما يتلابني الخجل حينما أقول أن تاريخ شعوبنا العربية ممسوحة من وجه التاريخ لسطوة الحكام وحاشيتها التي زينتها أقلام محمولة بين أصابع المتملقين أو المجبرين أو المحرومين لذا كل شيء متوقع في هذا التاريخ طالما لا توجد كاميرات توثق أو مطابع تدون بمهنية عالية حتى في بعض الحوادث تدون لكهنات النتائج . ذكرني الاستاذ المحاضر في محاضرته القيمة التي تركز على (الخمر) في الأدب العباسي حيث طالت أيادي الغدر في مسح كثير من التعابير والأبيات الشعرية حينما لا تناسب ذلك العهد ، أي بمعنى آخر . لقد غيّب شخوصاً وحوادث لأشخاص هنا إن لم يكن عامة الشعب .ومنْ يدري أن شعوبنا كانت برفاهية أو في تعاسة كبيرة والواصل إلينا من تاريخهم عبر تواريخ كبار الأمة بينما الجهل والفقر هو السائد بين الجمهور والبدو الرحل لا يذكر لهم غير جمالهم وترحالهم أما حالات الكرم فهي شبه اسطورية . لا أريد التشعب في غاية مقالي هذا إلى أن يجرنا الى نقاشات لا تنتهي ، لو نظرنا إلى الاعداد الهائلة التي تخصصت بدراسة التاريخ وتاريخ الأدب من قبل الاسلام إلى يومنا هذا كانت وما زالت تدور حول مجموعة معينة كأنّه معرض لمقتنيات أو رسومات فنان بمعرضه الشخصي ، يوجه الضوء ويسلط على فئة معينة من دون النظر الى عامة الشعب ، مسكين هذا الشعب فهو عبارة عن أذرع ذائبة لعروش الملوك والأمراء .وافتقرت الأخبار المنقولة إلينا لكثير من الامور التي حضارة مجتمع ووضعه الاجتماعي ما عدا تجارة الرقيق والجواري والأسرى جراء الحروب والغزوات .

إذن لم ينصف التاريخ الذي درسناه في مدارسنا أثناء نمونا لأجل بناء الوطن مجتمعنا وشعبنا من فئة العمال والفلاحين والمقاتلين وفئات أخرى بوصف الحرف والمهن .واعتقد سبب تأخرنا عن باقي الأمم المتحضرة هو تزييف التاريخ ونعيش على أرضية الماضي التي شابها اختلافات وتناحر بسبب الانتماء المزيف وما خفي كان الأعظم .

ثانيا :الكتب الجماعية المشتركة :

1-كتاب افتراضى





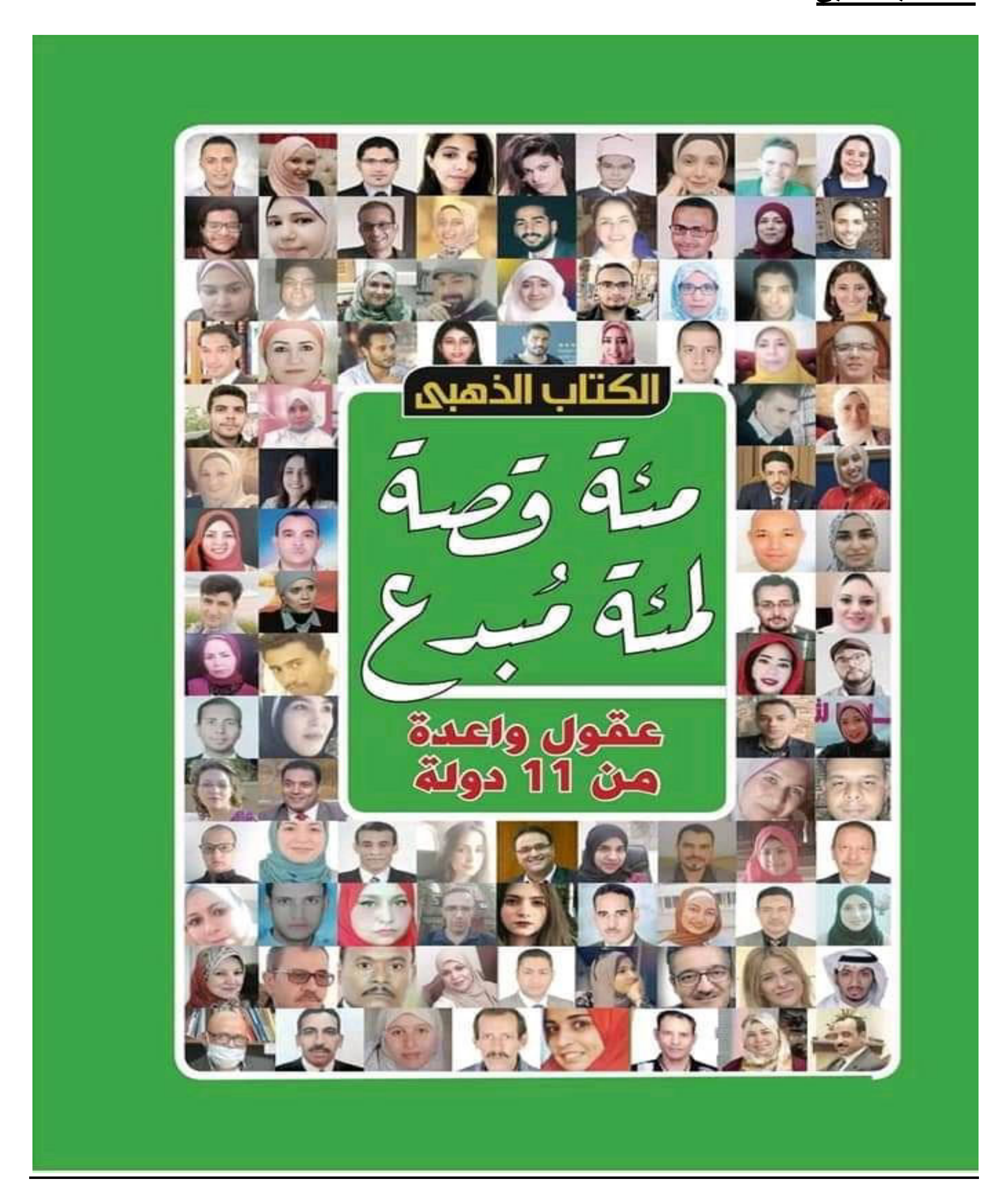
افتراضي
رسالة من قلب عاشق
حكايات القلم
Tolerance

<u>2-سفراء الدهشة</u>



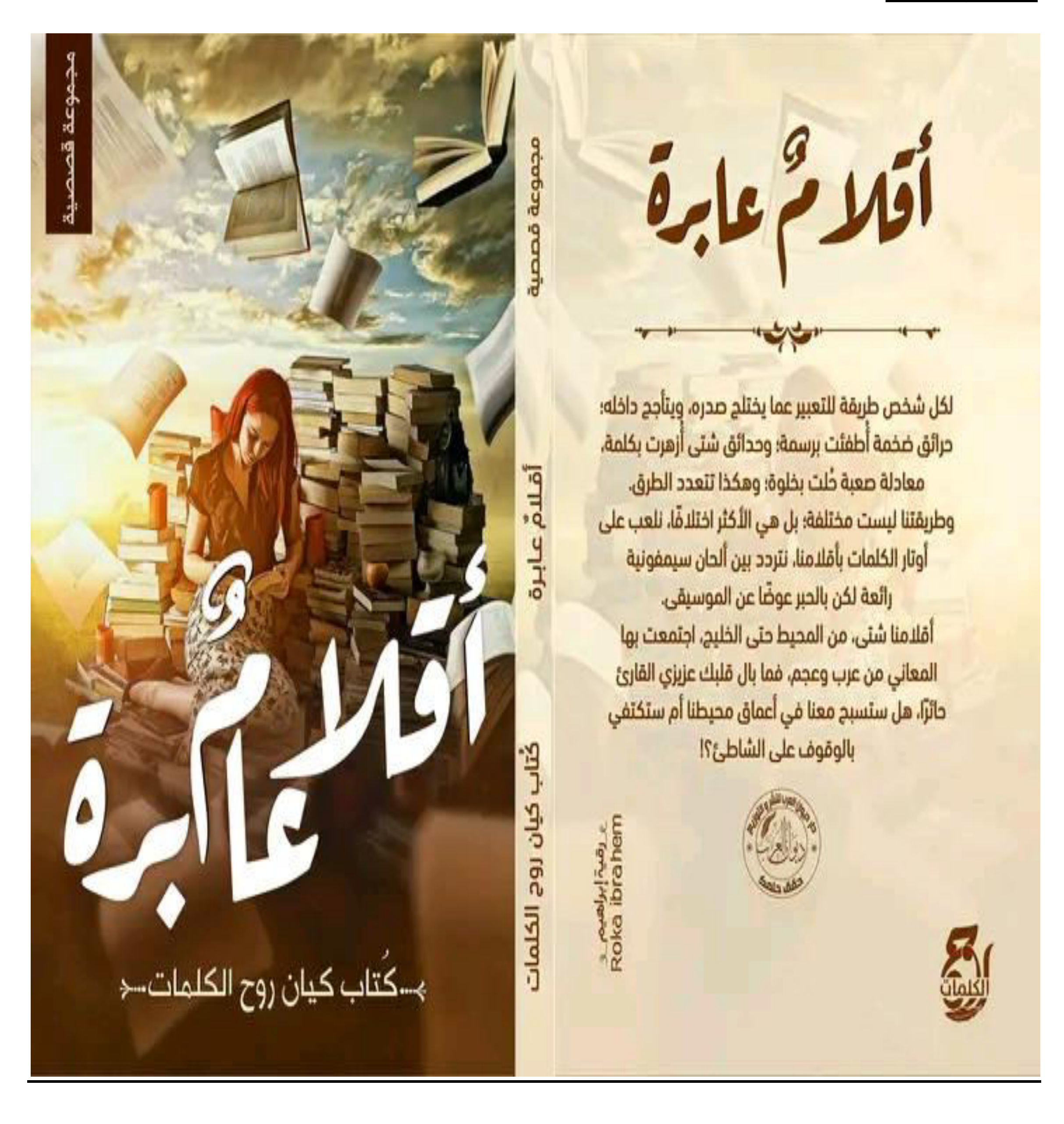

A34

3-الكتاب الذهبي




B5
B5
مؤسسة روز اليوسف

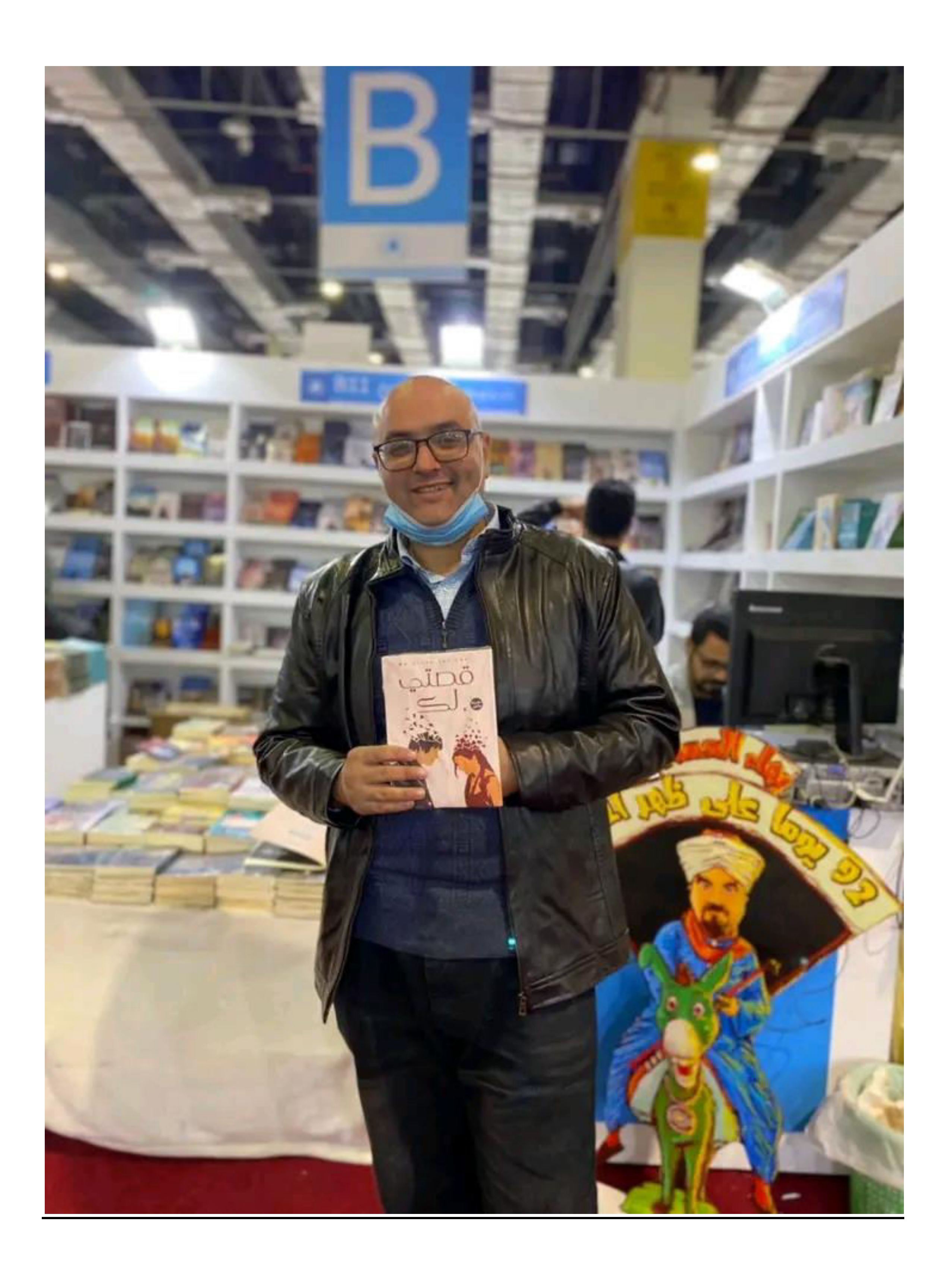
4-أقلام عابرة




B46

<u>5-قصتي لك</u>


My story for you
قصتي لك
مجموعة مؤلفين
كيانك
للنشر و التوزيع
تصميم غلاف | فرح الدسوقي
Farah Eldesoky


B
قصتي
لك

6-دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثانى(ليبيا)




دفتر وقلم

7-عطر السرد فى بلاد النيل (العراق)

سير ونصوص

عطر السرد
في بلاد النيل



عبد الزهرة عمارة

جمعه الحاج



د. محمد فتحي عبد العال

الصواب والخطأ

فنجان .. شاهدت حظه .. تمنته زوجا

لبت سيارته .. توفى.

خيانة

جنى رئيسة تحرير لأكبر مجلة أدبية ..

تى وأخبارى ستنشر فى كل عدد ..

اهلوا .. قدمت احتجاج .. هاجمونى.

انذار

رت عل حياته .. تأخر فى العودة

بوحة على باب الشقة.

٢- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد ١٩" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد ١٩.

٣-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة الجزائر.

الجوائز والتكريمات

١-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية ومن نقابة صيادلة الشرقية

٢-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة

٣-شهادة تكريم من مؤسسة روز اليوسف مائة قصة لمئة مبدع من ١١ دولة في كتابها الذهبي

٤-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس.

٥-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية.

المناصب:

١-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين ال
الشرقية سابقا

٢- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة الم
الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض ساب

٣-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي بصحف :

١-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليو
العروبة -الجمهورية

٢-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس

٣-ليبيا :فيسانيا

٤-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام
وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

٥-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا

الهوايات : القراءة في التاريخ والعلوم وج
التراثية والصحف والعملات.





عطر السرد في بلاد ال
كان يضع هاتفه إلى جواره ينتظر مكالمة
زينب قد حملها الشوق إليه
لكن دون جدوى.
وفجاءة دق الهاتف وارتفع مع الرنين د
بشركة الهاتف تعلمه بانقطاع الخدم
الفاتورة
قصص قصيرة جدا
عطر السرد في بلاد النيل
القصص
الفرح
أحبته حتى الثمالة
كانت ترمقه كل صباح وهو في طريقه لعمله
حاولت أن تحادثه مرات لكنها في معركة بين الوجد
والخجل
طلبت معاونة أوفى صديقاتها فنصحتها بالكتمان.
استيقظت ذات يوم لتجد منزل حبيبها تحيطه الزينات
فانطلقت تجاه وقلبها يخفق فوجدت حبيبها وبجواره
صديقة عمرها .
النسيان
لقد احب أبنائه من كل قلبه
منذ وفاة زوجته كانت رقية وزينب رفيقات عمره
رفض الزواج من أجلهن
الشيب اشتعل في رأسه
والفتيان تزوجن وكل واحدة بأرض
قصص قصيرة جدا
٩٦

ثالثا : تكريمات في مجال القصة القصيرة

1-اكاديمية اثراء المعرفة



2-درع ملتقى ابن النيل الأدبى



3-صالون التميز



4- تكريم مؤسسة روزاليوسف الصحفية فى مجال القصة القصيرة



الكتاب الذهبى

شهادة تقدير

تعرب مؤسسة «روزاليوسف»، ومجلس تحرير الكتاب الذهبي عن أجمل التهاني

للقاص/ة: محمد فتحى عبدالعال

لإجازة لجنة التحكيم قصته القصيرة للنشر، بين مئة قصة تم نشرها في عدد «الكتاب الذهبي» لشهر يوليو، وهو أحد أهم إصدارات مؤسسة «روزاليوسف»، التاريخية، التي أسهمت في اكتشاف مواهب باتت من رموز الأدب. حيث حمل عدد "الكتاب الذهبي» عنوان «مئة قصة لمئة مبدع»، واحتوى على أعمال لمواهب من 11 دولة عربية، وذلك كثمرة أولى لحملة «الكتاب الذهبي»، لاكتشاف المواهب ودعم الكفاءات في مختلف المجالات.

أمنياتنا بدوام التوفيق والمستقبل الأدبي الباهر.

رئيس تحرير بوابة روزاليوسف والكتاب الذهبي
أيمن عبدالمجيد

رئيس مجلس إدارة روزاليوسف
أيمن فتحي توفيق

5-مهرجان الابداع الصيدلى الخامس نقابة صيادلة الجيزة



6-مهرجان الابداع بلبيا


شهادة شكر وتقدير

تتقدم دار جين للطباعة والنشر والتوزيع ومهرجان الإبداع

للمبدعين العرب في دورته الخامسة (بمدينة البيضاء - دولة ليبيا)

بأسمى آيات الشكر والتقدير والثناء النضير

الكاتب/د/ محمد عبد العال.. مصر

ويطيب لنا منحكم تلك الشهادة عرفانا بالتفوق والريادة

متمنين لكم مزيدا من الازدهار والفخار والعطاء الأدبي المدرار

مدير المهرجان

تم تحريرها في يوم : الاثنين الموافق : 7 /12/ 2020

7-كيان روح الكلمات



قصة النسيان على الاذاعة المصرية

https://youtu.be/qsCitV_Zu_o

روابط خارجية :

http://oboure.com/%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84-%D9%80-%D9%85%D8%B5

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2253418

https://akhbarelyoum.dz/ar/200243/200254/297286-0

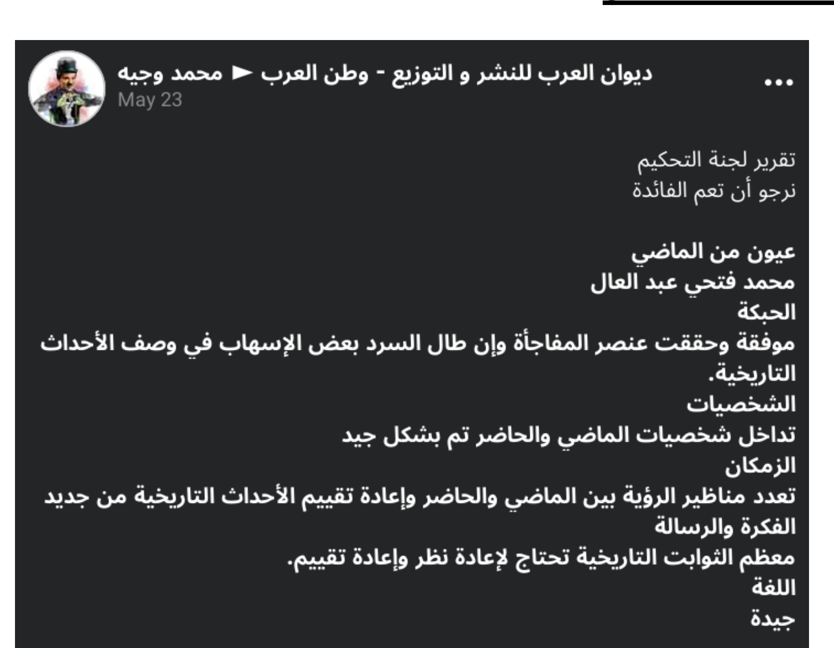
https://www.voiceofbeladynews.com/articles/1262745.html

https://www.voiceofbeladynews.com/articles/1262282.html

http://www.voiceofbeladynews.com/articles/1232756.html

http://www.voiceofbeladynews.com/articles/1233223.html

نقد لقصة عيون من الماضي



ديوان العرب للنشر و التوزيع - وطن العرب ◄ محمد وجيه
May 23

تقرير لجنة التحكيم
نرجو أن تعم الفائدة

عيون من الماضي
محمد فتحي عبد العال
الحبكة
موفقة وحققت عنصر المفاجأة وإن طال السرد بعض الإسهاب في وصف الأحداث التاريخية.
الشخصيات
تداخل شخصيات الماضي والحاضر تم بشكل جيد
الزمكان
تعدد مناظير الرؤية بين الماضي والحاضر وإعادة تقييم الأحداث التاريخية من جديد
الفكرة والرسالة
معظم الثوابت التاريخية تحتاج لإعادة نظر وإعادة تقييم.
اللغة
جيدة

السيرة الذاتية للمؤلف

د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

تحت الإصدار

1-جائحة العصر مقالات ودراسات الجزء الثاني

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس .

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة -مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-من ابداعات الملتقى قصص قصيرة -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

2-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

3-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

4-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة

ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

5-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

6-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى .

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية العراق .

3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-اصدارات الفيصل -باريس .

4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر